

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية.

رمز المذكرة:

الموضوع:

المعلم ودوره في العملية التعليمية
السنة الرابعة متوسط أنموذجا

تحت إشراف:

الأستاذة: أمال بناصر

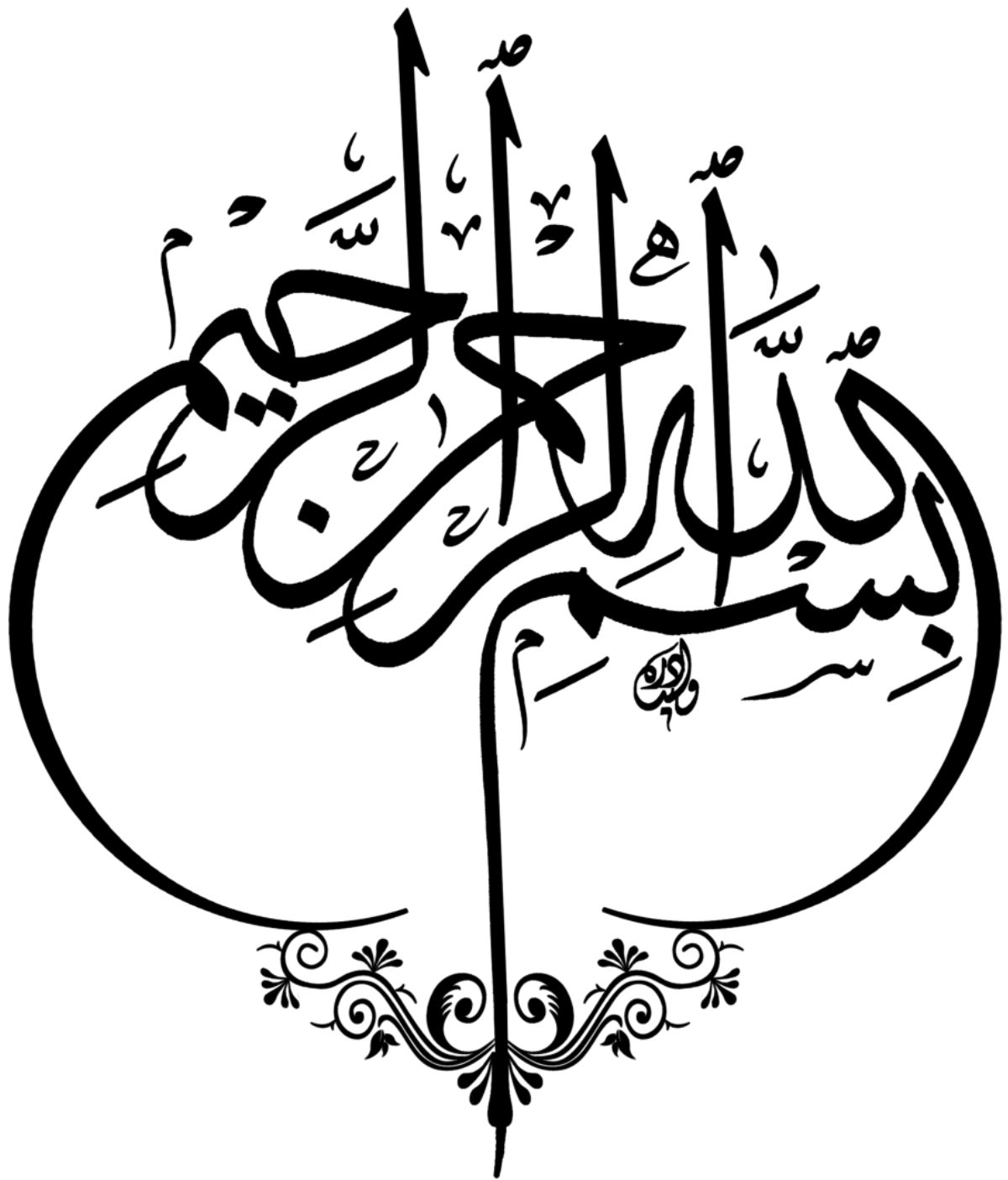
إعداد الطالب (ة):

• جازية سهيلة بوزياني

• شيماء بن أحمد

لجنة المناقشة		
رئيسا	نصيرة شيادي	أ.الدكتور
ممتحنا	منال سعيدي	أ.الدكتور
مشرفا مقرر	أمال بناصر	أ.الدكتور

العام الجامعي: 1442 - 1443 هـ / 2021 - 2022 م



شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين

أولاً، نشكر ربنا على نعمه وفضله الذي من علينا بأن وفقنا لإنجاز هذه المذكرة. وبكل وفاء صادق نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأستاذتنا الفاضلة "أمال بناصر" التي أشرفت على هذا العمل وتفضلت علينا بتوجيهاتها ونصائحها ولم تبخل علينا بحفظها الله ورعاها.

كما نتقدم بالشكر لكل من قدم يد العون وساعدنا من قريب أو بعيد أساتذة اللغة العربية ومدير متوسطة "البيدري أحمد".

دون أن ننسى المسؤول عن طباعة وإخراج هذا العمل بصورة لائقة الأنسة "شهرزاد" مشكورة. وفي الختام ما يسعنا سوى أن نشكر أساتذة لجنة المناقشة العلمية، أساتذتنا الأفاضل كلا باسمه وكلا بمقامه، "نصيرة شيادي" و "منال سعيدي" على مناقشة وتقييم المذكرة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر إلى كل عمال المكتبة لما قدموا لنا من العون وفتحوا لنا أبواب المكتبة رغم الظروف الصحية التي لم تسمح بالتجمعات، وإلى كافة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي اللذين لم ييخلوا علينا بالتشجيع والنصح والإرشاد من بداية مشوارنا الدراسي فجزاهم الله ألف خير. إلى كل هؤلاء تحية شكر وامتنان.

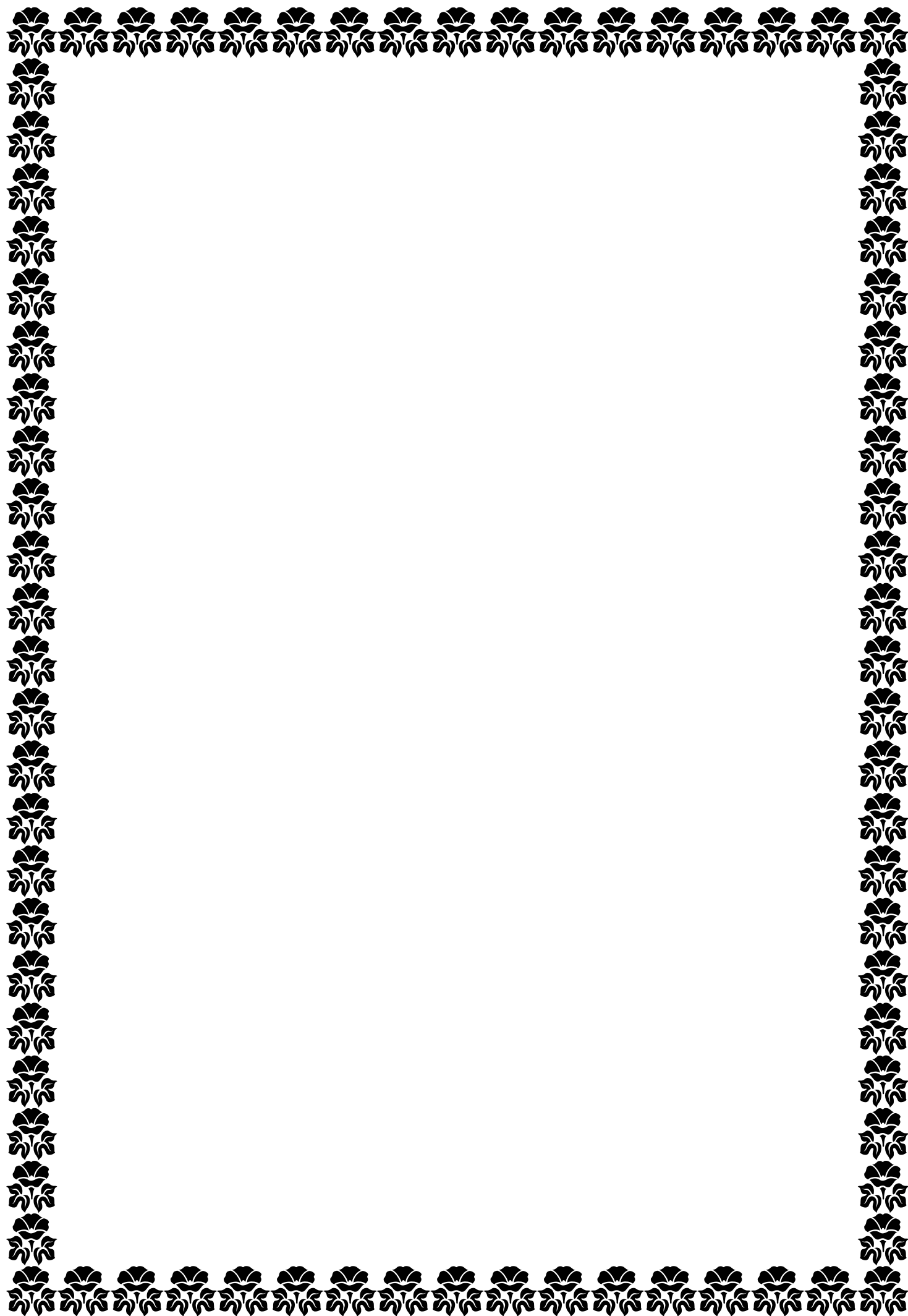
إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الرحمة المهداة من الله تعالى إلى جنة الدنيا وسعادتها أُمي "غالي نسيمه".

أهدي ثمرة جهدي إلى سندي ومسندي واتكائي عمقي وقوتي "بركات نشوى".
إلى اللتين لا أرى لهما شبيها ولا أريد لها بديلا "لكحل نزيهة" و "معطى الله وفاء".
إلى صديقتي الغالية التي قاسمتني الحياة الجامعية بحلوها ومرّها "بوزياني جازية".
إلى أخي وصديقي "بن حمو رياض".
وأهدي ثمرة جهدي إلى مديري الفاضل مدير متوسطة "البيدري" أحمد السيد
"قوراري عكاشة".

إلى من أعطت وأجزلت وبعطائها وإلى من سقت وروت هذه المتوسطة علما وثقافة
الأستاذة "عمارى زينب" والأستاذة "صفراوي شهيدة".
إلى الطاقم الإداري وخصوصا السيد جمال والسيدة نجاة إلى كل من كان عوناً لنا في إتمام
هذا العمل المتواضع وكل من يحب لي الخير والتفوق وإلى أقاربي وعائلي.

بن احمد شيما



إهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بفضل من الله فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضل الله تعالى.

مهداة إلى نور العيون، ورمش الجفون، من قال فيهما الرحمان: وبالوالدين إحسانا إلى من أثقلت الجفون سهرا، وجاهدت الأيام صبرا، إلى منبع الحنان والأمان أُمي وحياتي.

وإلى من ضحى ومازال يضحى حتى إلى آخر يوم في حياته أطال الله في عمرك أي وجعلك تاجا على رأسي.

إلى قرة عيني رفيق دربي نصفي الثاني الذي تحمّل وصبر وشجع عملي هذا لك مني كل الحب والاحترام.

إلى إخوتي وأحبي سندي وعضدي مشاطري أفراحي وأحزاني لكم مني كل الشكر والتقدير.

إلى من شاركني هذا البحث زميلتي ورفيقة دربي العزيزة: بن أحمد شيماء.

إلى رواد العلم والباحثين أهدي ثمرة جهدي هذه، أرجو أن يكون بحثنا هذا خالصا لوجه الله، وأن تكون فيه الفائدة، وأن يغفر لنا زلاتنا ويعلمنا ويكتبنا مع طلبة العلم، إتباعا لسنة النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام.

جازية-سهيلة بوزياني



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على أمور الدنيا والدين وعلى الله التوكل وبيده التوفيق والسداد، أنه ولي ذلك والقادر عليه والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته أجمعين إلى يوم الدين، أما بعد:

تعدّ مهنة التعليم مهنة نبيلة وشريفة، عرفتھا الأمم مند القدم وتداولتها عبر العصور إلّا أنّھا ما بقيت كما كانت فقد مسّھا من التطور ما مسّ عالمنا الحديث. واختلف فيها دور المعلم من ملقن ومصدر وحيد للمعرفة، إلى وسيط ومسهّل وموجه للتلاميذ إلى طريقة الحصول على المعرفة ذاتيا. ومن هنا يتضح أن دور المعلم التقليدي قد زال وحل محله معلم المستقبل بأدوار وخصائص وكفايات تتسم بالوضع الجديد وتواكب التطور المتسارع في ميدان التعليم والتعلم.

وعليه، فاختيار المعلم الصالح والناجح أمر ضروري في مصلحة الأمة، فالمعلم له تأثير فعّال في بناء الحياة الفردية والاجتماعية، يعمل على مجموعة قيم ومبادئ ثابتة تصون المجتمع، وتقوي دعائمه بالتربية المتجددة. وهو من يضيء العالم بنوره، ويخرج الجاهل من ظلامه. تقع على عاتقه مسؤولية التربية والتعليم، وإعداد العقول، وشخصيات المستقبل.

فيعمل بدوره على تنشئة أفراد المجتمع تنشئة أخلاقية من خلال التربية الصحيحة لأفراده، فيرفع من مكانتهم ومستوياتهم التنموية، ويوصلهم إلى التقدم والازدهار، وذلك بتكوين وإنماء شخصيتهم ودمجهم في المجتمع تكيفا وتأقلا وتصالحا وتغييرا، حتى يبلغوا الاستقلال الفكري والأخلاقي، ولا يتحقق هذا الهدف إلّا بتوفر معلم ذو قيادة ميدانية للمواقف التعليمية، يملك من القدرات والكفايات والمهارات اللازمة على الابتكار والوصول إلى الإبداع، ويتطلب هذا تدريب المعلم و تكوينه وإعداده مهنيا لتطوير ذاته؛ ويساعده هذا الإعداد والتكوين على مواجهة المواقف التعليمية التي يتعرض لها، كما يكسبه مهارات وكفايات تزيد من تأهله، وتنمي تعاملاته مع المتعلم داخل الصف الدراسي، كإتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي، واكتساب مهارات تطبيقية في العمل والإنتاج كالتقويم، والقدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز، وكيفية التحكم في الإدارة الصفية، وتهيئة بيئة صفية جيدة وفعالة.

تكمن أهمية هذه الدراسة، وتكمن قيمتها العلمية والعملية في أهمية موضوع المعلم في المنظومة التربوية وفي المجتمع. والتي تركز حول ما نصادفه من بحوث ودراسات يوصف فيها المعلم بأدواره ومهامه الفعالة التي يكمل بها نقص مهام الكتاب والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية.

من خلال فاعلية التطور في التعليم أردنا تسليط الضوء على ما يتوفر عليه المعلم من كفايات ذاتية ومعرفية وأدائية حديثة وجديدة، والتي تساعد أن يكون مؤهلاً لعملية التدريس.

كان اختيارنا لهذا الموضوع بناء على عدة اعتبارات ومن أهمها " دور المعلم في العملية التعليمية، كان اختيارنا لموضوعه ضرورة مقصودة ومتعمدة، لأنه ضمن مجال تخصصنا " اللسانيات التطبيقية " وإدراكا لما رأيناه من أهمية بالغة فيما يحمله من مفاهيم ومبادئ وحقائق وفروع وتعريف التي تفيد كل باحث وكل دارس يريد التعرف عن قرب على المعلم وكفاياته وخصائصه وصفاته وأثرها على العملية التعليمية. أما الأهداف التي تسعى هذه المذكرة إلى تحقيقها فهي:

- معرفة المعلم.
- معرفة مدى تطور المعلم في العمل التعليمي وكيفية خضوعه لحتمية هذا التطور الحاصل.
- السير على اتجاهات التغيرات الحديثة المعاصرة في مجالات تطوير إعداد المعلم، ورفعته إلى ركب التطور لمواكبة القرن الحادي والعشرين.
- وأمام مكانة المعلم الكبيرة والمرموقة وجدنا أنفسنا تواقين للتعرف أكثر على أهم الأدوار المستقاة في مهنة التعليم، طرحنا الإشكال التالي:

- ما دور المعلم وكفاياته في سيرورة العملية التعليمية؟

بغية الإجابة على الإشكالية، تم تقسيم الدراسة إلى خطة قوامها ثلاثة فصول تسبق بمقدمة ومدخل وتلحق بخاتمة تحمل أهم النتائج: المدخل وهو أول واجهة يحمل مفاهيم تعليمية تسهم في تكوين فكرة حول موضوع البحث.

قمنا بعرض الجانب النظري في الفصلين الأول والثاني، حيث جاء الفصل الأول بعنوان "المعلم" والفصل الثاني بعنوان "دور المعلم في العملية التعليمية"، أما الفصل الثالث عبارة عن ممارسة ودراسة ميدانية في متوسطة "البيدري أحمد".

وسعياً لتحقيق هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري لأنه يناسب لعرض المفاهيم والمعلومات الخاصة بمجال البحث.

واعتمدنا أسلوب التحليل في دراسة الجانب التطبيقي لأنه يتعمق ويتفصل في الدراسة وذلك لتفسير العلاقات واستخلاص النتائج.

إضافة إلى اعتماد أسلوب المقارنة والملاحظة لدعم واستخلاص النتائج كما أثرنا دراستنا بعدد من المصادر والمراجع الملمّة بهذا الموضوع، ولعلّ أهمّها:

- طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي، يوسف مارون، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس - لبنان ط1، 2011.

- المقاربة بالكفاءات، أو كيف نعلم المتعلم كيف يتعلم، لاصب لخضر، دار الأمل والنشر والتوزيع.

- أصول التربية والتعليم، تركي رابح المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2.

- إعداد المعلم - تنميته وتدريبه، محمد مصطفى عبد السميع، حوالة، سهير، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث وطبعاً لا يخلو أي بحث منها نذكر منها "اتساع الموضوع وتشعبه"، وكثرة المصادر والمراجع مما جعلنا في حيرة لاختيار أحسنها؛ لكن هذا لم يمنع المواصلة والاجتهاد في هذه الدراسة، والوصول إلى الأهداف المنشودة.

والحمد لله لتوفيقنا وتخلصنا من عائق عدم إتمام البحث وتأخره إلى دورة سبتمبر، والله نسأل أن يهدينا سبل الرشاد، وهو موفق، وولي الرشاد. ونسأله الهداية، والسداد، وبهاء الخير، لنهدي بها الطريق لما فيه النجاح.

بوزياني جازية سهيلة

بن احمد شيماء

تلمسان يوم: 2022/05/11



مدخل

الإنسان كائن حي يمتلك حقل معرفي قابل للتجدد والتوسع داخل محيطه المعيشي، وذلك بالعمل الدائم والمستمر على تطويره وترقيته بالتعليم والتعلم حتى بلوغ المستوى والخبرة والاكتساب المعرفي الذي يطور بناءه الفكري ويصبح كفؤ. فالتعليم والتعلم أساس بناء الفرد ومحو الأمية في المجتمع، وبهما تسمو المجتمعات وتزدهر الأمم.

إذا فالتعلم والتعليم مفهومان متداخلان ويشيران إلى عمليتين متفاعلتين ومتبادلتين، فإذا كان التعلم تغير في السلوك يتصف بنوع من الثبات النسبي، وينتج عن الخبرة والتفاعل مع البيئة، فإن التعليم مجموعة من النشاطات التي تهدف إلى إحداث هذا التغير، فالتعليم هو خطة يمكن استخدامها لتكوين منهاج أو لتخطيط المواد التعليمية وتصميمها وتوجيه عملية التعليم في غرفة الصف¹.

والمتعلم هو العنصر الأساسي ومحور العملية التعليمية الذي يقوم على التعليم والتعلم. وقد يكمن دور المعلم في استثارة دوافعه وتحفيزها للتعلم واكتساب المعرفة. ومن هنا، يتضمن هذا الفضاء التربوي لمفاهيم أساسية فاعلة في العملية التعليمية نذكر منها:

1- مفهوم التعلم.

• لغة: التعلم في اللغة هو الإتقان والإحكام والمعرفة والتفقه وهو تنبيه العقل وإثارته لإدراك المعاني وفهمها².

• اصطلاحاً: يعرف التعلم بأنه تعديل وتغيير في السلوك، وهذا التصرف يركز على أن التعلم يتضمن التغيير والتعديل، فيما يعرضه المتعلم من سلوك، ويمكن تفصيل التعريف بقولنا انه تعديل وتغيير في

¹ صالح علي أبو جادو: علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2000، ص317.

² ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان المجلد 12 ط14، 2003، ص ص 484 – 485.

السلوك نتيجة الممارسة على أن يكون هذا التغير والتعديل ثابتا نسبيا، ولا يكون مؤقتا مرهونا بظروف أو حالة طارئة¹.

والتعلم هو إحداث تغير في سلوك المتعلم نتيجة التعليم والممارسة والخبرة.

2- مفهوم التعليم:

• لغة: نجد مادة علم في لسان العرب لابن منظور هي: العلم نقيض الجهل ، علم علما وعلم هو نفسه، عَلِمْتُ الشيء أعلمه علما: عرفتة².

والتعليم هو جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصناعة.

ومنه قوله تعالى:

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾³. [سورة البقرة: 31-33].

¹ مفهوم التعلم ونظرياته:

² ابن منظور، لسان العرب، المطبعة الاميرية ببولاق مصر، ج10، ط1، 1031، ص264.

³ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية، 31-33، ص6.

• اصطلاحاً: هو نشاط وعملية منظمة يمارسها المعلم، لإحداث تغيرات في سلوك المتعلمين، تهدف إلى نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات ومعطيات وخبرات إلى تلاميذه كونهم بحاجة إليها.

يعرف التعليم أيضاً بأنه إحداث تعديل وتغيير في السلوك الثابت نسبياً نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفايته الأكاديمية والتدريسية¹.

التعليم هو نقل للمعلومات ومعارف وأفكار بواسطة المعلم إلى المتعلم في موقف معين.

3-تعريف المتعلم :

المتعلم هو الشخص النشط والإيجابي الذي يفكر، يسأل، يبحث، يحلل، يجرب، ويكتسب الخبرة من الأخطاء التي يرتكبها ليتعلم بنفسه ويصبح قادراً على التعلم الذاتي المستقل وبهذا ينقص اعتماده على المعلم².

وهو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات، ولا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبدل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، اتجاهاته³.

وعموماً المتعلم هو محور تركز عليه العملية التعليمية وهو من يشجع على البحث ويواجه التحديات والمشكلات ويجد لها حلولاً وهذا ما يقوده للتميز والتألق ليكسب القدرة على التقدم الذاتي.

4- مفهوم الديداكتيك أو التعليمية:

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1 سنة 2003، ص 30-29.

² لاصب لخطر. المقاربة بالكفاءات أو كيف نعلم المتعلم كيف يتعلم. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة تيزي وزو. ص 66.

³ رابح تركي، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. 1999، ط2، ص112.

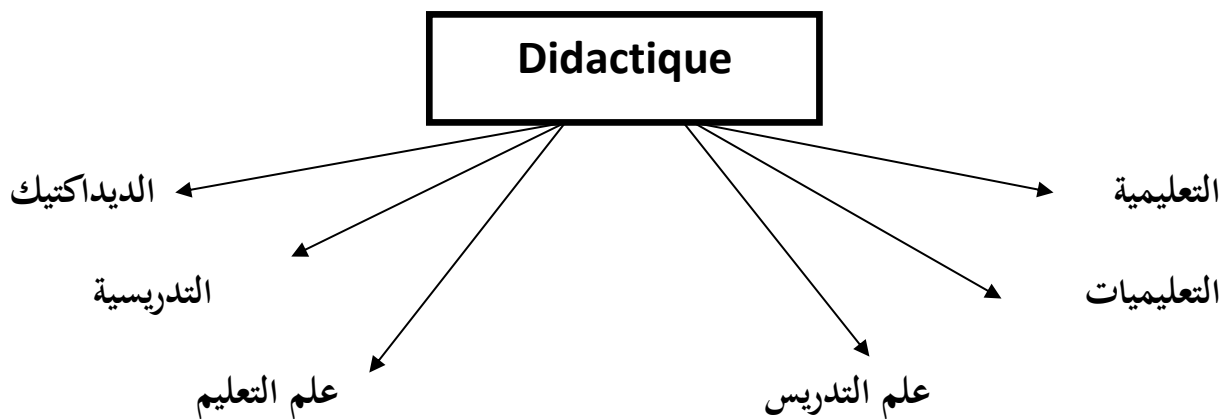
يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية "ديداكتيتوس" وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا أو أتعلم منك وأعلمك.

والديداكتيك هو علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته حيث يعنى هذا الأخير بتقديم المعلومات وكل المعطيات الضرورية التي ترتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعلم والتقويم والعلاج إذ لا يمكن للمعلم أن يخطط مذكرته الدراسية إلا في ضوء هذه المكونات الديداكتيكية كلها لأنها بمثابة آليات أساسية في قيادة الفصل الدراسي بكل مكوناته والتحكم فيه تخطيطا وتديرا، تنظيما وتقويما، تتبعا وتكوينا، توجهها وإشرافا وتنبؤا¹.

وقد عرّفها "بشير إبرير" ووضع لها مخططا يبرز أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم بقوله:

"إن التعليمية هي مجموعة الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والهادفة إلى تعليم المتعلم نظريات ومهارات واتجاهات فعالة وإيجابية وهي أيضا: الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، والأشكال تنظيم حالات التعلم، التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة"².

- مصطلح "ديداكتيك":



¹ التعليمية وأهميتها في المقاربة بالكفاءات، مرجع سابق ص ص 14، 15.

² بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، الجزائر، العدد 08 جوان 2001، ص 18، ص 70.

- مكونات العملية الديدانكائية:

تبنى العملية الديدانكائية أو العملية التعليمية على أربع محطات أساسية وهي:

- المدخلات.

- العمليات.

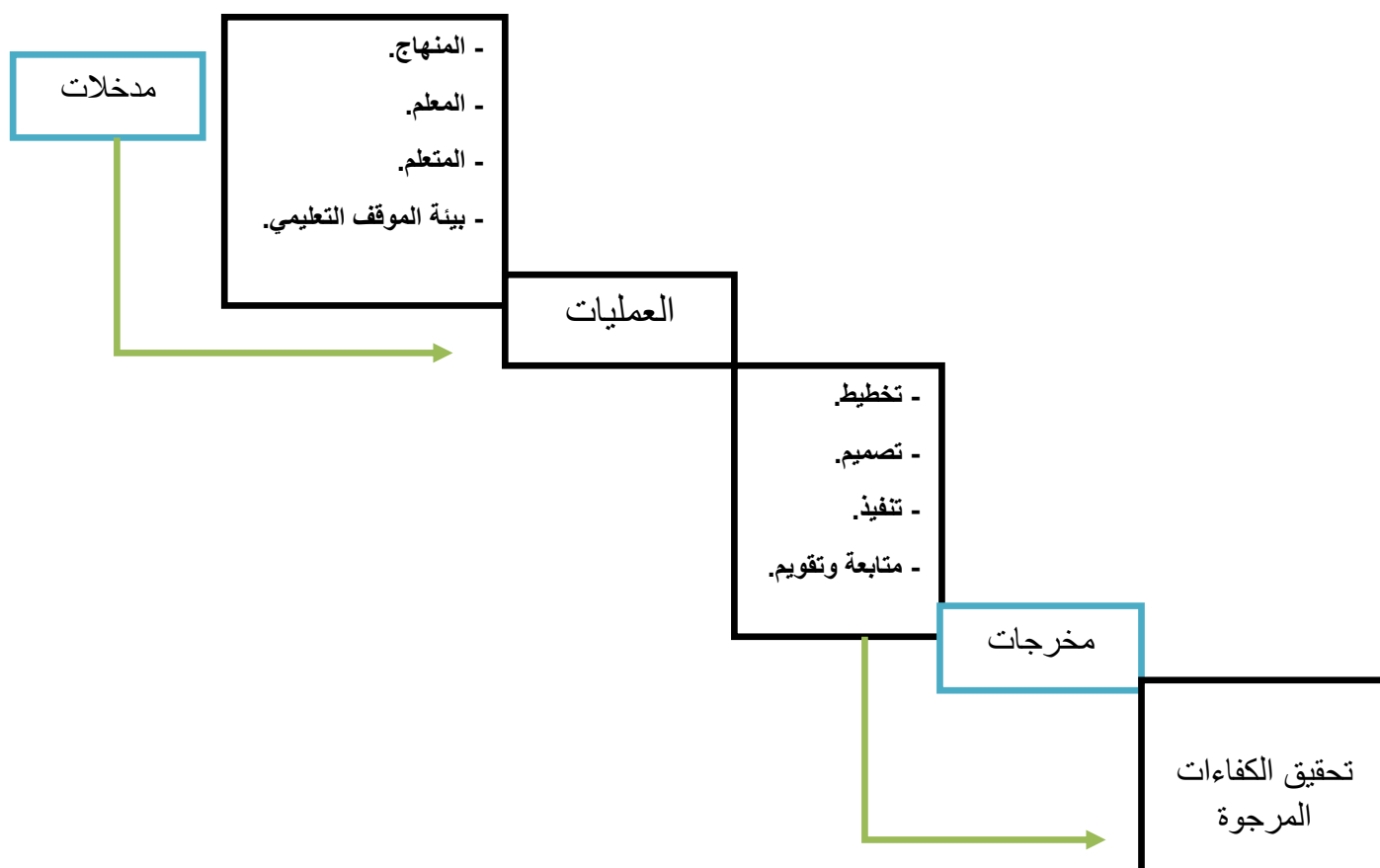
- المخرجات.

- الاستجابة الراجعة.

وبعني هذا أن الديدانكائية تعني بتخطيط العملية التعليمية التعليمية على مستوى المدخلات (الكفاءات)، والعمليات (الطرائق ووسائل الإيضاح)، والمخرجات (التقويم، المعالجة، الدعم) وأيضا تخطيط المتعلمات، وتخطيط الإيقاعات الزمانية والفضاءات الدراسية وعملية المراقبة والتقويم. وقد يقصد بالعملية الديدانكائية ما يسمى بإدارة القسم، حيث أن لها علاقة وثيقة بمصطلحات أخرى، مثل: الإلقاء، التدريس، وإدارة الصف، وقيادته وتديره¹.

والتعليمية هي الدراسة العلمية العملية لمحتويات التدريس والتفاعل بين المعلم والمتعلم لبلوغ الهدف.

¹التعليمية وأهميتها في المقاربة بالكفاءات، مرجع سابق ص 23.



• مخطط يبين مكونات العملية الديدكتيكية¹.

¹التعليمية وأهميتها في المقاربة بالكفاءات، مرجع سابق ص 23.

5- المنهاج:

إن المنهاج التربوي هو الهيكل والمخطط المعرفي للعملية التعليمية لما له من مكانة حساسة في النظام التربوي وفعالية كبيرة في تحقيق الأغراض التربوية، فهو يساعد المعلم على سير العملية التعليمية بنظام ونجاح، ويساعد المتعلم على بلوغ الهدف التعليمي والتربوي المراد تحقيقه.

-المفهوم التعليمي:

• **لغة:** أصل كلامه نهج ومنهاج بمعنى الطريق الواضح. وجاء في منجد اللغة والأعلام كلمة نهج، ونهج الرجل نهجا، بمعنى انبهر، وكذلك نهج الأمر بمعنى أبانه. ومنه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، والمنهج والمنهاج يفيد بمعنى الطريق الواضح ومنه منهج التعليم أو الدروس¹.

وقد وردت في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 48: "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض.

• **إصطلاحاً:** المنهاج هو خطة تربوية تقوم على مجموعة من الأسس هدفها تقديم مجموعة من الفرص التعليمية لتحقيق غايات تربوية عريضة ذات أهداف محددة لها علاقة بمجموعة خطط صغيرة داخل الخطة التربوية الأعم، ويركز المنهاج على ما يستعمله المتعلم لا على ما يعلمه وتعبير آخر لما يتعلم المتعلمون².

- المفهوم التربوي:

هو مجموعة من الخبرات التي تعدها المؤسسة التربوية التعليمية لتعليمها، سواء كان ذلك بطريقة المواد الدراسية أم بطريقة النشاطات المختلفة التي يؤديها المتعلمون أنفسهم ويكون بذلك المنهج التربوي متضمنا عنصرين أساسيين هما:

¹ ينظر: لسان العرب، القاموس المحيط، المعجم الوسيط.

² المعجم التربوي، الوثائق التربوية، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء فريدة شنان-مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح: عثمان آيت مهدي، 2009م، ص ص 66، 67.

- المواد الدراسية التي يتألف منها التراث الثقافي.

- الخبرات التي يمارسها المتعلم بنفسه.

أو هو مجموعة الخبرات النشاطات والممارسات التربوية الثقافية المعدة والمبرمجة التي توفرها المؤسسة التربوية التعليمية قصد مساعدة المتعلم على تحقيق النتائج المنشودة حسب قدراته، أو التي يكتسبها المتعلم داخل وخارج الفضاء التربوي التعليمي وتحدث تغييرا على تكوين شخصيته و تعديلا في سلوكه في ضوء ما تحدده الفلسفة التربوية المنهجية¹.

المناهج الدراسية تساهم في إتاحة الفرصة للمتعلّم أن يتدرب على التعلّم بنفسه وتعطيه الفرصة للتدرب على اكتساب عادات دراسية سليمة، كما تزوده بالوسائل والأدوات والحوافز التي تجعل من دراسته الذاتية نشاطا مثمرا فتمكنه من كيفية الحصول على المعرفة وتنظيم طرقها الخاصة بالبحث والتفكير².

المنهاج هو ذلك المشروع التربوي المتضمن لمحتوى التعليم والاهداف والغايات التربوية. كما أنه جملة من المفردات التي تحدد المحتوى التربوي من أجل بلوغ الأهداف المنشودة وهو الطريق البين الذي لا لبس فيه.

6- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

أصبحت المعرفة قريبة كل القرب من المتعلم وفي متناوله شرط أن نضعه ونوفر له ظروفًا مناسبة وأدوات ديداكتيكية وشروط بيداغوجية تسمح له بالتعلم لأن كل إنسان خلق ليتعلم بنفسه، ولا أحد يستطيع أن يتعلم مكان الآخر؛ يقول "ألبرت أينشتاين" في هذا المجال: "لم أعلم أبدا تلاميذي، حاولت فقط أن أوفر لهم الظروف التي يستطيعون التعلم فيها"³.

¹ التعليمية وأهميتها بالمقاربة بالكفاءات، مرجع سابق، ص 83.

² المرجع نفسه ص 95.

³ المقاربة بالكفاءات أو كيف نعلم المتعلم كيف يتعلم، مرجع سابق ص 7.

تعد مقارنة التدريس بالكفاءات، ومدى فاعلية تطبيقها على المناهج التعليمية في جميع المراحل تعتبر من أساليب التعليم الحديث؛ فكان اعتماد المقارنة بالكفاءات لممارسة التعليم والتعلم، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية حيث: يكتشف ويبحث، ويكتسب ويعمم، ويوظف بطريقة صحيحة وينجز بكفاءة، ويتحقق بمفرده، ويضع ملاحظات لنفسه، ويقيس قدراته، ويشارك في عملية التعليم¹.

أ- مفهوم المقارنة:

• لغة: تعني الدنو من الشيء وقرب وقوعه².

• إصطلاحاً: المقارنة معناها الإقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها، وهي من جهة أخرى خطة عمل أو إستراتيجية لتحقيق هدف ما. يرى الدكتور "محمد الطاهر وعلي" أن المقارنة تشير إلى مجموع الإجراءات التي تتبع لإعداد المناهج³.

ب- مفهوم الكفاءة:

• لغة: الكفاءة بالفتح والمد: التساوي بين الشئين والكفاءة في العمل هي القدرة عليه وحسن تسييره⁴. وقد ورد في معجم المعاني الجامع، الكفاءة المماثلة في القوة والشرف هي أهلية القيام بعمل وحسن التصرف فيه، أي قدرة وحسن التصريف. وتعني في المعجم الرائد الفعالية.

وفي معجم المالية: الإنتاجية، أي أكبر قدر ممكن من الإنتاج بأقل من المدخلات، أدنى تكلفة ممكنة؛ كما تعني التحسين المستمر للخدمة، وتحقيق الأهداف بأقل قدر ممكن من الوقت والمال والبشر وغيرها من الموارد⁵.

² خليل الجر، لاروس المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس 1987، ص 1142.

³ الكتاب السنوي، 2003، مرجع سابق ص 10.

⁴ محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان 2010/1986 ص 272.

⁵ التعليمية وأهميتها في المقارنة بالكفاءات، مرجع سابق ص 101.

• **إصطلاحاً:** لفظ "كفاءة" ذات أصل لاتيني وتعني مجموع المعارف والقدرات والمهارات المدمجة ذات وضعية دالة، والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة مهام¹.

• **الكفاءة التعليمية:** هي مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لعملية التعليم يكتسبها المتعلم نتيجة إعدادة وفق برنامج تعليمي معين، توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن تسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر².

• **مفهوم المقاربة بالكفاءات:** هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تعقيدات متداخلة في الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم فهي اختيار

منهجى يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة³.

أو هي قدرة المعلم والمتعلم لأي نشاط من الأنشطة مهما كانت طبيعتها، مجندين معارفهم ومهاراتهم السلوكية والوجدانية والإدراكية لإنجاز مهمة بطريقة ناجحة وفعالة⁴.

يرجع تاريخ ظهور المقاربة بالكفاءات وتطوره عام 1957 - 1986 من طرف عالم اللسانيات المشهور "تشومسكي" المتحدة الأمريكية وتعني عنده الإمكانيات البيولوجية الخاصة بالصنف البشري والتي تتكون من مجموع المعارف (القواعد) التي تسمح بإنتاج عدد لا نهائي من المفردات (الأداء) وفي ميدان تكوين المعلمين من قبل "كورنان" و "كونانت" 1963⁵.

تقوم المقاربة بالكفاءات على المبادئ المتمثلة في:

¹ الكتاب السنوي 2003، مرجع سابق، ص10.

² المعجم التربوي، 2009، مرجع سابق، ص 26.

³ حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص11.

⁴ التعليمية وأهميتها في المقاربة بالكفاءات، مرجع سابق، ص105.

⁵ ملطاوي حسن كامل، المرابي، القاهرة، الناشر مصطفى البابي، 1947، ص 23.

- **الشمولية:** بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقاً من وضعية شاملة (وضعية مركبة، نظرة عامة، مقارنة شاملة) يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة والمعرفة السلوكية والمعرفة الفعلية.
 - **البناء:** أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة، وتنظيم المعارف وحفظها في ذاكرته بعيدة المدى، ويعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية.
 - **التناوب:** يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها.
 - **التطبيق:** يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها.
 - **التكرار:** وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإندماجي التي تكون في علاقة مع الكفاءات وأمام نفس المحتويات.
 - **الإدماج:** بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض لأن إنهاء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي.
 - **التمييز:** الوقوف على مكونات الكفاءة قصد الامتلاك الحقيقي لها.
 - **الملائمة:** ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم، ما يسمح بإدراك المغزى.
 - **الترباط:** العلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم، والتعلم والتقويم التي تنمي الكفاءة.
 - **التحويل:** الانتقال من مهمة تم فيها التعلم إلى وضعية مغايرة (تطبيق المكتسبات)¹.
- والمقاربة بالكفاءات هي مجموع القدرات والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم، والتي تجعله قادراً على أداء مهنة التعليم بإتقان يتحول هذا الإتقان إلى مستوى عال من القدرات والمعارف والمهارات تؤهل التلميذ للاستعداد إلى حل المشاكل معتمداً على نفسه ويقينه.

¹ الوضعية المشكّلة في المقاربة بالكفاءات ص، ص 16-17.

يعتبر هذا النهج التعليمي حديث مقارنة مع التعليم التقليدي الذي يعتمد على التلقين والحفظ. تهدف المقاربة بالكفاءات إلى جعل المتعلم محورا فعالا ومنشط حركي وعضوا مشاركا، لا إناء تصب فيه المعارف فقط.

الفصل الأول:

"المعلم"

أولاً: المعلم - مفهومه وأهميته.

1- مفهوم المعلم:

أ- لغة.

ب- اصطلاحاً.

2- أهمية المعلم.

أ- أهميته وفضله على المجتمع.

ب- مهامه وواجباته.

ثانياً: صفات المعلم وكفاياته.

1- صفات المعلم:

أ- صفات خلقية وعقلية.

ب- صفات وظيفية.

2- كفايات المعلم:

أ- أنواع كفايات المعلم.

ب- كفايات المعلم المهنية.

ثالثاً: خصائص المعلم وكيفية إعداد مهني.

1- الخصائص الواجب توافرها في المعلم الفعال:

أ- خصائص شخصية جسمية.

ب- خصائص أكاديمية مهنية.

2- إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا:

أ- أهمية تكوين المعلم.

ب- أهداف إعداد المعلم.

الفصل الأول: "المعلم"

تمهيد:

تقوم العملية التعليمية على ثلاثة أركان "المعلم - المتعلم - المعرفة" وبهم تكتمل فلا تعليم بدون معلم ولا تعليم بدون متعلم ولا تحدث العملية التعليمية بدون معرفة (المنهاج).

يعد المعلم المحور الأساسي والركيزة الأم والعمود الفقري للعملية التعليمية بل وأكثر من ذلك فالمعلم هو عمود المجتمع ومصباح الأمة به تنار العقول وتهذب الطباع وتتكون الأجيال، ويسود النظام وتنتشر الأخلاق، فهو الرّحى التي تدور عليها دواليب الأمة. وبذلك فهو أهم عناصر النظام التربوي ومفتاح النجاح أو الإخفاق. كما يعتبر المعلم مربيّ ومكون ومنظّم مباشر بالتلميذ، تُؤكّل إليه مسؤولية تحقيق الأهداف والغايات التربوية، وعلى فاعليته ومهاراته يكمل نجاح النظام التربوي.

ليكون المعلم معلماً ناجحاً لا بد أن تتوفر فيه شروط وخصائص أساسية وأخرى كمالية، كفايات وقدرات وأدوار يتحتم عليه الاتسام بها ليكون ذا شخصية قادرة على التحكم والاتزان الانفعالي داخل الصف كما يكون عليه أن يتسم بخصائص جسمية فالصحة الجيدة الخالية من الأمراض والإعاقات وخصائص عقلية كامتلاك قدرة عالية على التفكير العلمي والإبداع وحل المشكلات إضافة إلى خصائص أكاديمية مهنية بالاطلاع الدائم على آخر المستجدات في مجال اختصاصه إلى جانب خصائص أخلاقية وإنسانية وعلاقاته الجيدة مع تلاميذه ومهارات تواصله في القسم وهذا كله قد يساهم في تنشئة التلاميذ وتمكينهم من التكيف و التأقلم مع المعلم. إن هذه الخصائص وغيرها تتطلب تهيئة وإعداد المعلم ليكون قادراً ومكوناً لتعليم فعال مناسب ومواكب لروح العصر الحديث.

الفصل الأول: "المعلم"

أولاً: المعلم – مفهومه وأهميته:

المعلم إنسان توسعت مداركه وورقت مشاعره وعرف عن معرفة وخبرة أن التعليم رسالة تسعى إلى تربية النشء وإعداده إلى الغد الذي ينتظره وليس كما صنفته الطبيعة بل كما يريده المجتمع ان يكون¹.

وينظر إلى المعلم أيضاً على أنه سيد القسم الذي يمارس فيه عملية التعليم وهو المصدر الوحيد الذي يتلقى منه التلاميذ المعارف والعلوم داخل القسم الدراسي إضافة إلى أنه يتعين عليه أن ينظم البيئة الدراسية، وفي إطار هذا التنظيم يلقي المعلم الأوامر للتلاميذ والتي يقصد منها توجيههم وإرشادهم إلى آداب وسلوكيات مرغوبة من أجل تحصيلهم لمختلف المعارف المقررة إذ يُعرّف "أحمد بن دانية" المعلم بأنه السلطة المعطية للمعرفة والمقارضة للنظام والملقية للأوامر².

ويرى آخرون أن المعلم هو العامل الأساسي والحاسم في العملية التربوية تخطيطاً واجراءً ونتائجاً³. وقد أُجمعت التعاريف على أن المعلم هو العامل الأساسي في العملية التعليمية خصوصاً لكونه مالك المعرفة ومقدمها وهذا متعارف ومصادق عليه تربوياً وفي سياق الكلام توضيح لمفهوم المعلم وأهميته وفيما تتمثل مهامه وعلى ما تقوم واجباته.

1- مفهوم المعلم:

أ- لغة: عِلْم نقيض جهل، ورجل علامة⁴، أي عالم جداً والهاء للمبالغة، علّمه الشيء تعليماً فتعلم، وليس التشديد للتكثير بل للتعدية والمعلم هو الأثر الذي يُستدل به على الطريق⁵.

¹ يوسف مارون، "طرائق التعليم بين النظرية والممارسة"، في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي - المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ط1، لبنان، 2011م، ص55.

² أحمد بن دانية، "طرق التدريس والإنارة العقلية للتلاميذ"، مجلة الرواسي، العدد1، 1991، ص30.

³ محمد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس، ط3، الأردن، دار التربية الحديثة، 1988/1408.

⁴ الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت - لبنان، 1424/2002، مج3، ص221.

⁵ الرازي أبو بكر، مختار الصحاح، دار القلم، بيروت - لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص452.

الفصل الأول: "المعلم"

ب- اصطلاحاً: المعلم هو الشخص المدرب والمؤهل والقادر على تنظيم الموقف التعليمي بما يتيح النجاح لعملية التعليم وتتوافر فيه خصائص ومهارات معينة¹.

والمعلم هو المرشد والبيداغوجي الذي يرافق المتعلم ويمهّد له الطريق التعلم بأيسر الطرائق وأنجح الإستراتيجيات حيث يتمثل دوره في تحضير فضاء المناسب للتعلم وإعداد الوضعيات التعليمية التي لها علاقة مباشرة مع محيطه وحياته اليومية من جهة، ويسهر على توفير الشروط البيداغوجية التي تجعل المتعلم يتحمس للتعلم كالدافعية، الحاجة، الرغبة، والمتعة من جهة أخرى؛ لأن الدراسات العلمية أثبتت أن المتعلم يُظهر رغبته في التعلم مادام الوسط الذي ينمو فيه يحترم حاجاته، وميوله، اهتماماته ووتيرة تعلمه².

هناك تعريفات متعددة لمفهوم المعلم جاء بها ناصر الدين زيدان في كتابه سيكولوجية المدرس، نذكر منها³:

-تعريف "تورسين حسين": "المعلم هو منظم نشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم، وأن يتحقق من نتائجها".

-تعريف "محمد السرخيني": "المعلم هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة، ويتلقى أجراً نظير قيامه بهذه المهمة".

2- أهمية المعلم:

أ- أهميته وفضله على المجتمع:

¹عثمان أحمد المبروك وآخرون، "طرق التدريس وفق المناهج الحديثة، طرابلس"، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط2، 1990/1400، ص 11.

²لاصب لخضر، "المقاربة بالكفاءات أو كيف نُعلّم المتعلم كيف يتعلم"، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص 66.

³ناصر الدين زيدان، سيكولوجية المدرس (دراسة وصفية تحليلية)، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 2007، ص 44.

الفصل الأول: "المعلم"

تعتبر مهنة التعليم من المهن الأساسية في المجتمع، فهي مهنة جليلة وعظيمة لأنها رسالة الأنبياء والرسل (عليهم السلام)، حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت معلما" وهذا دليل على قدسية المهنة واقترب عمل المعلم من الأنبياء والرسل (عليهم السلام).

ولذلك فإن المعلم هو حجر الزاوية وأحد العوامل الأولية الحاسمة في البناء التقييمي.

وأهميته وعطاؤه لم تعد محصورة في نقل التراث الثقافي المحافظة عليه، باعتباره ناقل المعرفة بل ظهرت مهام جديدة ومتطورة له مواكبة للعصر الحديث فأصبح موجه لتلاميذه، وموجها لثقافة مجتمعه في تكوين المواطن الصالح تربويا¹.

كما تكمن أهميته أيضا من الدور الفعال الذي يقوم به فهو الذي يخطط ويبحث النشاط في التعليم ويضفي على الكتاب والمحتوى والأنشطة والوسائل والتجهيزات ما يكمل نقصها إذا كان ثمة نقص، إذ يوظف هذه العوامل لخدمة التلميذ².

يتوقف على المعلم نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق دورها في تطور الحياة في عالمنا الجديد ومن الفاعلين الأساسيين من أجل تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس، فيعمل على تنمية القدرات والمهارات عند التلاميذ عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبطها، واستعمال تقنيات التعليم ووسائله، ومعرفة حاجات التلاميذ وطرائق تفكيرهم وتعلمهم، هذا بالإضافة إلى الدور الريادي الذي يلعبه المعلم كونه رائدا اجتماعيا يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشء تربية صحيحة، وتسليح التلاميذ بطرق التعلم الذاتي التي تمكنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين القدرات والمهارات وغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم وتعويدهم على ممارسة الحياة الديمقراطية في حياتهم اليومية³.

¹ ينظر إلى: رندة غمر توفيق مهاني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية، قسم أصول التربية، الإدارة التربوية من الجامعة الإسلامية، غزة، 1431هـ/2010م.

² مصطفى عبد السلام، "أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم"، دار الجامعة الجديدة، ط2، مصر، 2007، ص23.

³ جبرائيل بشارة، "تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية" مؤسسة الدراسات الجامعية، ط2، بيروت - لبنان، ص111.

الفصل الأول: "المعلم"

عُرف المعلم بمكانته المهمة والخاصة داخل المجتمع، بحيث أظهرت الدول الأجنبية اهتماما خاصا بالمعلم، وبالمدرسة بحيث جعلوا منها مركزا تعليميا وتربويا مستقلا بذاته.

خلقوا للمعلم كل الأجواء المساعدة والمريحة التي يحتاجها للعمل وجعلوا له موطنًا داخلها، لينتج التحسين الأدائي المؤسسي، ويصبح قوة ضاربة وحاسمة ترفع من الإنجاز التعليمي وتجود بالعملية التعليمية إلى الأحسن، فالمعلم هو من يشكل ويبنى أسس المجتمع ووعيه القومي.

ب- مهامه وواجباته: إن المعلم من خلال مهنته يستطيع أن يحرر ويرسي الحرية والديمقراطية وأن ينجح كل خطط التنمية الوطنية، ويستطيع أن يعمق قيم وتراث مجتمعه، وأن يوجه شعبه نحو العزة والقوة، والرفاهية والعدل، يتمثل تأثير المعلم على أنه أشدّ فعالية من تأثير القائد العسكري، فبين أيديه أكباد الشعب وعقوله المتفتحة، يشكلها حيث يشاء، لتشتد أعوادها، رجالا من خلال المنهاج الخفي¹.

ومنه قد يقع على عاتق المعلم مجموعة من المهام والواجبات التي عليه تأديتها نذكر منها:

1- مهام المعلم وواجباته اتجاه التلاميذ:

- المعلم بالنسبة لتلاميذه قدوتهم الحسنة ومثالهم الأعلى والأول في حياتهم، فقد يتأثر التلميذ كثيرا بمعلمهم وذلك لقضاء معظم وقتهم في المدرسة ولهذا يجب أن يكون المعلم نموذج يحتذى به لتلاميذه وذلك بغرس القيم الأخلاقية فيهم، فالمعلم يجب أن يكون ذو أخلاق حميدة وسلوك حسن، قادر على إبراز تلك القيم وتجسيدها لتلاميذه وتعليمها لهم بطريقة غير مباشرة، بالممارسة وتحسين السلوك، وتعلم الصدق والاحترام المتبادل، الذي يخلق صداقات اجتماعية وبيئة منظمة.

¹ حبيب مجدي عبد الكريم: "التقويم والقياس في التربية وعلم النفس"، مكتبة النهضة المصرية 9-شارع عدلي، مج2، د.ط، القاهرة - مصر، 2000.

الفصل الأول: "المعلم"

- على المعلم أن يكون على دراية بكل طلابه من ناحية الأسماء والقدرات والمهارات وبأن يمتلك القدرة على التعرف على كل الاختلافات مراعيًا في ذلك الفروق الفردية بين تلاميذه، وهذا ما قد يسهل عليه التعامل مع كل تلميذ بما يناسبه.
- قدرة المعلم على إدارة الصف الخاص به وقدرته على جذب انتباه الطلاب وحل مشكلاتهم والتكيف مع احتياجاتهم والتواصل معهم لمعرفة واكتشاف الطرق المساعدة في تعليمهم.
- الاستفادة من أوقات فراغ التلاميذ وملئها بتنفيذ نشاطات مدرسية مثل رحلات وزيارات ومسابقات استكشافية.
- أن يعمل المعلم بشكل دائم على تطوير نفسه وقدراته ومهاراته، لتطوير الهوايات والرغبات لدى التلاميذ وأن يكون ذو ثقافة واسعة ليسهل التعليم لديه.
- التحضير المسبق للدرس وتجميع المعلومات الوافية عنه وتعريف التلاميذ على أهمية وفائدة ما يدرس لهم وأهمية ذلك في حياتهم.
- الثناء على التلاميذ وتشجيعهم متى استحقوا ذلك والاعتراف بمجهودهم وتجنب الاستهزاء بآراء وأقوال أي تلميذ.

2- مهام المعلم وواجباته نحو مهنته:

- المحافظة على شرف المهنة والتمسك بأخلاقياتها مع الحرص على سمعتها ومصداقيتها.
- الأمانة العلمية بتقديم كل ما يملك وعدم البخل أو الكتمان عن معلومة ربما تفيد أجيال.
- الابتعاد عن كل ما يخل بقدسية مهنة التعليم، بتجنب السلوكات التي توقع بالإنسان في الظنون المكروهة.

الفصل الأول: "المعلم"

- المشاركة العلمية بكتابة المقالات والمجلات والكتب في الميدان المتخصص فيه، وعدم التوقف عند حد التعليم فقط، فالاستفادة من المعرفة ومتابعة كل جديد ومفيد يساعد في تطوير إمكانية المعلم التعليمية والتربوية.

3- مهام المعلم وواجباته نحو مجتمعه:

- المعلم يبني التلميذ بتنمية عقله وشخصيته، والتلميذ يمثل أفراد المجتمع وبناء المجتمع يعتمد على هذا الفرد الذي يجب بناؤه بشكل صحيح، مما يعمل على نهضة المجتمعات وبنائها كمجتمعات متقدمة بسواعد مفكرة ومبدعة.

- توثيق الصلة بين المدرسة وأولياء الأمور للتلاميذ، وذلك بمجالس الآباء لكي يكونوا على تواصل مع الأسرة، مما يساعد في حل أي مشكلات تواجه التلميذ بمساعدة الأسرة.

- تكامل رسالة المعلم مع رسالة الأسرة في التربية الحسنة لأبنائها.

- احترام المعتقدات الدينية والفكرية والسياسية لجميع أفراد المجتمع والقيام بدور الواعي من طرف المعلم الذي يعرف كل القيم والأفكار التي تحكم سلوك المجتمع.

- تمكين أبناء المجتمع من اكتساب المعرفة وتوظيفها في حياتهم.

4- مهامه وواجباته اتجاه زملائه وإدارة مدرسته:

- المساعدة مع الزملاء والمختصين بالإدارة، حيث أنه عادة ما يكون للمعلم بعض المهام الإدارية إلى جانب التعليم، مثل الإشراف المدرسي وكذلك المشاركة في الاجتماعات التنظيمية لأمر العمل، والمشاركة في الامتحانات سواء في تنظيمها أو تصحيحها أو مراقبتها.

الفصل الأول: "المعلم"

- تقديم المساعدة للأسرة المدرسية والإسهام في التعاون مع إدارتها عند الحاجة إلى ذلك، وذلك بالقيام بما يسند إليه مدير المدرسة بما تقتضيه طبيعة العمل بتشريفه في الندوات والملتقيات وغير ذلك¹.
- حضور الاجتماعات والمجالس التي ينظمها مدير المدرسة للمعلمين خارج أوقات الدراسة والقيام بالمساعدة فيما يكلف به من أعمال ذات علاقة بهذه الاجتماعات والمجالس وهذا واجب ملزم لكل معلم.
- تجنب الدخول في حروب أو مشاكل مع زملاء العمل والابتعاد عن الحسد والمنافسة غير الشرعية والعمل مع الجماعة للوصول إلى الغاية المنشودة.

ثانيا: صفات المعلم وكفاياته:

1- صفات المعلم: إن نجاح المعلم في أداء رسالته لا يتوقف على تقديمه للعلم والمعرفة فقط، بل يحتاج إلى مكملات تسانده وتساعد في وظيفته، هذه المكملات هي عبارة عن الصفات والكفايات والمهارات التي لا بد أن يتحلى بها المعلم ليقوم بواجبه على أفضل وجه، ويؤدي إلى المجتمع أجل خدمة يمكن لكائن بشري أن يؤديها.

قد يمر التلميذ في حياته وبالأخص في مسيرته الدراسية على عدة أشياء وأمور ربما قد تنسى وتمحى من الذاكرة، لكن قد يطبع ويرسخ عنها أثر لمعلم أو معلمة قد رحلوا وتركوا انطبعا يذكرون به، وهذا شيء طبيعي لأن الطبيعة البشرية للإنسان تنجذب إلى قدوة أو مصدر إلهام أو شخصية مميزة، كمعلم ناجح، وكلمة ناجح لا تقتصر على نجاحه في أسلوبه وطريقة تعليمه التي يقوم بها عند شرح دروسه، بل هي أكثر عمقا من ذلك، تشمل صفات المعلم ومهاراته وكفاياته في تعامله مع تلاميذه.

¹ تركي رايح، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 415.

الفصل الأول: "المعلم"

تجدر الإشارة هنا إلى أن المعلم يحتاج إلى توازن في قواه العقلية والخلقية والوظيفية وإلى حدس مرهف أو عاطفة تقوده إلى فهم ومعرفة سلوك التلميذ¹ ويكون ذلك من خلال ما يلي:

أ- الصفات الخلقية والعقلية التي ينبغي أن يتحلى بها المربي²:

- **الترتيب والوضوح:** هما عنصران يساعدان المعلم على تمثل المعرفة، وربطها بالعلاقات التي تصلها بالمعارف الأخرى.

- **تنسيق المعلومات:** إن المعلومات المرتبة والمنسقة يسهل نقلها إلى الغير، لأن مجموعة من المعلومات الواضحة، تؤلف نظاما يتخذ قيمة غير ذاتية وصفة منطقية.

- **الضمير المسلكي:** هو الشعور باحتمال المسؤوليات الأخلاقية والاجتماعية في أداء رسالة التعليم، فالمعلم ليس موظفا يؤدي واجبه من خلال تدريسه بعض الحصص التي تقتضيها القوانين، بل هو إنسان لا قيمة لعمله إذا لم يضع قلبه وعقله ومشاعره وثقافته العامة في خدمة رسالته وإذا أحب المعلم تلاميذه قدّرهم ووثق بهم واحترم ما فيهم من طهارة وصفاء لأن حب المتعلمين يعني حبهم جميعا بدون إثارة أحد على أحد أو تفضيل تلميذ على نظرائه.

ب- الصفات الوظيفية:

أما الصفات الوظيفية التي ينبغي أن تتوفر في المعلم فيمكن أن نوجزها فيما يلي³:

- **التزود بالمعارف والثقافة والمعلومات ذات البعد الفكري والإنساني.**

¹ طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي، مرجع سابق ص 56.

² المرجع نفسه ص، ص 56-57.

³ طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي، مصدر سابق ص، ص 58 - 59.

الفصل الأول: "المعلم"

- الإلمام بالمادة التي يدرسها والتعمق بالمواد المنهجية وأهدافها واختيار الأعوان¹ التعليمية وتنسيقها وكل ما يتصل بها من وسائل.
- المواكبة على التطور في ميدان اختصاصه للاطلاع على كل جديد.
- الإلمام المعرفي ببيكولوجية الطفل ومراحل نموه، والإلمام بوسائل التكنولوجيا الحديثة وتقنيات العصر من كمبيوتر وأنترنت وساتيليت.
- التكيف مع المنهج وتقويمه والابتعاد المستمر في طرائق التعليم بما لا يتلاءم ومستوى المتعلمين.
- التجدد الدائم والمستمر بما يجعله قادرا على الفهم والنقد والابتكار.
- التعرف على مختلف طرق التدريس الحديثة وتقييمها والتدرب عليها بطريق الاختيار لما يناسب مادته وتتلاءم معها.
- المساهمة في إعداد المواطن الصالح بطريق الفهم الصحيح لمقومات البيئة ومشكلاتها وأنماط العيش والسلوك التي ينتسب إليها تلاميذه.
- توجيهه التعليم نحو تحقيق غايات المنهج وأهدافه.
- اعتماد مبدأ الديمقراطية في التفكير والتعبير والرأي الحر والإيمان بكرامة الفرد واحترام الآخرين فيعامل تلاميذه بالعدل والمساواة في الحوار والمناقشة والاستجواب، متقبلا بسعة صدره الرأي الحر والفكرة البناءة.
- أن يكون المعلم محرّكا ومنفعلا، أي أن يحرك تلاميذه وينشطهم ويراقب أعمالهم ويحثهم على العمل الفردي والجماعي وأن يكون هو نفسه متحركا في الصف كي لا يشعر التلاميذ بالملل، كما يكون متزن

¹ جمع عون، وفي اللسان، قال الليث: كل شيء أعانك فهو عون لك، مثل الصوم فهو عون على العبادة.

الفصل الأول: "المعلم"

الانفعالات، متحمسا متفاعلا يتمتع بصحة جيّدة وحيوية نابضة والصوت الجوهري، والنطق السليم، ومرونة في التكيف مع تلاميذه.

2- كفايات المعلم:

الكفاية مفهوم تربوي قد اختلف الباحثون في تعريفها ومدلولاتها التربوية، إذ عرّفها بعض الباحثين على أنها "المعلومات والمهارات والاتجاهات" وعرّفها بعض التربويين على أنها قدرات يمتلكها المعلم ليقوم بعمل ما¹.

كما عرّفها آخرون على أنها "مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم ويكون قادرا على تطبيقها بفعالية وإتقانها أثناء التدريس"².

وهناك تعريف آخر إذ اعتبرها البعض مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي تمثل مختلف أشكال الأداء التي تسيّر العملية التعليمية أدوارها لتحقيق أهدافها في الجوانب العقلية والوجدانية والنفس حركية كما أنها عدد من المهارات والمفاهيم والمصطلحات والمعارف في مجال معين³.

وعليه، فإن كفايات المعلم المستقل لها عده تعاريف ويصعب تحديد تعريف موحد لها لكن رغم هذا التعدد إلا أن لكل تعريف نظريته الخاصة به من زاوية معينة حسب ما تقتضيه طبيعة البحث وما يهم بحثنا، هو تعريفها التربوي بأنها تحقيق لمجموعة من المهارات والقدرات التي يمكن قياسها وملاحظتها والتي ينبغي أن يمتلكها كل معلم.

¹ عزّة جرادات وآخرون، التدريس الفعال، المكتبة التربوية المعاصرة، ط2، عمان، 1984، ص26.

² عبد الله ردة الحارثي، فاعلية المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي المواد بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة الطائف التعليمية، رسالة ماجستير جامعة أم القرى مكة المكرمة بكلية التربية، 1413 ص 15.

³ عبد الرحمن التومي، الكفايات: مقارنة نسقية، جدة، مطبوعات الهلال، ط3، 2004، ص14.

الفصل الأول: "المعلم"

أ- أنواع كفايات المعلم: تتعدد أنواع الكفايات بتعدد النظر إليها كفلسفات التعليم ونظريات التدريس وحاجات المجتمع فقد صنف الكفايات إلى أنواع وهي: "كفايات معرفية، كفايات الأداء، كفايات النتائج" وكلها كفايات لازمة للمعلم وفيما يلي عرض وتوضيح لكل نوع:

• **الكفايات المعرفية**: تتمثل في أنواع المعارف والمعلومات والمفاهيم التي يتزود بها المعلم سواء حول مادته التي يدرّسها أو البيئة التي تحيط به أو التلميذ الذي يتعامل معه¹؛ وتشير إلى القدرات العقلية اللازمة لأداء المعلم.

• **الكفايات الأدائية**: تتمثل في المهارات الحركية التي تلزم المعلم في مختلف أوجه النشاط التربوي المناسب للعملية التعليمية التي ينخرط فيها، ومنها الكفايات اللفظية والتي تتمثل في الشرح والتوجيه والانتقاد وتقديم التعليمات، والكفايات غير اللفظية للمعلم في المدح والتشجيع وطرح الأسئلة وتقبل شعور التلاميذ. وتشمل الكفايات الأدائية أيضا التهيئة للدرس والغلق والتغذية، الراجعة والتعزيز، وتنوع المثيرات وتكرار المخطط، وطرح الأسئلة، وتوظيف وسائل تكنولوجيا التعليم².

• **كفايات النتائج**: وتختلف هذه الكفايات عن سابقتها في أن امتلاك المعلم للكفايات المعرفية يعني أنه يمتلك المعرفة اللازمة لممارسة العمل، أما امتلاكه للكفايات الأدائية فيعني أن يكون قادرا على أداء المهام التعليمية المطلوبة التي تؤدي إلى حدوث التعلم، في حين أن امتلاكه لكفايات النتائج يعني أنه قادر على إحداث نتيجة مرغوبة أو تغيير مرغوب في أداء تلاميذه من خلال استخدامه لعدد كبير من الكفايات المعرفية والأدائية وهي أعلى مستوى للكفاية وهذا هو الهدف الأساسي للتعليم، وتتميز كفايات النتائج بالقدرة على الوصول إلى النتائج³.

¹ سهيلة محسن الفتلاوي، "تفريد التعليم"، دار الشروق، ط 1، القاهرة- مصر، 2004، ص 28.

² المرجع نفسه، ص 28.

³ التدريس الفعال، مرجع سابق، ص، ص 33-36.

الفصل الأول: "المعلم"

تعمل الكفايات على تطوير فعاليات المعلم وتضمن له القيام بأدواره التعليمية وذلك من خلال تنمية مهاراته الفكرية، وتوفير بيئة صفية مناسبة للتعليم في إطار معايير وتوفير بيئة صفية مناسبة للتعليم مع تفريد التعلم في إطار معايير الجودة للتعليم العام.

ب- كفايات المعلم المهنية:

إن المعلم الذي تريده كل من المنظومة التربوية والمجتمع، هو من يكون مالكاً للكفاية والمهارة في مهنته وميسراً لتقدمها وإصلاحها وتطوير أهدافها مدركاً لخطوة مهنته من خلال دوره الذي يمارسه عند تفاعله مع جميع عناصر العملية التعليمية.

فالمعلم هو نموذج العملية التعليمية وينبغي عليه أن يمتلك الكفايات التدريسية والنشاطات التعليمية الصفية والمتعددة كموجه ومسير ومرشد ومقوم¹ وفيما يلي نعرض مجموعة من الكفايات لـ "خيري عبد اللطيف" في كتابه "خصائص المعلم المهني وكفاياته" والتي يفرض توافرها في المعلم الفعال² وهي:

- كفاية إدارة التفاعل الصفّي.
- كفاية تحديد الاستعداد للتعلم.
- كفاية استثارة الدافعية للتعلم.
- كفاية الاتصال والتواصل مع المتعلم.
- كفاية توظيف المواد التعليمية والمناهج التربوية.
- كفاية توظيف واختيار الوسائل التعليمية.

¹ مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة، إعداد المعلم، تنميته وتدريبه، مرجع سابق ص 113.

² خيري عبد اللطيف، خصائص المعلم المهني وكفاياته، دائرة التربية والتعليم - انوروا - يونسكو، عمان، 1998، ص، ص

الفصل الأول: "المعلم"

- كفاية التوجيه والإرشاد.

- كفاية الإشراف على التدريبات والتطبيقات العملية.

ثالثاً- خصائص المعلم وكيفية إعداد مهنيًا:

اختلف معلم العصر الحالي عن معلم العصور السابقة في الكثير من الأمور، وذلك لما شهده العالم في الآونة الأخيرة من تطورات تكنولوجية وانفجارات معرفية حديثة، فتغير العصر هو ما أدى إلى تغير المعلم من معلم تقليدي إلى معلم المستقبل، تمثلت هذه التغيرات في خصائص و إعدادات وتكوينات لحقت بالمعلم فقلبت موازينه واتزان المهني وهذا ما لاحظته خبراء وباحثين بأن هناك علاقة وثيقة بين الخصائص التي يتميز لها الفرد وبين العمل بمهنة معينة، فقد وجدوا أن بعض المهن تشترط توافر بعض الصفات والخصائص لدى القائمين عليها، ويمكن إنجاز المهمات والمسؤوليات بأكمل وجه.

قبل الخوض في الخصائص التي يجب أن تتوفر في معلم، وجب التطرق إلى مفهومها لنستخلص خصائص معلم المستقبل، ومنه فالخصائص هي جمع الخاصية، وتعرف الخاصية بأنها صفة تميز الفرد عن غيره من أفراد المجتمع، وهذه الصفة تكون إما جسمية أو عقلية أو مزاجية أو خلقية أو اجتماعية وهذه الصفة يكتسبها كل فرد دون غيره سواء اكتساب فطري أو اكتساب مصطنع¹ وتعرف الخاصية أيضا بأنها تلتصق بصاحبها وتطبع عليه فيصبح معروفاً وتمييزاً بها عن غيره.

1- الخصائص الواجب توافرها في معلم المستقبل: تعرف خصائص المعلم بأنها الصفات التي يتمتع بها بذاته ويستدل عليها من خلال ما يتمتع به من سلوك وممارسات² وهي المجموع الكلي للصفات الموروثة أو المكتسبة من البيئة التي يعيش فيها ومن الخبرات اليومية التي يمر بها وهي تشكل شخصيته

¹ ينظر عفاف الصقار، خصائص معلم المستقبل وكفاياته، دار حامد للنشر والتوزيع، شفا بدران شارع العرب مقابل جامعة العلوم التطبيقية ط1، الأردن-عمان، 2015 / 1436، ص، ص 47 - 48.

² سهيل أديب، مكانة المعلم بين الواقع والطموح، كتاب المؤتمر السنوي د.ت، د.ط، ص 6.

الفصل الأول: "المعلم"

من جميع النواحي كالانفعالية والعقلية والعملية والمعرفية¹، وغيرها من الخصائص والمميزات التي ينبغي أن يتميز بها معلم المستقبل والتي يمكن تلخيصها بما يأتي:

• **الخصائص الشخصية:** هي السمات أو الصفات التي تميز الشخص عن غيره من الأشخاص في المهنة الأخرى.

على المعلم أن يمتلك قوة الشخصية، التحكم في سلوكه، الاتزان الانفعالي، الشجاعة الأدبية، التعاون مع الآخرين، امتلاكه لقيم العمل والنظام والهدوء والصبر والطموح والتفاؤل والمرونة²؛ وعليه أن يكون قائدا إداريا، أي أن يمتلك القيادة الديمقراطية وفن الإدارة، فهو يستطيع أن يقود تلاميذه وفصله بنجاح³. كما عليه أن يكون مُطلعا، ولديه الرغبة في التعلم المستمر والتعلم الذاتي، أي أن المعلم الناجح في التعليم المعاصر هو المعلم الدائم الاطلاع والإلمام بكل جديد في مهنته⁴.

تكمُن قوة الشخصية عند المعلم في تحكمه في نفسه، خاصة في المواقف الحاسمة التي تصدر منها الأحكام المتوافرة لديه، مع إصراره على وزن الأدلة بقوتها وملاءمتها وعلاقتها بالموضوع، كما عليه الاتسام بالهدوء في المواقف الانفعالية، وأن ينضبط ويَتَزَن في انفعالاته اللاإرادية، وأن يكون ذو تفكير سامي محرّر من كلّ القيود، ومتفتّح للآراء، ومَرِن التفكير، مستخدما للألفاظ الواضحة والمناسبة واللائقة، واسع المعرفة ومكتسب الخبرة.

• **الخصائص الجسمية البدنية:**

تعد مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضي بذل جهد كبير، لا سيما حين يكون المعلم معنيا بتعليم الصغار

¹ خصائص معلم المستقبل وكفاياته، مرجع سابق ص 49.

² محمد عبود الحراشة، "المعلم ومتطلبات دوره في ظل التغيرات المعاصرة"، المؤتمر العلمي الأول مُستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية، كلية العلوم التربوية جامعة جرش الأهلية الخاصة، 1 - 3 نيسان 2008 ص، ص 7-8.

³ علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره، مرجع سابق ص 41.

⁴ سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، د.ت، د.ط، ص 269.

فالصحة المناسبة والحيوية الجسمية تمثلان شروطا مهما لتحقيق تعليم ناجح ومفيد¹.

لذلك يفضل أن يكون المعلم ذا صحة جيدة خالية من الضعف والأمراض والعاهات المزمنة والأمراض المعدية التي تقف عائقا امامه لقيامه بأدواره وتؤثر سلبا على أدائه داخل غرفه الصف، والحواس القوية السليمة وصوت حلو ومتلّون ومظهر لائق جذاب ورشاقة وخفة وأداء².

وهذا لا يعني بأن المعلم واجب عليه أن يكون ذو جمال فائق وإنما مقبول نوعا ما، لكيلا يسبب له التلميذ عقدة نفسية قد تؤثر على نفسيته، فسخرية وتركيز التلاميذ على أبسط الأسباب ربما قد تجعله يدخل في وسواس قهري من شكله أو من إعاقته ولهذا وُجبت السلامة الجسمية لتجنب هذه المعوقات. كما على المعلم أن يكون خاليا من إعاقة كلية كالصمم والبكم وحبسة اللسان، فكلها معوقات تسبب التوتر في التواصل بين المعلم والتلميذ.

وأیضا على المعلم أن يكون نشيطا بعيد كل البعد عن الكسل فالكسل يعود بالسلب على مهنته بحيث يهمل واجباته ووظائفه وبالتالي عدم الوصول إلى النتائج المنشودة والمرغوبة في العملية التعليمية من جهته ومن جهة التلميذ.

• الخصائص الأكاديمية المهنية:

وهي الخصائص المتعلقة بالمهارات التدريسية والناجمة عن الخلفية المعرفية والخبرات العلمية التي مر بها المعلم، وتضم القدرة والرغبة في استعمال التقنيات وأساليب تدريس حديثة ومتطورة كالاستكشاف والتقصي والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي وغيرها من الطرق الحديثة وتوظيفها بمهارة في مجال عمله³.

¹ السيد سلامة الحميسي، التربية والمدرسة والمعلم، مرجع س ص 267.

² المعلم ومتطلبات دوره في ظل النظريات المعاصرة، مرجع سابق ص، ص 7-8.

³ أسامة حسن معاجيني، الكفايات التدريسية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين، المجلة التربوية،

المجلد 13 العدد 49 ص 175.

الفصل الأول: "المعلم"

يعد التعمق في مجال التخصص من أهم الخصائص المهنية للمعلم، لذلك فإن على المعلم أن يمتلك قدرا من المعلومات الغزيرة في مجال تخصصه ومعرفته ببعض الحقائق والبيانات الرئيسية فضلا عن فهمه للمفاهيم والتصاميم التي تنتمي إلى مجال تخصصه، ويلم بالفروع المختلفة أيضا في مجال تخصصه والعلاقة بينها، والتنظيم المنطقي للمعارف في هذا المجال، وإتقان أساليب البحث المتبعة في هذا المجال؛ ذلك أن تمكنه من هذه الأساليب يُساعده على نقلها إلى تلاميذه، فالمعرفة وحدها لم تعد كافية لإنسان العصر الحاضر، بل لابد أن تقترن بأسلوب البحث عن المعرفة وتجديدها¹. والمعلم الناجح ليس فقط من يكون على دراية بكل جديد في تخصصه، بل من يكون ملما مطلعاً على الثقافات والمعلومات والمستجدات والمعارف العامة.

• الخصائص الاجتماعية:

التعليم مهنة إنسانية واجتماعية، فالمجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضاء وتلاميذ ومعلمين وإداريين وعاملين وعمال، ويتفاعل بدوره مع المترددين على المدرسة من خارجها كأولياء الأمور والموجهين وممثلي المجتمع المحلي على اختلافهم؛ فاتصاف المعلم بالمهارات الاجتماعية يُمكنه من تذليل كثير من الصعاب، ويساعده على الإسهام في صنع مناخ مدرسي اجتماعي متفتح ومرن ويفرض هذا الواقع على المعلم ضرورة الاتصاف بالتعاون مع زملائه ويشاركهم معرفته والمحافظة على علاقات إيجابية فعالة واحترام متبادل مع كافة أفراد المجتمع المدرسي من تلاميذ وزملاء وإداريين.

إذا فالخصائص الاجتماعية للمعلم يمكن أن تتمثل في كون المعلم ودوداً، اجتماعياً محباً وحنوناً عطوفاً وأبويًا، أن يكون مثالا للأب، حيث يلمس التلاميذ ويحس بهم ويعطيهم العطف الأبوي الذي يخرج الرحمة التي في قلبه فيحبونه ويقبلون على تعليمه بدافعية داخلية كبيرة نتيجة حبهم له.

¹ خصائص معلم المستقبل وكفاياته، مرجع سابق ص، ص 54 – 55.

الفصل الأول: "المعلم"

سبق لنا أن ذكرنا في الخصائص أن يكون المعلم ذو شخصية قوية، فالعطف، هنا لا يؤثر على قوة الشخصية ولا يمكن وصف العطف بالضعف وبعدم السيطرة على البيئة الصفية أو الموقف التعليمي¹.

2- إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا:

لقد أولت الأنظمة التربوية في جميع دول العالم مسألة تكوين وإعداد المعلم ونموه المهني أهمية كبيرة. وذلك لأن الأدوار الجديدة للمعلم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، قد استلزمت تكوينًا مهنيًا جيدًا للمعلم يمكنه من القيام بأدواره المرتقبة ويؤهله لمواجهة تحديات العصر و تأثيراتها المختلفة على التربية.²

تبذل وزارة التربية جهودًا كبيرة في سبيل تكوين المعلمين وتدريبهم للتخلص من العقبات والعراقيل التي تواجه وتعرض نجاح المدرسة الجزائرية الناشئة، من ناحية قلة المعلمين، ومن ناحية ضعف ونقص مؤهلاتهم العلمية والتربوية.³ يقوم إعداد المعلم وتكوينه وفقًا لآليات ومعايير علمية متضمنة لبرامج تدريب مستمرة أثناء الخدمة وبعد استكمال تأهله يضمن نموه وتطوره المهني.

أ- أهمية تكوين المعلم:

يقصد بإعداد المعلم وتكوينه، صناعة أولية للمعلم ليكون قادرًا على مزاولة مهمة التعليم وتقوم به مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة وبهذا المعنى يتم إعداد الطالب المعلم وتكوينه ثقافيًا وعلميًا وتربويًا في مؤسسته التعليمية قبل

¹ المرجع نفسه، ص 57.

² خصائص معلم المستقبل وكفاياته، مرجع سابق، ص 63.

³ أصول التربية والتعليم، مرجع سابق، ص 390.

الفصل الأول: "المعلم"

الخدمة ويقصد به أيضا بتأهيل المعلم قبل الخدمة وتدريبه أثناء الخدمة من خلال مؤسسات تربوية متخصصة لاكتساب معارف ومفاهيم التعامل مع البيئة التعليمية¹.

إن عملية تكوين المعلمين هي عملية تختلف كثيرا عن تكوين عادي يتم في أي مؤسسة سواء كانت خاصة أو عامة، وتكوين المتعلمين يتمثل في:

1- التكوين الأولي:

هو التكوين الذي يتلقاه المتربص داخل التكوين ويدوم من ترشيح الدخول إلى التوظيف الأول² يسمى التكوين الأكاديمي ويركز على الإعداد العلمي التخصصي لمادة دراسة ما، يجب أن يدرس للمعلم مستوى علمي قوي ودقيق وعميق لكل ما يتعلق بمادة تخصصه، ولهذا يجب أن يمثل الجانب المعرفي الجزء الأكبر في تكوينه³ إلى جانب الإعداد العلمي يجب أن يكون هناك إعداد تربوي عن طريق المواد التعليمية النفسية والاجتماعية الهدف فهم مشكلات التلاميذ فهما واقعيا وتشخيصيا وعلاجيا⁴.

2- التكوين أثناء الخدمة:

ما هو التكوين الذي يتلقاه المعلمون من تاريخ ترسيمهم إلى التقاعد فهو يدوم طيلة مباشرتهم لمهنتهم، وذلك من أجل التحسين والإتقان⁵.

¹ سامر محمد الأنصاري، إعداد المعلم وتطوره مهنيًا في ضوء بعض الخبرات العالمية، المجلة العربية للنشر العلمي العدد 14،

2019، معلم الموهوبين بإدارة التعليم، منطقة المدينة المنورة، ص 236.

² محمد مقداد واخرون، قراءات في التقويم التربوي، مطبعة عمار قرني باتنة - الجزائر، 1993، ص 348.

³ عبد المجيد الهاشمي، "مبادئ التربية العلمية" دار الإرشاد، ط1، بيروت - لبنان 1972، ص 20.

⁴ المرجع نفسه، ص 29.

⁵ قراءات في التقويم التربوي، مرجع سابق ص 349.

الفصل الأول: "المعلم"

ينقسم التكوين أثناء الخدمة إلى نوعين هما¹:

• **تكوين لاستكمال التأهل:** يقصد به استكمال تأهيل المعلم من حيث ينبغي على المعلم أن ينخرط في هذا التكوين فور تخرجه واستلامه العمل ولا يُرسم في وظيفة إلا بعد اجتياز هذا التكوين سواء ما تعلق باستكمال التكوين الثقافي واستكمال التكوين الثقافي والمهني بجانبه النظري والتطبيقي.

• **تكوين تجديدي:** هدفه تجديد الخبرات للمعلمين تزويدهم بالجديد في كل من ميادين التربية والفنون أو في ميدان المعارف العلمية أو التقنية أو الأدبية في ميادين العلوم والفنون والتكنولوجيا اغو في مجالات النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتبعها البلاد.

وقد تكمن أهمية التكوين المهني للمعلم فيما يلي²

وقد تكمن أهمية التكوين المهني للمعلم فيما يلي:

- تساعده على التعايش مع المواقف التربوية لإزالة المخاوف المترتبة عند بداية تدريبه بالتدريج.
- يوفر له التكوين فرص تساعده على تنمية مهاراته على تكوين اتجاهات وميولات نحو المهنة.
- تشجعه على مواجهة المشكلات التي قد تعترضه أثناء التربية العملية كما تحفزه على التفكير في التغلب عليها.

¹سوقي نعيمة الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية التلاميذ-الطور المتوسط مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص صعوبات التعلم جامعة مستوري قسنطينة، 2010 ص 83.

الفصل الأول: "المعلم"

- تتيح له فرصة لمشاهدة وتحليل نماذج مختلفة لمواقف التعليم من معلمين أكفاء ذوي خبرة طويلة إن تكوين المعلم أضحى مطلب مهم ينبغي التطرق والانشغال والعناية به، لأنه بمثابة الزاد الذي يجب التزود به لتطوير وتوظيف مكتسباته، ليكون مؤهلا وقادرا على أداء مهنته¹.

ب- أهداف إعداد المعلم:

يعين على تحقيق أهداف إعداد المعلم وتنميته مهنيا وتحسين ورفع كفاءاته لمواجهة تحديات العصر ورسم إستراتيجية تساهم في إعداد المعلمين لأجل تحقيق الأهداف المنشودة التالية²:

1-الأهداف الفردية:

- أن يعرف الطالب المعلم قيمته كإنسان جدير بالاحترام، وكمواطن يؤمن بأهداف أمته ومجتمعه ويعمل على تحقيقها.

- تلبية احتياجات تلاميذه والمجتمع من الخدمات التربوية، باكتسابه المعلومات والمهارات والاتجاهات والميولات والقيم اللازمة التي تمكنه من المشاركة الإيجابية.

-تمتعه بالصحة الجسدية والعقلية والنفسية والتي تنعكس في سلوكياتهم مع الآخرين.

- العمل على تطوير اتجاهاته العلمية وتوسيع اهتماماته، وتطبيقاتها التكنولوجية المعاصرة في مهنة التعليم.

2- الأهداف الاجتماعية.

- اكتساب الطالب المعلم مهارة الاتصال والتواصل مع الآخرين.

- تمكنه من فهم مشكلات المجتمع المحلي والوطني ويسهم في الحل.

¹ بوجلال الربيع، إعداد المعلم: المأمول والواقع، العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة كلية الآداب واللغات الجزائر، مج 2017، ع1، ص26.

² إعداد المعلم وتطوره مهنيا في ضوء بعض الخبرات العالمية، مرجع سابق، ص، ص 237 - 238.

الفصل الأول: "المعلم"

- تكوينه بصفة قائد اجتماعي على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي.

3- الأهداف المعرفية:

- أن يتمكن من استخدامه للمبادئ والمفاهيم الأساسية في القياس والتقييم.
- أن يفهم طبيعة عملية التعليم والتعلم وطبيعة المتعلم وعملية الاتصال بينهم.
- اكتساب الطالب المعلم كل اتجاهات التفكير العلمي التي تساعد على التمكن من تخصصه.

4- الأهداف المهنية:

- صياغة نشاطاته التعليمية السلوكية.
 - تعرفه على طرائق التدريس واستراتيجياتها، وتمكنه من توظيفها في تعلم صقّي فعال.
 - مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين داخل الصف.
 - تنظيمه واختياره لمحتوى المطلوب لأي موقف تعليمي.
- من هذا وتأسيسا لما سبق لابد أن تبنى أهداف إعداد المعلم على احتياجات فعلية للمعلم والتي تتمثل في الجوانب المعرفية والمهارية والمهنية والوجدانية حتى يتحقق التوازن والتكامل.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن التعليم ليس مجرد أداء يمارسه المعلم وينشطه فحسب، أو نقل لمعلومات ومهارات وخبرات وتوصيلها للتلميذ بل هو أكبر من ذلك كونه مهنة رفيعة وجلييلة لها أصولها، وهو أيضا علم له مقوماته، وفن له مواهبه، وعملية تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات علمية¹

هذه المهنة تحتاج إلى إعداد متخصص علمي للمعلم ليصبح كفاء تتوافر لديه صفات وكفايات وخصائص وخلفيات واتجاهات مختلفة حاسمة عالية الإتقان تساعد في فاعلية عملية التعليم.

¹ الأسطل، إبراهيم والخالدي، فريال، مهنة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، العين، د.ط، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص41.

الفصل الثاني:

"دور المعلم في العملية

التعليمية"

أولاً: دور المعلم قديماً وحديثاً.

1- دور المعلم قديماً.

2- دور المعلم حديثاً.

ثانياً: الأدوار التعليمية والتربوية.

1- الأدوار التعليمية.

2- الأدوار التربوية.

ثالثاً: دور وتأثير شخصية المعلم على التلاميذ.

1- دور شخصية المعلم على التفاعلات داخل القسم.

2- دور المعلم في ضبط نظام الصف.

تمهيد:

المعلم هو الموجه والمرشد والمربي والقائد في الفصل الدراسي، ولذلك وجب عليه متابعة مدى فعالية التعليم وتطويره، والسير به إلى أبعاد حضارية عصرية ناجحة.

يقول عبد العزيز السيد أن "المعلم هو العمود الفقري للتعليم وبمقدار اصلاح المعلم يكون صلاح التعليم، فالمعاني الجيدة والمناهج المدروسة والمعدات الكافية تكون قليلة الجدوى إذا لم يتوفر المعلم الصالح، بل إن وجود هذا المعلم يعوضه في كثير من الأحيان ما قد يكون موجودا من النقص في هذه النواحي".¹

لم يعد دور المعلم كناقل وملقن للمعلومات في نظامنا التعليمي، الحالي، فقد تغير دوره، حيث أضحى المعلم مسؤولاً عن تطوير التعليم وتحسينه، وذلك بإعداد المعلم وتكوينه على كفايات وخبرات ومهارات تدريسية مساعدة ومناسبة تجعل المتعلم يخلق ويبتكر وينتج لوحده، والمعلم يراقب ويوجه ويرشد؛ حيث ظهرت أدوار جديدة للمعلم تتماشى مع الوضع التربوي الحالي، وتختلف عما كانت عليه سابقاً، تمثلت في إتقان المعلم لمهارات ذاتية وكفايات مهنية تساعد على تحقيق التعلم والوصول إلى الإبداع.

¹ عبد الله الراشدان، عبد المنعم جعيني، "المدخل إلى التربية والتعليم"، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، 2006ص، ص291-292.

أولاً: دور المعلم قديماً وحديثاً:

هناك تحولات وتغيرات تحدث في عالمنا المعاصر فكراً، ومفهوماً، وتطبيقاً، تتمثل في تحولات وتغيرات تقنية، وعلمية، ومعرفية، وسياسية، واقتصادية، وغيرها من التحولات، وعلى مختلف الأصعدة والميادين في أغلب المجتمعات نتيجة ارتفاع مستوى تعليم وثقافة الفرد والمجتمع، ونتيجة لتطور الاختراعات والاكتشافات العلمية الحديثة في مختلف مجالات العلوم، خاصة في مجال المعلومات والاتصالات الإلكترونية هذه المتغيرات أثرت على المجتمعات مما انعكست على التربية، وبالأخص المعلم ففرضت تغيرات علمية معاصرة.

لقد أثرت هذه الانعكاسات في دور المعلم والنظرة إليه، فازدادت مهمته تعقيداً واتساعاً، فبعد أن كان تقليدياً يقتصر على نقل المعرفة إلى عقول التلاميذ، وحشوها بالمعلومات، ومهمته مقصورة على التعليم فقط والاطلاع على الكتاب المدرسي المنهجي، وحدوده الصف والمدرسة، أصبح المعلم اليوم مختلفاً فقد تعددت أدواره وأساليبه، منها تنمية شخصية التلميذ، وتعليمه قدرات التفكير، تنمية المجتمع المحلي وخدمته، المساهمة في تحسين مستوى التلاميذ وما إلى ذلك من أدوار فالمعلم في التربية الحديثة هو أحد أهم عناصرها التربوية¹.

لقد تميز المعلم قديماً بتلقيه ونقله للمعرفة فقط، وما على التلاميذ الذين يعلمهم إلا حفظ تلك المعارف والمعلومات، ونتيجة للتطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية، التي يتعرض لها المجتمع، أصبح هناك ملامح لنظام تعليمي جيد يستلزم تغيراً في أدوار المعلم ليكون المنظم والمنسق لبيئة التعلم بما فيها من موارد وتوزيع للعمل التعليمي، وكسر عادة التبعية عند التلاميذ وتشجيعهم على الاستقلال الفكري لمزيد من الخيال والإبداع².

¹ خصائص معلم المستقبل وكفاياته، مرجع سابق، ص 30-31.

² محمد مصطفى، حوالة، إعداد المعلم - تنميته وتدريبه، مرجع سابق، ص 92.

وقد تباينت أدوار المعلم قديماً وحديثاً كالآتي:

1- دور المعلم قديماً :

منذ القدم والنظرة للمعلم نظرة تقدير وتبجيل وعلى أنه صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور، فهو معلم الأجيال ومربيها؛ غير أن هذه النظرة قد اختلفت عبر العصور، فقديماً، أي ما قبل عصر التربية الحديثة والنظرة التقليدية للتعليم كان المعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية، بمعنى كان المصدر الأول، ومالكا، وملقنا للمعرفة، وما على التلاميذ الذين يعلمهم إلا حفظ المعارف والمعلومات التي يوصلها إليهم، مما جعله المسؤول الوحيد عن تأديب الأولاد وتربيتهم.¹

وكان المعلم قديماً هو كل شيء في العملية التعليمية؛ المسؤول عن ضخ المعلومات والمطالبة بذكرها في الاختبارات، والمسؤول عن عملية تأديب وتربية الطلاب، من غير إعطاء أهمية لدور العائلة والمنزل في التربية والتنشئة الصحيحة والسليمة.

اعتُبر المعلم قديماً ناقلاً للمعرفة فقط، فهو لا يراعي طبيعة الطلاب ولا الفروق الفردية بينهم ويعتمد على استخدام طريقة الإلقاء والمحاضرة فقط، ولا يستخدم الوسائل التعليمية ولا النشاطات المناسبة، ويعتمد تقويمه على قياس مدى حفظ طلابه للمعلومات واسترجاعها.

كما عمل المعلم قديماً على تنشئة التلاميذ وفق أنماط سلوكية تلائم الرضوخ للسلطة فالتلميذ المتوازن السوي الذي يفهم نظام عمل المعلم والتلميذ غير السوي يتصرف عكس ذلك.

ويقوم المعلم التقليدي على:

- استخدام العقاب البدني باعتباره شكلاً من أشكال الانضباط.
- تدريب التلاميذ على الانضباط حتى يصبح عادة لهم.

¹ قرقازة محمود عبد القادر علي، "مهنتي كمعلم"، بيروت: الدار العربية للعلوم، ط1، 1416/1996، ص13.

2- دور المعلم حديثا:

لقد تطورت وتغيرت النظرة إلى المعلم حديثا وأصبح ينظر إلى المعلم على أنه شخص معلم ومربي في وقت واحد تقف على عاتقه مسؤولية تعليم وتعلم الطلاب، والمشاركة بشكل فعال وموجه نحو تنشئة التلميذ تنشئة صحيحة، وذلك من خلال الرعاية الشاملة والمتكاملة لنمو التلميذ من حيث جوانب عديدة مثل: العقلي، المهاري، الوجداني، والجسدي، وللمعلم دور فعال في مجال التفاعل مع البيئة المحيطة، والقيام على خدمة المجتمع، والمشاركة في نموه، تقدمه وشمّوه. قال محمد كمال النحاس: " تغيرت النظرة إلى مهنة التعليم تبعا لأهمية عداد المعلم وصعوباتها وأصبحت تحتاج إلى مؤهلات خاصة يجب أن تتوفر في المعلمين حتى يستطيعوا القيام بهذه المسؤولية الكبيرة ومع ذلك أصبح التعليم مهنة لها أصولها لا مجرد حرفة تعتمد على بعض المهارات التي يستطيع أن يقوم بها أي شخص".¹

كما أن النظرة الحديثة للمعلم تنص على اعتبار أن المعلم هو معلم تراث وقدوة، ويجسد الدعامات الرئيسية من دعائم الحضارة. ولا ينبغي أن يقدم للمتعلم معارف ومعلومات وخبرات جاهزة، هذا هو المنطلق الذي تدخل به بيداغوجيا "المقاربة بالكفاءات" حجرات التدريس، حيث تقوم بثورة ثقافية بسيطة أدواتها تقنيات وخبرات تعليمية، تعليمية، متنوعة ومتعددة قصد تفعيل المواد الدراسية في المؤسسة التعليمية، هذا هو القادر على توظيف المعرفة ومراعاة طبيعة طلابه وفروقهم الفردية ويستخدم طرق تدريس حديثة ومتنوعة، وكذلك يستخدم وسائل تعليمية في نشاطات مناسبة، ويعتمد التقويم الشامل الذي يمتد للنواحي المهاراتية والوجدانية بالإضافة للمعرفية.

¹ محمد كمال النحاس وآخرون، "التربية لمدارس المعلمين والمعلمات لطلاب الكفاءة"، المطبعة الاميرية، ط 2، القاهرة، 1956، ص 78.

لذلك اختلفت النظرة للمعلم فتحول من مصدر للمعرفة وناقلها إلى وسيط بين التلاميذ ومصادر المعرفة، ومقوم لأدائهم، ومتفهم لأوضاعهم النفسية والاجتماعية، وموجه في التعلم التعاوني، ومرشد في التفكير الإبداعي.¹

فالمعلم هو صانع الأجيال وناشر العلم ورائد الفكر ومؤسس النهضة الملم بالعديد من النظريات التربوية التي تساعده في اختيار طرائق التدريس المناسبة لطلابه ومادته وموضوعه وطبيعة حصته، عارف أهدافه من التدريس بحيث يحدد اتجاه من خلال وضوحها وكذلك يستطع تقويم عمله بقياس نجاح أو فشل أهدافه.

ثانيا: الأدوار التعليمية والتربوية:

عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومثمر بين المعلم وتلاميذه من جهة، والتلاميذ مع بعضهم البعض من جهة أخرى، وهناك فرق بين التعليم والتعلم، فالمعلم هو الذي يقوم بعملية التربية كما يقوم بعملية التعليم، بمعنى أنه ينقل المعارف والحقائق ويعمل على تكوين مفاهيم وتعميمات معينة لدى تلاميذه، كما يسعى إلى مساعدتهم على اكتساب العديد من الميول والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير والتذوق، كما يساعدهم على اكتساب أشكال المهارات المختلفة المناسبة لهم، فالمعلم يسعى إلى إحداث تغيرات عقلية ووجدانية وسلوكية لدى تلاميذه² وهنا تتكون مجموعة من الأدوار التعليمية والتربوية التي تتحقق فعاليتها بفضل المعلم كونه وسيطا ومسهلا للعملية التعليمية .

1- الأدوار التعليمية:

من أهم أدوار المعلم في المجال التعليمي ما يلي:

¹ عبد العزيز بن عبد الله السنبلي، "رؤى وتصورات حول برنامج إعداد المعلمين في الوطن العربي"، المؤتمر الدولي حول إعداد المعلمين، جامعة السلطان قابوس، 1 مارس 2004، ص، ص 11-18.

² محمد عودة، "إعداد معلم المرحلة الأساسية"، دار الكتاب الجامعي، العين، د.ط، 2006، ص20.

أ- دور المعلم في تعليم قدرات التفكير:

المعلم هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو المهيم على مناخ الفصل الدراسي، والمحرك لدوافع التلاميذ، والمشكل لآبائهم، وهو المثير لدواعي الابتهاج والحماسة والاحترام والتسامح، فإن المعارف والحقائق والمفاهيم التي تتعلق بالدرس شيء مهم للتلاميذ، ولكن الأهم من ذلك أن يتعلم التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم هذه المعارف وتلك الحقائق والمفاهيم، فتعليم قدرات التفكير له الأولوية، ورأى "مالك هولمن ويلز"، أنه نتيجة للتغير السريع فإن على المعلمين إعادة النظر في دورهم، والتركيز على تعليم مهارة التفكير المناسبة.¹

فالمعلم يحتاج أن تكون لديه القدرة على التحليل والتأمل في الممارسة، والأداء الصفي، والتدريس وتقييم النتائج، ومراجعة عمليات التعلم وتحسينها، فعند التدريس لتحقيق الفهم والتفكير لدى الطلاب، يجب أن يكون لدى المعلم خطان من التفكير:

كيفية العمل لنقل الطلاب إلى مستويات عالية من الفهم والأداء الفاعل، وكيفية مراعاة ما يعرفه الطلاب ويهتمون به في عملية نقلهم نحو أهداف المنهج، وتطوير مواهبهم وقدراتهم الاجتماعية، خاصة أن المعلم سيكون مطالبا بتقييم ما يفكر فيه الطلاب، ويعيد تشكيل خططه التدريسية ليراعي ما يكتسبه الطلاب في عملية التعلم.

إن فعاليات وسلوكيات المعلم سواء أقوال أو أفعال تؤثر بشكل فعال على قدرات التفكير لدى المتعلمين، لهذا أصبحت تنمية مهارات التفكير من الأهداف البالغة الأهمية في المنظومة التربوية، حيث أصبح معظم اهتماماتها منصبا حول دور المعلم في تنمية وتعليم قدرات التفكير للمتعلم. ومن المواقف الصفية المشجعة على التفكير نذكر:

- توفير مناخ مناسب للتفكير.

¹ مايرز شيت، "تعليم الطلاب التفكير الناقد"، مركز الكتب الأردني، الأردن، د.ط، 1993، ص1.

- الإصغاء للتلاميذ.
- تقدير الفردية والصراحة.
- تشجيع المناقشة المفتوحة، وترويج التعلم النشط.
- تقبل أفكار التلاميذ.
- السماح بوقت للتفكير، تغذية الثقة، توفير تغذية راجعة وتعزيز.
- تقدير أفكار التلاميذ.
- تدريب على حل المشكلات ، والاعتماد على النفس.

ب- دور المعلم في إكساب التلاميذ المعارف والمعلومات والمفاهيم:

المعلم هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه، فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابرا بهم إلى ميادين العلم والمعرفة، وعليه قد يكمن دوره كناقل للمعرفة في درايتة بموضوع تخصصه، وإطلاعه على التطورات الجديدة الحادثة في مجال دراسته، عن طريق الكتب والدوريات وغيرها من المصادر التي تساعد بناءه الفكري المعرفي.

فالمعرفة إذا لم تكن مستمرة ويمكن تطبيقها في الواقع قد تتضاءل قيمتها وبالتالي يصبح تعليمه غير مقنع؛ فمهما كانت الطريقة التي يسلكها المعلم لا بد عليه أن يأخذ بعين الاعتبار الخبرات والفعاليات التعليمية للتلاميذ ويتماشى وإياها.

على المعلم أن يقوم بدوره المعرفي الكامل في نقله للمعرفة؛ والذي يجب أن يقوم على الخطوات التالية:

* مساعدة التلاميذ على معرفة المعلومات والمفاهيم بأنفسهم، مع تشجيعهم على التعاون والعمل الجماعي.

* تزويد التلميذ بالمهارات والقدرات الكافية واللازمة لنقد المعرفة التي تقدم له والتأكد من سلامتها وصحتها.

* تدريب التلميذ على كيفية استخدام المعرفة والاستفادة منها في حل المشكلات التي يتعرض لها.

* توظيف وتنظيم المعارف والمعلومات السابقة المكتسبة من قبل، عن موضوع الدرس، وربطها مع معلومات الدرس الجديد.

* تنويع في طرق التدريس، ورفع من المستوى التحصيلي الأكاديمي للطلاب مع تحقيق كل الأهداف المعرفية المتفق عليها.

ج- دور المعلم كملاحظ ومعالج ومشخص:

إن دور المعلم شامل لا يتوقف عند إعطاء المعلومات وسردها ونقلها للتلاميذ ومطالبتهم بحفظها واسترجاعها، بل أصبح دوره كملاحظ متعدد الجوانب يسعى إلى بناء الشخصية السوية الواعية من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والروحية¹.

إن المعلم لا يتعامل مع نوعية واحدة من التلاميذ، إنما يتخلل هذا التعامل العديد من الأمور النفسية (السيكولوجية) المختلفة بين تلاميذه، فهناك الفروق الفردية، وهناك الاختلاف في الميول والاتجاهات والقيم بين عينة التعامل مع التلاميذ، فعليه أن يدرك هذه الاختلافات بطريقة علمية، ويعمل على تعديل سلوكهم تعديلاً إيجابياً في ضوء متغيرات الموقف التعليمي والمتغيرات المحيطة بالمجتمع².

¹ الإبراشي محمد عطية، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993، ص159.

² إبراهيم، مجدي وحسب الله محمد، التفاعل الصفّي - مفهومه تحليله - مهاراته، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص195.

لقد ازدادت القناعة بأهمية دور المعلم الجيد الذي يعمل دائماً على ملاحظة تلاميذه ومتابعة تقدمهم، لكي يستطيع أن يوجههم في مراحل التعليم المختلفة، ضمن هذه المهمة على المعلم أن يعمل على استقبال التغذية الراجعة من عمل الطلاب، وكذلك عليه أن يقوم بتقويمهم.¹

ويتميز دور المعلم كملاحظ من خلال الحوار والمناقشة التي تساعد التلاميذ على اكتشاف ما لديهم من معلومات ومهارات لتنميتها، ودوره كمشخص في تشخيص صعوبات التعلم لدى بعض التلاميذ ومحاولة حلها؛ لذلك فالمعلم يتفاعل مع التلاميذ أطول فترة زمنية خلال حياتهم مقارنة بأصحاب المهن الأخرى، ويتعامل معهم وهم في كامل قواهم العقلية وحالاتهم الطبيعية، ويعالج مشكلاتهم التي يلاحظها؛ لأنه القدوة الحسنة لهم.²

لقد تحول دور المعلم إلى ملاحظ ومقوم ومنسق ومصصح لأخطاء ونتائج التعلم، كما تحول إلى موجه إلى ما يناسب ميل كل متعلم، في رحلة المعرفة والتعلم، وكون المعلم ملاحظ ومرشد، فهو يعتمد على تجاربه ومهاراته وخبراته السابقة، في معرفة مدى ذكاء ومقدرة وإدراك تلاميذه، في معرفة نقاط قوتهم وضعفهم ليستعملها كمرجع يوفق به في مساعدتهم على تحسين تعليمهم وتوجيههم إلى ميولهم ومهاراتهم واتجاهاتهم ورغباتهم الخاصة.

إن الملاحظة التشخيصية لسلوك التلاميذ من قبل المعلم هي من تبين قدرات التلاميذ وكفاءتهم ونقاط ضعفهم وقوتهم التي يعمل المعلم على تغييرها وتطويرها. فدور المعلم في الملاحظة هام ومحوري قد يؤدي إلى تغيير المستوى التعليمي والتحصيلي للتلاميذ.

2- الأدوار التربوية:

من أهم أدوار المعلم في المجال التربوي ما يلي:

أ- دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ:

¹ الترتوري، محمد عوض والقضاة، محمد فرحان، "المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة"، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2006، ص 291.

² إعداد المعلم -تنميته وتدريبه، مرجع سابق، ص 99.

إن الوقوف على الفروق الفردية بين التلاميذ وعلى أساليب تفكير التلاميذ، يسهم في تحقيق التفاعل التام بين المعلم وبينهم، وذلك بدوره يعمل على تحقيق النجاح في عملية إدارة الصف¹.

وتأتي أهمية دور المعلم في مواجهة الفروق الفردية بين تلاميذه فيما يلي:

- أن ينوع المعلم في طرق تدريسه التي يستخدمها في الفصل بدلا من استخدام طريقة واحدة للتلاميذ، كما ينوع في استخدام الوسائل التعليمية، وفقا للموقف التعليمي ووفقا لقدرات التلاميذ،

فكلما نوع المعلم في استخدام الوسائل التعليمية، ازدادت مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ.²

"استخدام المعلم للوسائل التعليمية المختلفة يساعد على تنوع أساليب التعلم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب، فمن المعروف أن الطلاب يختلفون في قدراتهم فمنهم من يتم لديه التحصيل، بمجرد الاستماع للشرح النظري، ومنهم من يزداد تعلمه عن طريق الخبرات البصرية، مثل مشاهدة النماذج والمجسمات والأفلام وغيرها، وكلها تؤدي إلى استثارة اهتمام الطلاب وإشباع حاجتهم للتعلم وجعله أكثر انتباها وتقبلا"³.

إن الاهتمام بالفروقات الفردية خلال الحصة، لا يعني الرعاية بالتلاميذ المتأخرين فقط؛ بل يكون أحيانا على حساب التلميذ الممتاز، الذي قل نشاطه، وانكسرت ملكة الإبداع بداخله، فيتراجع من مستواه المتفوق إلى المستوى المتوسط، أو المتأخر دراسيا فهنا يبذل المعلم المجهود من جديد لرفعه إلى مستواه الأولي.... فقد تكون مراعاة الفروق الفردية بين المتفوقين والمتأخرين من غير تمييز برسم السبل الصحيحة أمامهم، وتهيئتهم إلى مستوى أعلى ويكون إرضاء الجميع هي الغاية. تكون هذه المراعاة في

¹ التفاعل الصفّي، مفهومه تحليله، مهاراته، مرجع سابق، ص 135.

² ينظر: راشد علي، خصائص المعلم العصري وأدواره، الإشراف عليه - تدريسه، دار الفكر العربي القاهرة، ص 94.

³ الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2003، ص 174.

الفروقات الفردية بتعميم المعلم للتفاعلات التربوية داخل حجرة الدرس، بخفة وبراعة، متحديا بطيء المتأخر، ومسايرا نشاط المتفوق، ومنصفا بيداغوجيا، حتى الوصول إلى الكفاءة المستهدفة من الحصة. وقد يظهر الإنصاف البيداغوجي جليا في بناء أنشطة التعلم التي تعتمد على الوضعيات التعليمية وأنشطة الإدماج التي تتطلب البحث والاكتشاف، والتي تبنى أساسا على المناقشة الاستكشافية التي تثير تفكير المتعلم، فتحثه على:

– التفاعل مع الأنشطة.

– إثارة المكتسبات وإيقاظ المعارف والتحفيز على الاستقصاء في هدوء ونظام.

– التدريب على التفكير السليم.

هذه الأنشطة التعاونية تلعب دورا إيجابيا في تنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين كالانتباه والتركيز وتكسب المتعلم الاستقلالية وتعوده على التعاون وتبادل الآراء فيكتسب مهارة التواصل وتزرع الثقة في نفسه فيرتفع مردوده وتحصيله الدراسي¹.

لقد أوضح "ثوران دياك" في كتابه قانون الأثر الذي يشير فيه إلى أنه تتغير قوة الاستجابة لأي تصرف سلوكي بناء على نتائج ذلك السلوك، فالسلوك الذي يؤدي إلى نتائج مرغوبة ومشجعة قد يؤدي إلى احتمال تكرار ذلك السلوك وزيادة إمكانية حدوثه، بينما يؤدي السلوك، الذي لا تتبعه نتائج محببة وطيبة، إلى عدم تكراره أو اختفائه نهائيا².

وبهذا نلاحظ ضرورة تعرف المعلم على الفروقات والاختلافات الفردية للتلاميذ، ومستوياتهم التعليمية المختلفة من درجة التلميذ المتفوق إلى المتوسط والضعيف والتي يجب مراعاتها ليستفيد منها كل فرد على حدة وذلك بتوفير منهج خاص لكل واحد منهم ليساعدهم على التعلم والاحترام.

ب- دور المعلم كشريك لأولياء الأمور في تربية أولادهم:

¹ ينظر: تعلم اللغة العربية بمشروع في المدرسة الجزائرية، مرجع سابق، ص 91-90.

² خصائص المعلم العصري وأدواره، الإشراف عليه-تدريبه، مرجع سابق، ص 89.

دعت التربية الحديثة إلى ضرورة وجود علاقة وثيقة وصلة قوية بين كل من المدرسة والأسرة والمجتمع، لتحقيق المشاركة في التعليم كهدف تربوي مهم¹.

من أدوار المعلم في مهنته، أن يعمل على تواصل البيت مع المدرسة، وذلك بإيصال ملاحظاته وإرشاداته إلى أسر التلاميذ، ليتم التعاون ما بين البيت والمدرسة على حل المشكلات، التي قد تحدث، ومعالجتها على أن يكون هذا التعاون بشكل منظم ومدرّس، وتكون زمام الأمور بيد المعلم لكي لا تختلط الأمور، ويفهم من هذا أن للأسرة الحق في التدخل في عمل المعلم وتصبح بمثابة المرشد والموجه له؛ لذلك تعاون الأسرة مع المعلم مفيد إذا بقي ضمن نطاق محدد، بحيث يعرف كل منهما ما هي واجباته، ويتقيد بها².

من أدوار المعلم - أيضا - في مساعدة الأولياء على تربية أبنائهم ما يلي:

- مساعدة المعلم تلميذه على بناء ثقة في والديه إذا كان يعاني من مشاكل عائلية كالطلاق مثلا.
- تكوين علاقات وصداقات تعاون في فترة المراجعة للامتحانات والفروض مع أولياء الأمور وذلك عبر البريد الإلكتروني، أو المكالمات الهاتفية.
- احترام المعلم لمسؤولية الآباء الأساسية على أبنائهم ولا يتدخل فيها.
- تقديم ملاحظات يومية أو أسبوعية لأولياء الأمور يطلعون فيها عن مدى تقدم أو تأخر مستوى أبنائهم التعليمي.
- معرفة سلوك وتصرفات وأفكار التلميذ في منزله من طرف آراء أولياءه لمساعدة المعلم على فهمهم.
- تهدف العملية التعليمية إلى تحقيق المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم وأولياء الأمور، وأيضا يجب على ولي أمر الطالب أن يبين أحوال ابنه في الأسرة، ويوضح اهتماماته وميوله وسلوكه وعلاقاته ومجهوداته

¹ الهندي، سهيل أحمد، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى بطلة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2001، ص49.

² عقل، خالد زكي، المعلم بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، 2004، ص74.

في الاستذكار، ويخبر عن تقصيره وسلبياته، وهذه المشاركة بين المعلم وولي الأمر لا شك أنها سوف تثمر عن نتائج لصالح المتعلم في تعليمه وأخلاقه وسلوكياته وتربيته بصفة عامة¹.

المعلم الفعال والناجح في مهنته هو من يكون على تواصل تام ومنتظم مع أولياء الأمور، حيث يقيهم على إطلاع دائم بالأمور التي تحدث داخل الصف لأبنائهم ومناقشتها والتوصل إلى حلول لها، سواء كانت تتعلق بالانضباط الصففي أو بالمنهج الدراسية، فتعاون كل من المعلم وأولياء أمر التلميذ تعود بالإيجاب على كل من العناصر الثلاثة؛ (المتعلم، المعلم، ولي الأمر).

ج- المعلم نموذج يحتذى به لتلاميذه:

إن المعلم المتميز والرائع يشكل القدوة الأولى في حياة تلاميذه فالفرد في نشأته لا بد له من أسوة تعينه إن كانت حسنة، وقد تخدمه إن كانت سيئة.

إذ إن الإنسان بطبعه يسعى باحثاً عن مثال يقتدي به ويتطلع له في حياته في منصات الإعلام سواء كان شخصية مشهورة، أو رياضياً معروفاً، أو سياسياً مخضرمًا. وبما أن التلميذ يقضي أكبر وقت مع معلمه يكون له تأثير كبير في حياته بحيث يصبح أكثر قابلية لتعلم سلوكيات ومبادئ وقيم معلمه، وبالتالي لا بد أن يكون نموذجاً جيداً ليكون المثل الأعلى لهم، حتى عند نقله لتلاميذه ثقافة المجتمع يختار لهم ما يناسب أعمارهم ومستوى تفكيرهم فهو يقوم بتنقية الثقافة لهم حتى لا يتسرب الرديء والصالح من هذه الثقافة.

واتخاذ المعلم كنموذج يحتذى به من قبل المتعلم يكون شاملاً أي على جميع المستويات المعرفية والأخلاقية والوجدانية؛ وهذا من الأمور التي تجعل من العمل التربوي صعباً ومصدر خوف بالنسبة للمبتدئين في هذه المهنة، ولعل الكثير منا علم بهذا الأمر في بداية ممارسة مهنة التدريس لأن هذا التأثير على مستوى الشخصية يبقى مستمراً مع التلميذ إلى مراحل متأخرة من عمره، وكلما اتسمت شخصية المعلم بالمرونة والافتتح والدينامية؛ - وفيما يتعلق بخاصية الدينامية بالتحديد فقد اعتبر "ساند و تروبرج"

¹ خصائص المعلم العصري وأدواره، الإشراف عليه - تدريبه، مرجع سابق، ص 114.

(sund and trowberj) أن من أهم خصائص المعلم الجيد اتصافه بالدينامية، حيث يوظف صوته وتعابير وجهه لجذب الانتباه؛ والشخصية كلما كانت مرنة تتيح فرصة أكبر لنمذجتها والتعلم بالنمذجة هو أساس نظرية التعلم الاجتماعي التي تعد أحد أهم النظريات في التعلم. وفي هذا الإطار هنا كدراسة "والكر" (Walker 1935) والتي أشارت إلى انفعالية التعليم ومردوديته من الآثار المباشرة لشخصية المعلم وخصائصه الجسمية والنفسية.¹

فالمعلم الجيد قدوة صالحة في تربية الجيل الصاعد، فهو يؤثر في المتعلم سلوكيا، ويحاكيه خلقيا، ويغرس فيه صورته حسيا ومعنويا، فيصبح قدوته الحسنة ومثله الحي الذي يقتدى به.

ثالثا: دور وتأثير شخصية المعلم على التلاميذ:

1- دور شخصية المعلم على التفاعلات داخل الصف :

إن نجاح العملية التربوية يرتكز على المعلم بشكل كبير، فكلما كانت شخصية المعلم ذات طابع تواصلية كلما عاد هذا بالنفع على التلاميذ وعلى تحقيقه للأهداف المنشودة سواء كانت تربوية أو تعليمية ويساعد هذا في بناء علاقة تربوية بين المعلم والتلميذ.

يتميز المعلم بالدور التفاعلي داخل الصف، فهو النموذج الفني المناسب للطلاب؛ لتنوع السلوك الصادر عنه على مرأى منهم، وهو الإنسان القادر على تكوين طالب متوازن في خلقه، أو فكره ونفسه، وقد أثبتت دراسات كثيرة أن التلاميذ يتأثرون بسلوك معلمهم وتصرفاتهم أكثر من تأثرهم بأقوالهم ونصائحهم، فالمعلم المتسامح المنضبط المتفاعل يزود طلابه بأنماط سلوكية مهمة تسعى التربية جاهدة إلى تكوينها، وقد تكون تأثيرات المعلم السلوكية أكبر أثرا من المعلومات المعرفية.²

¹ قاسم بوسعدة، "المعلم الكفاء أو الفعال"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة ورقلة، العدد 18، 2017، ص20.

² البرازي مجدي محمد، أخلاقيات مهنة التربية والتعليم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص28.

يجب على المعلم في ظل العلاقة القائمة بينه وبين تلاميذه في حجرة الدراسة أن يكرس وقتا لإيجاد علاقات شخصية مع التلاميذ وذلك بخلق مواقف تساعد على التطور الشامل للتلاميذ، التي لها دور في التطور المعرفي لهم، وفي ذلك يقول "جون جاك روسو":

يجب على المعلم أن يحفز همة تلاميذه للبحث وأن يعينهم على اكتشاف الحقائق بأنفسهم وذلك بوضعهم في الطريق الموصل عوض إرغامهم على إتباع خطاب المعلم بصفة سلبية¹.

يمتلك المعلم شخصية مثيرة ومشوقة ومحبة لعملها، تمكنه شخصيته من استقطاب واستحواذ اهتمام التلاميذ له، كما تساعد على التأثير عليهم ودمجهم والتوجه بهم نحو النجاح وستناول بعض منها في المعلم الفعال ومدى تأثير دورها على التفاعلات داخل الصف²:

أ- شخصية دافعة: شخصية المعلم الدافعة والمثيرة للاهتمام تكون مشوقة، وتزيد المتعلم ثقة ومساندة لمعلمه.

ب- الحماس: المعلم ذو الشخصية المتحمسة، والمنشط، والمثوق، والمعبر، في التفاعلات الصفية، ينتج عنه متعلمين أكثر تحمسا منه، وأكثر استمتاعا بالمادة الدراسية، فهو بحبه وحماسه يجعل سير الدرس أكثر قيمة ومتعة، فيثير دافعية التلاميذ ويحثهم على الزيادة أكثر في التعلم والمثابرة والجد.

ج- الدفء الوجداني وروح الفكاهة: يتحدد إيقاع المناخ الصفّي، وتتحدد الأدوار فيه وترسخ الأبعاد، وتنمى العلاقات بين التلاميذ والمعلم من خلال الدفء الوجداني وروح الفكاهة التي تعمل على توفير بيئة مساعدة، ومرضية، ومنتجة للنتائج المرغوب فيها من عند التلاميذ؛ فتوفير هذه البيئة المرحّة قد يساعد في التخلص من السلوك السيئ في الصف الدراسي. فروح الدعابة هي بالنسبة للتلاميذ مخففة للتوتر وتعبر عن ثقة المعلم بنفسه وبتلاميذه وإحساسهم بالأمن والأمان من خلال دفئه وودده واهتمامه لتلاميذه.

¹ أحمد شبشوب، الأسس النظرية للتربية والتدريس، التونسية للطباعة والفنون والرسم، ط1، تونس 1988، ص 56.

² ينظر: مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال-المهارات والتنمية المهنية- مرجع سابق، ص، ص 20-17.

د- التشجيع على النجاح: المعلم الفعال دائما متفائل بنجاح تلاميذه بصفة عامة ومتفائل بقدره تلاميذه على التعلم وقدرته على مساعدتهم على تحطّي الفشل وذلك من خلال اتصاله وتواصله المشجع والإيجابي على التلاميذ وإشعارهم بالقبول كأفراد أثناء ترددهم وإحباطهم ومواجهتهم للمصاعب.

2 - دور المعلم في ضبط نظام الصف:

- يتمتع المعلم بدور قيادي في تنظيم وإدارة صفه ويسعى ليمسك بزمام الأمور في كل ما يقع داخل الصف.

- ويعمل على غرس حب النظام والعمل في نفوس التلاميذ وأن ينمي هذه الصفات في سلوكياتهم لتصبح عادة عندهم وعلى أساسها يتصرفون.

والمعلم الذي يقوم بدوره القيادي يجعل منه خلية عمل بفاعلية على المستوى الفردي والجماعي، ودوره في القيادة الجماعية للمدرسة دور بالغ الأهمية فهو أكثر الأفراد اتصالا بالتلاميذ وذلك لوجوده معهم مدة طويلة وتفاعله المستمر معهم فلا بد أن تتأثر شخصياتهم وسلوكهم بخصائصه الشخصية.

إن المعلم داخل الصف الدراسي هو بمثابة الميسر لعملية التعلم إذ يعمل على مساعدة المتعلمين على إحراز مستوى من التكامل الشخصي والفعالية والتقدير الواقعي للذات حتى يتم التمكن من توجيه قرارات المتعلم توجيهها سليما وفعالا ولا يتأتى هذا إلا عبر تهيئة جو نفسي وصحي في الفصل الدراسي يساعد على أحسن نمو وبلوغ أفضل مستوى من التوافق النفسي.

ومن أهم المفاهيم التي يجب وضعها في الحسبان في إعداد المعلم في بلدنا مادام العدد الكافي من المعالجين النفسانيين لم يتوافر بعد في المدارس والجامعات، التأكيد على استقلالية المتعلم وتشجيع المشاركة الفعالة في التكوين الذاتي.

قد يضبط المعلم ويتحكم في تسيير أفضل لصفه، من خلال تنظيمه الفضائي بوضعه لخطة يتماشى وإياها في سير الحصة التعليمية، تقوم هذه الخطة على توجيهات ومستجدات تربوية مبنية على منهجية

تعليمات متنوعة. تحت على البحث وتدفع إلى الاستكشافات بين المتعلمين، وترفع مردودهم على مستوى التحصيل والإنجاز وتتمثل كالاتي:

أ - التخطيط: يعرفه البوهي¹ بأنه عملية منظمة ومستمرة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل مناسبة تستند إلى مجموعة من القرارات والإجراءات الرشيدة، كبدايل واضحة، وفقاً لأولويات مختارة بعناية بهدف تحقيق أقصى استثمار ممكن للموارد والإمكانات المتاحة ولعنصري الزمان والتكلفة؛ كي يصبح نظام التربية والتعليم بمراحله الأساسية أكثر كفاية وفعالية للاستجابة لاحتياجات المتعلمين وتنميتهم الدائمة، ويضم التخطيط جميع الإجراءات والتدابير التي يتخذها المعلم لضمان تحقيق أهداف التعليم ونجاح العملية التعليمية.

وتبرز هنا أهمية عملية التخطيط للدروس كجزء رئيسي من مكونات العمل التربوي، وهي²:

- 1- تنظيم عمل المعلم اليومي، والأسبوعي، والشهري، والسنوي .
- 2- الابتعاد في الأداء عن الارتجال والعشوائية وما يصدر منهما من أخطاء.
- 3- مساعدة المعلم على نموه المهني، من خلال شرح وتوضيح عناصر الدرس بطريقة منظمة وميسرة.
- 4- إدراك المعلم للصعوبات والمشكلات التي ستواجهه، والحذر منها وذلك بالتخطيط السليم.
- 5- يزيد من صفة التشويق والدافعية للتعلم لدى المتعلم والابتعاد عن الملل، ويجعل المعلم يتجدد باستمرار.

المعلم مخطط ومتخذ قرارات الصف؛ لأنه في حقيقة الأمر إذا اعتبرنا المعلم مديراً لفصله، لأنه تقع على المدراء مسؤولية التخطيط، بغض النظر عن مستواهم الإداري، وهل هم في قمة الهيكل التنظيمي أم في وسطه أم في القاع، وبناء على ذلك يحق للمعلم القيام بالتخطيط لكل أمور الفصل، وكذلك وضع الأهداف التي يتمنى الوصول إليها مع تلاميذه، وكذلك وضع الأساسيات الخاصة بالفصل التي

¹ البوهي فاروق- ولطفي- عنتر، مهنة التعليم وأدوار المعلم، دار المعرفة الجامعة، 2001، ص22.

² ينظر: دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة. مرجع سابق، ص، ص 80، 81.

توجهه² وترشد التلاميذ إلى ما ينبغي عمله وما ينبغي تركه، إضافة إلى اختيار القرارات المثلى ووضع الإجراءات والتفصيلات التفسيرية لحسن أداء التلاميذ.

ب - التنظيم: هو ما يقوم به المعلم كخطوة تلي التخطيط، وهو أسلوب النشاط التنفيذي من حيث تقسيم العمل وتوزيعه على التلاميذ، وتحديد الاختصاصات عليهم، ويحتاج المعلم لأن ينظم وقته، ووقت الطلبة، وأن ينظم الطلبة أنفسهم، وأن ينظم الأنشطة التعليمية، وكذلك المكان الذي يمارس فيها الطلبة نشاطاتهم بالإضافة إلى تنظيم الوسائل والخدمات، وتوزيع العمل وسير الإجراءات التنفيذية¹.

إن التنظيم هو الوسيلة التي يتحقق بها العمل الإداري وتقع مهمات التنظيم غالباً في نوعين:

- النوع الأول: تنظيم الطلبة للتعليم بترتيبهم حسب أسلوب معين، أو توزيعهم على مجموعات، وتعريفهم بأدوارهم الفردية والجماعية، وبالأحكام والمبادئ التي ستسير أو تنفذ بواسطتها العملية التربوية.

- النوع الثاني: تنظيم الغرفة الدراسية وما تحتويه من مواد وأجهزة ووسائل وتجهيزات وأثاث بشكل يفيد عملية التربية الصفية ويسهل حدوثها².

ج- التنفيذ: ويقصد بالتنفيذ تلك الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم على كافة مستوياتها لتحقيق أهداف النظام³.

ويعني أيضاً مجموعة من الإجراءات العلمية، والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء الفعلي داخل الصف، وتعد عملية التنفيذ المحك العملي لقدرة المعلم على نجاحه في المهنة الدرس⁴.

والتنفيذ على مستوى الدرس يتطلب من المعلم القيام بالمهام التالية:

¹ أحمد أحمد إبراهيم، إدارة الفصل الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر، 2006، ص146

² حمدان، محمد زياد، التعلم المدرسي تحفيزه وإدارته وقياسه التربوي، دار التربية الحديثة، عمان-الأردن، 1998، ص82.

³ نشوان، يعقوب حسين، الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، دارالفرقان للطباعة، عمان. 1992، ص146.

⁴ عبد الرحمان صالح الأزرق، علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي لبنان، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس، ليبيا، ط1، 2000، ص30.

- تقديم تمهيد للدرس بشكل واضح وبطريقة تثير اهتمام التلاميذ.
- عرض المادة الدراسية بطريقة سليمة وتسلسل منطقي، وربطها بخبرات الدروس السابقة.
- مراعاة الفروق الفردية، والسماح بأداء مهارات تعليمية فردية وجماعية.
- استشارة لدافعية التلاميذ بالتعلم الجديد أثناء الدخول في درس جديد.
- استخدام لغة سليمة ومهارات تواصل لفظية وأدائية لتسهيل عملية تعلم التلاميذ.
- تشجيع وتعزيز التلاميذ على المشاركة.
- التخلص من العراقل التي تحول دون فاعلية التواصل.

د- التنسيق: هو إيجاد التوازن بين جهود الطلبة والمعلم لتحقيق أهداف الدرس دون تعارض أو تكرار أو ازدواجية عند تكليفهم بما يقومون به من أعمال، بحيث تتوجه جهودهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية في المدرسة¹.

ولا يقتصر التنسيق في غرفة الصف على ترتيب حركة الأفراد والمجموعات، بل يتعلق بأمور أخرى، مثل: حركة المشاركين، والمصادر الأمثل للموارد المادية المتاحة، والانتقال السهل من نشاط إلى آخر والمكان، والاستخدام².

وللتنسيق أهداف ذكرها "المليجي" في كتابه وهي³:

- التأكد من أن العمل ينفذ وفق المبادئ وأصول الإدارة، ووفقا للخطة والتنظيم والبرامج والتعليمات المقررة.
- الأخذ بيد الطلبة في الصف من خلال القيادة الرشيدة، وتوجيه جهودهم نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

¹ إدارة الفصل الفعال، مرجع سابق، ص 146.

² إدارة الصفوف وتنظيمها إداريا، مرجع سابق، ص 36.

³ المليجي، إبراهيم عبد الهادي، الإدارة مفاهيمها - أنواعها عملياتها، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000، ص 316.

- التعرف إلى الأعمال التي تمت، مع اكتشاف الصعوبات التي قد تعترض التنفيذ، وبحث عن وسائل للتغلب عليها.
- توجيه وتعليم الطالب بما يجعله أقل احتياجاً للإشراف في المستقبل.
- تقييم قدرة ودرجة إتقان المعلمين لأعمالهم. وذلك بهدف التعرف على حاجة المعلمين إلى التدريب، أو مدى صلاحيتهم للوظائف المسندة إليهم .
- توفير بيئة العمل المناسبة، التي تساعد على إطلاق قدرات المعلمين الإبداعية لصالح العملية التعليمية.
- إيجاد التوافق والتنسيق بين جهود المعلمين، وإثارة الوعي الجماعي بينهم، كذلك توظيف كافة الجهود في اتجاهات تسعى إلى تحقيق الأهداف المشتركة.

هـ- التقويم: التقويم هو مجموعة من العمليات التي يقوم بها المعلم من أجل معرفة مدى تحقق الكفاءات وقرب المتعلمين وبعدهم عن كفاءات الدرس وأهدافه، وأهداف المنهاج، وإتخاذ القرارات اللازمة في الدعم والعلاج¹.

والتقويم هو مشروع بيداغوجي، مستمر وممنهج يرافق المشروع البيداغوجي منذ بداية الفعل التعليمي التعليمي إلى نهايته، للكشف عند المتعلم عن مواطن القوة لتدعيمها ومواطن الضعف لعلاجها من جهة، والكشف عن النقائص والثغرات التي يمكن أن تظهر خلال المسار التعليمي - التعليمي من جهة أخرى بهدف أخذ الإجراءات البيداغوجية المناسبة بواسطة أنواع التقويم المختلفة الآتية²:

أ- التقويم التشخيصي: هو إجراء بيداغوجي يقوم به الأستاذ قبل بداية الفعل التعليمي. يهدف إلى التعرف على مستوى المتعلمين المعرفي، وتحديد مواطن القوة عندهم ومواطن الضعف، عن طريق اختبارات وفحوصات، يقوم بها قبل بداية السنة الدراسية، أو مقطع تعليمي أو درس جديد، لكي يتسنى له إدماج

¹ التعليمية وأهميتها في المقاربة بالكفاءات، مرجع سابق ص 141.

² المقاربة بالكفاءات أو كيف نعلم المتعلم كيف يتعلم، مرجع سابق، ص، ص 18-19.

نشاطات العلاج في مسار التعلم أو تعديل المشروع التعليمي بناء على نتائج الاختبارات والفحوصات التي قام بها.

ب- التقييم التكويني (البنائي): هو إجراء بيداغوجي تطبيقي، يسمح للأستاذ بالتدخل مباشرة خلال عملية التعلم، لوضع تحليل للأخطاء المرتكبة، لمساعدة المتعلمين الذين وقعوا فيها على تصحيحها آتيا بواسطة فرص إضافية للتعبير والفهم، التشجيع على طرح الأسئلة عندما تكون التعلم غامضة، أي كل ما من شأنه مساعدة المتعلم على التعلم الجيد، ومساعدة الأستاذ على تعديل مسار التعلم، وتحديد المتعلمين الذين لم تنجح معهم الفرص الإضافية التي استفادوا منها خلال الدرس ليوجههم إلى نشاط المعالجة البيداغوجية.

ج - التقييم التحصيلي: هو إجراء بيداغوجي يهدف إلى تقييم حصيلة التعلم في:

- نهاية درس.
- نهاية مقطع تعليمي
- نهاية الفصل أو السنة الدراسية.

وهو كذلك تشخيصي، لأنه لا يتوقف عند الحصيلة، بل يتعداها للبحث عن أسباب النتائج المحصل عليها والإجراءات البيداغوجية التي يجب اتخاذها لتحسين المردود التربوي؛ وهو تتويج لنهاية مسار تعليمي - تعليمي لتحديد الحصيلة النهائية والتحقق من بلوغ الأهداف المسطرة والكفاءات الختامية والشاملة.

يهدف التقييم بصورة عامة، إلى إصدار حكم حول تحقيق أهداف محددة. وحتى نحكم على درجة تحقق الأهداف التي يجب أن يبلغها الطالب في مرحلة معينة، لابد من إجراء عملية التقييم بصورة المختلفة، كالتقييم التكويني لمتابعة درجة إتقان الطالب لكل مهمة تعليمية قبل انتقاله للمهمة التي تليها، وهنا تتاح الفرصة للمعلم للوقوف على فعالية الأساليب التي استخدمها للمعالجة، وكذلك على درجة إتقان الطالب للمهام والأهداف المرصودة، وتمكن المعلم كذلك من تعديل الأساليب والإجراءات العلاجية وتغييرها في ضوء التقدم الذي يحرزه الطلبة اتجاه تلك الأهداف.

وهناك التقويم الختامي الذي يمكن المعلم من الحكم على درجة تحقق الأهداف الكلية المكونة لمهارة معينة أو لمجموعة من المهارات أو لأصناف المعرفة المختلفة¹.

يعتبر التقويم خاتمة النشاط العقلي؛ بمعنى أنه يقوم على مراجعة ما تم القيام به سواء كانت (مهارات أو معلومات أو اتجاهات وميول....) في الخطة القديمة وما حققته من أهداف، ومن خلال هذه المراجعة يمكن تعديل الخطة القديمة وتطويرها، أو وضع خطة جديدة تختلف عن سابقتها على أن تكون صياغة الأهداف قابلة للملاحظة والقياس حيث²:

- يساعد في اختيار مضمون عمليات التعليم والتدريب عن طريق اختبارات التحصيل، من أجل إعادة هيكلة الخطة وتعديلها.

- ينظم عملية التعليم والتدريب من جميع الجوانب المتعلقة بالمتعلم والمنهاج.

- يهتم بإشباع حاجات المتعلمين واهتماماتهم حسب قدراتهم وإمكانياتهم وذلك بمعرفة خصائص النمو ومتطلباته.

- زيادة دافعية المتعلم عن طريق تنشيط الجهد المبذول وزيادة المستوى العام بفرض تقويمات دورية بصورة تلائم قدرات المتعلمين وتقيس أهداف المنهج والتي من خلالها يمكن استغلال قيمة الدافعية المستثارة في التعليم والتحصيل.

- يساعد على انتقاء الاستجابات المراد تثبيتها وبقاؤها عند المتعلم، أو التي يراد حذفها، وذلك بتعريف المتعلمين أخطاءهم وأسبابها مما يساعد على تحسين المستوى، إذ أنها تتم بتوجيهات المعلم واستجابة المتعلم.

¹ الغرابلي، مصطفى، الخطط العلاجية المساندة - مفهوماتها وتطبيقات عملية عليها، الأونروا / اليونسكو، دائرة التربية والتعليم، معهد التربية، غزة، 2009، ص 11.

² التعليمية وأهميتها في المقاربة بالكفاءات، مرجع سابق ص 142-143.

خلاصة الفصل:

أضحى التعليم قوة ضاربة في التنمية البشرية، يعتمد ويستمد فعاليته وعزيمته من المعلم. وهذا لكون المعلم عنصراً فعالاً ومصلحاً اجتماعياً وتربوياً في العملية التعليمية وفي المجتمع، له عدة أدوار وواجبات يسعى لتحقيقها من أجل تحسين أدائه التعليمي والتربوي، وتحسين مستوى تلاميذه وتحصيلهم الدراسي، والارتقاء والترفع بالعملية التعليمية للأحسن؛ وهذه الأدوار هي عبارة عن مجموعة نشاطات وسلوكات ومسؤوليات وأداءات وتفاعلات تحدث بين المعلم وتلاميذه داخل الصف الدراسي، وقد ويكتمل نجاح العمل التربوي، بنجاح تأدية المعلم لهذه الأدوار على أكمل وجه.

الفصل الثالث:

"الدراسة الميدانية"

1-توطئة.

2- أهمية الدراسة.

3- مجالات الدراسة.

4- عينة الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

1-توطئة:

يمكن للمعلم أن يصنع طريقته أو منهجيته الخاصة ويخلقها، ولا يمكن للطريقة أن تصنع معلماً، فليس هناك طريقة محددة يلتزمها المعلم في سائر الدروس وليس هناك معلم نسخة واحدة لكل المعلمين، كل معلم يختلف عن الآخر أي كل معلم يقول في نفسه ضمن طريقة محددة ومحكوم عليه بالتفوق أو الإخفاق. ومع ذلك فلا بد من الإشارة إلى أن هناك طريقة مقترحة يتبعها المعلم وخطوات يمكن أن يسترشد بها ويستعين بها في تدريس القراءة ومن بين هذه الخطوات المتبعة في منهجية وطريقة تدريس القراءة لتلاميذ الصف السنة الرابعة متوسط، نلخص مخطط الدرس التطبيقي بالحضور في مشاهدة صفية مع قسمين ومع معلمين اثنين لمشاهدة سيرورة درس القراءة لكل واحد منهما والخروج بملاحظات ومقارنات وفرضيات ونتائج الهدف منها معرفة دور المعلم الناجح والفعال في عملية التعلم.

– الدراسة الميدانية:

في البحث العلمي لا بد من الدراسة الميدانية وذلك لأجل إسقاط الدراسة النظرية على الدراسة التطبيقية وتطبيقها على أرض الواقع.

قمنا في دراستنا الميدانية بإتباع منهج ساعدنا على دراسة المشكلة البحثية، وهذا المنهج قد بني على عدة خطوات وأدوات علمية دقيقة لتتوصل به إلى أدق وأفضل النتائج؛ تطرقنا في هذه الدراسة إلى مجالات الدراسة ثم عينة الدراسة ثم تطرقنا كذلك إلى أدوات الدراسة وهي وسائل جمعنا بها البيانات المستخدمة في الدراسة.

2- منهج الدراسة:

المنهج: هو مجموعة من القواعد العامة يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار ومعلومات من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة.¹

والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي لكونه المنهج الأكثر استخداماً خاصة في تدوين الملاحظات داخل القسم عن طريق وصف الطريقة التعليمية ووصف سلوك كل من المعلم والتلميذ. ويعرف بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منتظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة أو وضعية ما.

ثم استعمل المنهج التحليلي في تحليل الملاحظات المدونة للخروج بنتيجة والوصول إلى الهدف المراد تحقيقه وهو معرفة سلوك المعلم أثناء تأديته واجبه المهني، ويعرف بأنه منهج منطقي يستخدم في البحث العلمي، لأن مرحلة التحليل هي مرحلة مهمة ولكل باحث أسلوب تحليل خاص به، إضافة إلى اعتماد أسلوب المقارنة والملاحظة.

3- مجال الدراسة:

إن المقصود بمجال الدراسة هو تحديد المجال المكاني والزمني والبشري لإجراء الدراسة ولتحديد مجال البحث ضرورة منهجية تستوجبها مرحلة التعميم، ومسألة ارتباط النتائج بالإطار الزمان والمكان للظاهرة المدروسة ولا بد أن يكون التعميم مشروطاً ومحدداً وبمحدود المكان والزمان ومتوافق مع البيئة الاجتماعية التي تحتضن الظاهرة المدروسة.²

أ-المجال المكاني للدراسة:

وهو المجال الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة وهو:

¹عبد الهادي، أصول البحث العلمي، بيروت-لبنان، 1992، ط1، ص51.

² محمد صفوح الأخرس، علم الاجتماع، المطبوعة الجديدة للنشر، ط1، 1986، ص249.

متوسطة "البديري أحمد" وتقع هذه المتوسطة في ولاية تلمسان بلدية "شتوان" بالضبط في قرية "عين الحوت".

- المساحة المبنية 196500.

-المساحة الكلية: 3120.

- التاريخ الذي فتحت فيه 2003.

ب- المجال البشري:

تحديد المجال المكاني للدراسة ساعدنا على معرفة مجتمع البحث والذي تم من خلال أخذ عينة البحث، ويدخل ضمن هذا أساتذة التعليم المتوسط والذين يتميزون بخصائص ومواصفات أفراد العينة المراد دراستها. عدد الأساتذة الإجمالي في اللغة العربية 23 أستاذ.

وأساتذة اللغة العربية للرابعة متوسط 02.

تحتوي على 13 وحدة تربوية.

ج- المجال الزمني:

هو الوقت الذي يستغرقه الباحث في إنجاز دراسته وقد قمنا بدراستنا بداية من 05 مارس إلى 04 أبريل 2022.

4- عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية لمجتمع البحث وممثلة بعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج العينة على المجتمع وعمل استدلالات حول معالم المجتمع¹.

¹ محمد خليل عباس، مدخل إلى مناهج البحث في التربية هو علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2007، ص 218.

قامت عينة بحثنا بتطبيق الدراسة على معلمين معلم قسم -أ- ومعلم قسم -ب- في متوسطة "البديري أحمد" اعتمدنا في هذه الدراسة على المشاهدة والملاحظة الصفية لطريقة سير درس القراءة لمعلم قسم -أ- ومعلم قسم -ب- فتطرقنا إلى الدراسة الآتية:

1- طرائق وأساليب تعليم القراءة في صفوف السنة الرابعة متوسط (أنموذج)

1-1- مفهوم القراءة و تطوره:

القراءة في اللغة التلاوة والإتباع، يقال تلا الكتاب تلاوة أي قرأه واتبع ما فيه¹.

وفي الاصطلاح: هي استخراج المعاني من الرموز اللفظية أو من الكلمة المكتوبة؛ إذا فالقراءة هي عمل فكري الغرض الأساسي منها هو أن يفهم التلميذ ما يقرأه في سهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة والتلذذ بطرائق ثمرات العقول ثم تعويد التلاميذ جودة النطق وحسن التحدث وروعة الإلقاء بين الصحيح والفاقد. لقد تطور مفهوم القراءة عبر التاريخ وسار هذا المفهوم في مراحلها التالية:

- كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقه محدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعريفها والنطق بها وكان القارئ الجيد هو سليم الأداء.
- تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترقى إلى الفهم، أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار.
- ثم تطور هذا المفهوم بأنه أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء تفاعلاً يجعله يرضى أو يسخط، أو يعجب أو يسر أو يحزن².

ومنه للقراءة أهمية بالغة في حياة الفرد وهي وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع، والذي يؤكد أهمية القراءة في حياة البشر هو أن الله تعالى جعلها فاتحة رسالته المحمدية حين خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم

¹ المعجم الوسيط، ج1، ص87.

² سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان-وسط البلاد، ط1، 2010م/1431هـ، ص25.

قائلا سبحانه وتعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم﴾.¹

1-2- أهداف درس القراءة:

- مهارات فيزيولوجية: التعرف على الحروف والكلمات وأن يجيد النطق ويحسن الأداء الصحيح.
- مهارات عقلية: يكتسب المهارات القرائية ويغني بثروته من المفردات ومعانيها والقدرة على تحصيل المعاني وصياغة المقروء إلى أفكار أساسية وفكرة عامة للنص.
- مهارات معرفية: تشمل المعارف الفكرية والعملية.
- مهارات سيكوحركية: هي حالات فيزيولوجية تشمل القراءة الجهرية، الحوار الكتابة المحادثة، المناقشة، الإلقاء، النطق الصحيح².
- مهارات ومواقف انفعالية اجتماعية³: تشمل اكتساب التلميذ للمواقف والعادات الانفعالية الأخلاقية، والمهارات التي تساهم في توظيف المضمون التعليمي في البيئة والمحيط مثلاً الحفاظ على الوطن والتضحية في سبيله، الاعتماد على النفس، نظافة البيئة مهمة الجميع، تحمل المسؤولية⁴.

1-3- أنواع القراءة:

تتخذ القراءة أشكالاً متعددة فهي من حيث الأداء والصوت جهرية وصامتة وهي من حيث الهدف قراءة وترفيه واستمتاع وقراءة درس، وما يهمنا هو القراءة الجهرية المعبرة والقراءة الصامتة.

¹ القرآن الكريم سورة العلق الآية 96.

² رائق التعليم بين النظرية والممارسة، في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي- المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2011.

³ يستطيع المعلم أن يوحد الأهداف المعرفية والسيكوحركية في مصطلح واحد هو الأهداف التعليمية ويجعل الهدف الأخير المهارات والمواقف الانفعالية الاجتماعية في باب الأهداف التربوية.

⁴ محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، ج1، ط1، دار العودة، بيروت-لبنان، 1980، ص، ص 60-61.

أ- القراءة الجهرية:

هي فن التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا فتخرج الأصوات مسموعة في أداؤها، صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها، ناقله للأحاسيس معبرة عن المعاني بالإضافة إلى النواحي التعبيرية والانفعالية¹.

• من مزاياها أنها:

- وسيلة لإجادة النطق عن القارئ وتمثيل المعنى مع الإلقاء.

- تكشف عن عيوب النطق وتعالجها.

- تفهم السامعين من خلال تأثير السمع من أجل إقناعهم فيما يدور حولهم من قضايا وأمور ومشكلات.

• من شروطها:

جودة النطق - حسن الأداء - إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة - الوصل بين الكلمات - التركيز على الحروف القمرية والحروف الشمسية - تمثيل المعنى - التوقف المناسب عند علامات الترقيم - ضبط حركات الإعراب².

وتستخدم القراءة الجهرية في جميع مراحل التعليم، لكنها تكون أكثر استعمالا عند تلاميذ الطور الابتدائي وينقص وقتها كلما نمت التلميذ وأصبح قادرا على القراءة الصامتة معتمدا على نفسه.

ب- القراءة الصامتة:

¹ القراءة الجهرية، موقع انترنت، ويكيبيديا، 12 أبريل 2014، مؤرشف من الأصل في 3 يونيو 2020 واصطُلع عليه بتاريخ 10 مارس 2022.

²مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 50

هي قراءة بالعينين فقط، ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك للشفيتين وتستخدم في جميع مراحل التعليم وبنسبة متفاوتة¹ هذا النوع من القراءة أسهل على الفهم عكس القراءة الجهرية التي تشتت التلميذ بين التعرف على الحروف والكلمات والنطق والفهم.

• من مزاياها أنها:

- تنمي الرغبة في القراءة بعد تذوق متعتها التي ينتهي إليها القارئ في تحصيل معارفه والإحساس فيها بالجمال.

- زيادة القدرة على الفهم والتحصيل لأنها أسرع من الجهرية.

- تتيح للتلميذ شدة الانتباه وحصر الذهن في المقروء وفهمه.

- مريحة للتلميذ لما يتخللها من صمت وهدوء تعود على الإستقلال والاعتماد على النفس.

• من سلبياتها:

- لا تسمح للمعلم معرفة ما كان التلميذ يقرأ النص أو أنه هو سارح الذهني في تفكير ما.

- عدم معرفة المعلم أخطاء التلاميذ وعيوبهم في النطق والأداء.

- لا تعطي التلاميذ فرصة التدريب على صحة القراءة وتمثيل المعنى وجودة الإلقاء، عكس القراءة الجهرية لأنها محرره من أثقال النطق ومن مراعاة الشكل والإعراب وتمثيل المعنى.

2- مخطط لدرس تطبيقي السنة الرابعة متوسط - الجيل الثاني.

2-1- تحليل منهجية تدريس القراءة:

النص: في مواجهه الكوارث.

¹مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، نفس المصدر ص 47.

أصبحت الكوارث الطبيعية اليوم أكثر تواترا، وأشد عنفا، وأعتى دمارا والملاحظ أن أشد بلدان العالم فقرا أكثرها تعرضا للكوارث والحروب والأزمات، والتي كثيرا ما تحول دون نموها الاقتصادي ورفيها. ولهذه الأسباب لعبت جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر دورا فعالا في تقديم المساعدات لضحايا هذه الكوارث ... وأبرز الفاعلين في الحركة منذ نشأتها، وتحديد أهدافها.

الحركة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر هي: أكبر منظمة إنسانية في العالم تقدم المساعدة دون تمييز الجنس أو العرق أو المعتقدات الدينية أو الطبقة أو الآراء السياسية.

تتكون الحركة من ثلاثة أقسام هي:

- اللجنة الدولية للصليب الأحمر: تعتبر المؤسس للحركة، أنشئت عام 1863 بجنيه، وقد انبثقت عن الرغبة في إعانة جرح الحرب دون التمييز بينهم ومهمتها الأساسية حماية الجرحى وكرامتهم.

- الفيدرالية الدولية لمؤسسات الصليب الأحمر والهلال الأحمر: أسست سنة 1919 لتحسين حياة المستضعفين بتعبئة قوى إنسانية كما تنسق الفيدرالية المساعدة الدولية لصالح ضحايا الكوارث الطبيعية واللاجئين دون حالات الطوارئ وتساعد الفيدرالية المؤسسات الوطنية لتخطيط برامجها الوقائية على المدى البعيد بهدف تقليل الاحتياجات.

- المؤسسات الوطنية أو الجمعيات: تشكل الجمعيات الوطنية قوه الفيدرالية الدولية لمؤسسات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، إذ يمنع التعاون بين الجمعيات والفيدرالية وأكبر الإمكانيات القدرات ومساعدة أكثر الأشخاص احتياجا.

أما على الصعيد المحلي وبما أنها موجودة في كل بلد تقريبا فإنها تعمل كجهات مساعدة للسلطات في بلدانها فهي دائما على استعداد لتقديم الإغاثة وتنظيم البرامج الصحية والاجتماعية.

"أمال فضيل مجله الجيش العدد 449 ديسمبر 2000".

معلومات إحصائية :

- اليوم والتاريخ 2022/03/07.
- الحصة: لغة عربية.
- القسم: أ-.
- المدة: ساعة ونصف
- الصف: السنة الرابعة متوسط.
- المتوسطة: "البيدري أحمد".
- الميدان: فهم المكتوب.
- المحور: 03 - التضامن الإنساني.
- الموضوع: في مواجهة الكوارث.
- الصفحة: 56 57.

* الكفاءة المستهدفة:

- قراءة نصوص متنوعة الأنماط، فهم النص المقروء فهما مجملا ومفصلا، تحديد موضوعها العام و أفكارها الأساسية. بيان أنماطها ومؤشراتها.

* الوسائل التعليمية:

- الكتاب المدرسي، نص صفحة 56-57.
- صور ورسوم الكتاب، القاموس، السبورة.

* وضعية الإنطلاق:

- أولا: لتهياً أو المحادثة التمهيدية.

تساقطت أمطار طوفانية مخلفة عدة خسائر مادية بل حتى بشرية.

س- هل كانت الحماية المدنية وحدها في مواجهة الكوارث؟ أم أن هناك جمعيات أخرى تقوم بمثل هذه الأعمال؟

ج: هناك جمعيات أخرى مثل الهلال الأحمر.

س- ما وظيفة هذه الجمعيات؟

ج: مواجهة الكوارث.

* الهدف من وضعية الإنطلاق:

أ- أهداف تعليمية:

- يهدف درس في مواجهة الكوارث إلى جعل المتعلم قادرا على معرفة من يساهم في إقامة الأنشطة الكشفية من أجل مد يد المساعدة في مواجهة كوارث فيضانات وزلازل وغيرها من الكوارث الطبيعية
- استنباط واستكشاف دور كل من الجمعيات في تقديم يد المساعدة دون تمييز جنسي أو عرقي.
- التعرف على أقسام هذه الحركة هي:

• اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

• الفيدرالية الدولية لمؤسسات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

• المؤسسات الوطنية أو الجمعيات.

ب- أهداف تربوية:

- التدريب على الإصغاء ثم التعبير في التواصل الشفوي بين المعلم والمتعلم.
- اكتساب تعابير ومفردات جديدة عن طريق المشاركة.
- انتشار روح التفاعل والتنافس بين المتعلمين لإيداع رأيهم للمعلم.

- استعمال المفردة الجديدة والمعبرة في قوالب وتراكيب مختلفة.

ثانيا: قراءة صامتة من التلاميذ.

* الهدف من القراءة الصامتة للتلاميذ:

- معرفة مدى فهم المتعلمين للنص، تتضمن الفهم بسرعة لتركيز التلميذ فيها.
- تدريب التلاميذ على القراءة بالنظر وعدم تحريك الشفتين حتى يتمكنوا من فهم المعنى وتحديد الفكرة العامة فيما يدور النص.

ثالثا: قراءة نموذجية معبرة من المعلم.

- القراءة الجهرية النموذجية من المعلم يراعي فيها حسن الأداء والنطق السليم ومخارج الحروف وتلوين الكلام في القراءة.

* الهدف من القراءة الجهرية للمعلم:

- تذليل الصعوبات النطقية لدى المتعلمين وتعويدهم على النطق الصحيح وفهم النص والمعاني المختبئة وراء الكلمات.
- تمييز الجمل والألفاظ والأحرف، الاسترشاد بالشكل والقرائن اللفظية والمعنوية.

رابعا: قراءة جهرية فردية من التلاميذ.

يمكن أن تتكرر القراءة الجهرية حسب مستوى التلاميذ القرائي وذلك بتعدد وتكرار أخطائهم القرائية حتى للوصول إلى المبتغى وهو القراءة الصحيحة.

*الهدف من القراءة الجهرية الفردية:

- تصويب النطق وتصحيح الأخطاء (تجري عملية التصحيح ذاتيا).
- شرح الفقرات والمقاطع ليسهل استخراج أفكار منها.

خامسا: إثراء رصيدي اللغوي.

- يكلف التلاميذ بشرح ما عسر عليهم تحضيراً استباقياً ثم تدون المفردة المشروحة عند القراءة المقطعية.

تواتر = توالي، تحول = تصنع، رقيها = تطورها.

* الهدف من إثراء رصيدي اللغوي:

- اكتساب رصيد معجمي جديد إلى ملكته.

- معرفة مدى فهم المتعلم للنص من فهمه لمفرداته.

- شرح الفقرات والمقاطع ليسهل استخراج أفكار منها.

سادسا: أسئلة عامة لتقييم مدلول النص.

1- ما نوع الجمعيات التي يتحدث عليها النص؟

ج: جمعيات خيرية الهلال الأحمر والصليب.

2- متى يزيد نشاط هذه الجمعيات؟

ج: أثناء الكوارث.

3- كيف تواجه هذه الجمعيات الكوارث؟

ج: بتقديم المساعدة للمتضررين منها.

* الهدف من الأسئلة العامة للنص:

- لفهم النص ومناقشته واستخراج فكرته بتعويد التلاميذ وضع أفكار للأقسام.

- يتم فيها استنباط واستخراج القيم والمفاهيم والاتجاهات من النص وترسيخها في أذهان التلاميذ،

مثال:

• الفكرة العامة وهي مضمون للنص وتتمثل فيما يلي:

"الإشادة بالجمعيات الخيرية واستحسان أدوارها الفعالة في مساعدة المنكوبين"

• أما أفكاره الأساسية جاءت مقسمة في النص إلى وحدات وذلك بحسب معيار المعنى.

- فق1 = [أصبحت الكوارث... أهدافها]، قراءتها وتذليل صعوبتها

1- كيف ترى الكاتبة الكوارث اليوم؟

ج: هي أكثر توترا وأشد عنفا.

2- ما العلاقة بين الدول الفقيرة والكوارث؟

ج: هي الأكثر تعرضا لها.

3- ما دورها خلال الحروب؟

ج: تساعد المتضررين.

- قيام التلاميذ بتلخيص مضمون الأسئلة الثلاثة في فكرة بطلب من المعلم فينطلق التحدي والدخول في جو المشاركة لأحسن فكرة.

ف1: "الكوارث الطبيعية تصير أكثر تواترا وعنفا في البلدان الفقيرة".

فق2 = [الحركة الدولية الصحية والاجتماعية]. قراءتها وتذليل صعوبتها .

1- لمن تقدم هذه الجمعيات مساعدتها؟

ج: تقدمها دون تمييز (جنس، عرق، معتقدات).

2- كيف تعمل على الصعيد المحلي؟

- جهات مساعدة لبلداتها، هي على استعداد دائم لتقديم المساعدة وتنظيم برامج صحية.

ف2: "دور الحركة الدولية بأقسامها على الصعيد العالمي والصعيد الداخلي في المساعدة"

وأخيرا عند نهاية دراسة مدلول النص وتقسيمه إلى أفكار أساسية والخروج بفكرة عامة له، لابد والخروج بعبارة أو مغزى أو قيمة تربوية للنص ككل، وهي عبارة عن مفهوم كلي للنص لها فائدة مستوحات منه وتمثلت في: "اجتماع السواعد يبني الوطن واجتماع القلوب يخفف الحزن".

* الهدف من الفكرة العامة والأفكار الأساسية والقيمة التربوية:

- تقييم النص عبارة عن تحليل لأفكاره ودراستها وذلك لفهم النص أو الدرس الذي يترتب عليه تحقيق الهدف وقياس مدى استيعاب التلاميذ.

- تعويد التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم وذلك بتحضيرهم المنزلي قبل الدخول في الدرس في القسم وهذا يترتب عنه تحمل المسؤولية.

- اعتماد التلاميذ على التعبير عن أفكارهم بطريقة صحيحة محققين عدة أهداف منها تعلم الحوار والخروج من الكبت والاسترجال في القسم.

- تدريب التلاميذ على بعض المهارات اللغوية والتي تعد من الأهداف الخاصة للدرس.

- الوقوف عند أساليب الجملة والتفنن في إعطاء عبارات جميلة ومتنوعة.

سابعاً: دراسة أدبية للنص.

هي عبارة عن تذوق للنص وبنائه بناء فني متمثل في نوعية النص أو نمطه، أي ما جيء عليه النص ليتعرف عليه التلميذ ويعرف نمطه الغالب وذلك وفقاً لمؤشرات يعرفه من خلالها نذكرها فيما يلي: 1- ما الهدف من كتابة هذا النص؟

ج: لتبيين دور الجمعيات الخيرية في مواجهة الكوارث.

2- ما الوسائل اللغوية التي وظفتها الكاتبة لتحقيق ذلك؟

ج: الشرح والتحليل والوصف.

3- ما الدور الذي قامت به الكاتبة داخل النص؟

ج: شرح وتحليل المفاهيم وترسيخها عن طريق الوصف، حروف العطف، والضمائر، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

4- إذا إلى أي نمط تشير هذه القرائن؟

ج: إلى التفسير.

إذا نستخلص بأن النمط الغالب على النص هو النمط التفسيري وهو النمط الذي يشرح المفاهيم ويرسخها والذي يحتاج أحيانا إلى أنماط داعمة له كالوصف الذي يبين في هذا النص واقع الإنسانية والمشاكل التي تتخبط فيها.

* الهدف من البناء الفني للنص:

- هو عمل إبداعي يهدف إلى تعلم أشياء جديدة أو تسليط الضوء على فكرة أو موضوع معين لتوصيلها إلى المتعلم الذي يتابع النص بكل تفاصيله.

- نمط النص هو من الأمور التي يعتمد عليها الكاتب لبنى نصه فهو الطريق التي يستخدمها لإعداد النص وتنظيمه وترسيمه ولكل نمط مؤشرات وقرائن دالة عليه، بها يتعرف القارئ على نوع النص؛ هذه المؤشرات تساهم كثيرا في تعابيره، بها يحسن تعبيره ويفصح لسانه.

ثامنا: مرحلة التقييم.

التقييم هو التقنية التي يعرف بها المعلم مدى استيعاب تلاميذه للدرس وهل وصل لأذهانهم مثال:

- مناقشة الأفكار الأساسية والعامة لاختبار معرفة المتعلمين بالدرس.

- التذكير بالأهداف التربوية للنص.

- إحساس المعلم بإيصال معلوماته بوضوح إلى تلاميذه.

- تصحيح وتصويب الأخطاء والثناء على التلميذ الجيد.
- استخدام الوسائل والأنشطة التي تدعم التلاميذ وتغذي عقولهم.
- تم تقييم الدرس الذي قدمه المعلم على النحو التالي:
- "أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه".
- في هذه الفقرة استعانت الكاتبة ب: بما أن - ف - وما وظيفتهم؟
- حدد نوع النص ثم بين أسلوبه.
- * الهدف من التقييم:
- يقوم الهدف على اختيار التلاميذ وقياس مدى اكتسابهم من خلال الدرس ومعرفة نقاط القوة والضعف من أجل تصحيح الأخطاء وتلاقي الثغرات وسد النقص.

الدراسة الميدانية

• نموذج لمذكرة درس القراءة "في مواجهة الكوارث" للمعلم قسم "أ"

معلومات إحصائية :

- اليوم والتاريخ: 2022/03/10.
- الحصة: لغة عربية.
- القسم: -ب-
- المدة: ساعة
- الصف: السنة الرابعة متوسط.
- المتوسطة: "البيدري أحمد".
- الميدان: فهم المكتوب.
- المحور: 03 - التضامن الإنساني.
- الموضوع: في مواجهة الكوارث.
- الصفحة: 56 57.

* الكفاءة المستهدفة:

- فهم النص المقروء، أقسام النص، الأفكار الرئيسية والثانوية، إبداء الرأي يكسب الرصيد اللغوي ويوظفه.

* الوسائل المستهدفة:

- الكتاب المدرسي، صفحة 56 57.

- الصبورة- دفتر المعلم- دفتر المتعلم- صورة الدرس- السند.

- خطوات الدرس:

1- كتابة الأهداف التعليمية: وذلك بخط واضح من زوايا لوحة الصبورة.

2- التمهيد للدرس: (محادثة استهدافية تمهيدية) تدور حول وسيلة إيضاح مناسبة لوضع التلاميذ في جو الدرس ولتحفيزهم إلى القراءة الصحيحة.

- فتح كتب القراءة في الصفحة المطلوبة 56.

- طلب المعلم التأمل في الصورة والتعبير عنها بما يناسبها.

* الهدف من التمهيد:

- إدخال التلاميذ في جو الدرس وجذب انتباههم وحثهم على التفاعل معه وربطهم به لتهيئة أذهانهم على تلقي الدرس الجديد فالتمهيد هو السبيل الذي يضمن نجاح الدرس.

3- العرض:

أ- قراءة نموذجية معبرة للمعلم: يراعي فيها حسن الأداء مع العناية بحسن اللفظ وتمثيل المعنى، لكي يحاكي التلاميذ معلمهم ويقلدوه في قراءته.

• من المبادئ التي عمل على مراعاتها المعلم أثناء القراءة:

- الوصل بين الكلمات ولفظ مع "أل" الحروف القمرية واختفاء "أل" لفظا مع الحروف الشمسية.

- قراءة الجملة مترابطة، بدون تقطيع أو توقف أو استراحة بين الكلمات.

- العناية بالوقف عند النقطة وخفض الصوت.

- إعطاء التلوين الكلامي في القراءة، مع الاستفهام والتعجب.

- تبديل الصوت عند اللزوم عند انتقاله إلى حوار مثلا.

ب- قراءة جهرية فردية من المتعلمين تعقبها أسئلة عامة: شملت القراءة الجهرية الفردية عدد كبير من

المتعلمين حيث أعطى المعلم فرصة البدء في القراءة بالأقوياء في القراءة أي التلاميذ المتفوقين والانتهاه بالضعفاء، وفي جميع حالات القراءات السابقة، لم يقاطع التلميذ أثناء ارتكابه لخطئ في قراءته إلى أن ينهي الجملة أو الفقرة.

* الهدف من القراءة الجهرية:

- (القراءة الأولى) تصويب النطق وتصحيح الأخطاء، تجري عملية التصحيح ذاتياً، بعد الانتهاء من قراءة الفقرة التي حصل فيها الخطأ (يسأل المعلم التلاميذ عن الأخطاء التي ارتكبها زميلهم) وذلك لتفادي ارتباك التلميذ أو تخوفه كي لا يتعثر نطقه أو يضطرب أثناء قراءته.

-(القراءة الثانية) شرح الكلمات والألفاظ الصعبة تجنب الغموض وشرح الفعل بالفعل والاسم بالاسم مثال: الصعيد المحلي = الصعيد الداخلي، رقيها = تطورها، تحول = تمنع.

- (القراءة الثالثة) الوقوف عند المعاني وتعويد التلاميذ تلخيص الفقرة.

- شرح معنى الجملة إذا كانت صعبة مثلاً وتسهيل فهمها بمعنى آخر.

* الهدف: تلخيص الفقرة الأولى بمعنى آخر يسهل على معنى الأصلي في الكتاب لكي تصل الفكرة إلى ذهن المتعلم إذا لم تصله من القراءة ولم يتمكن من فهمها بالقراءة فقط.

مثال: لعبت الجمعيات خاصة الصليب الأحمر والهلال الأحمر دوراً في مساعدة البلدان الفقيرة وشعوبها التي تتعرض للكوارث والأزمات من خلال تقديم المساعدات الإنسانية للضحايا من غذاء وأدوية وتنظيم برامج صحية واجتماعية وإسعاف المتضررين من الحرب.

4- التقويم: الانطباع الذي تركه النص في المتعلم وإعطاء الرأي الشخصي لكل تلميذ.

- التعمق في أفكار النص وربطها بأفكار مأخوذة من الفهم العام، تتضمن أسئلة عامة حول النص، مثل تحديد المعاني للمفردات، وتحديد الفكرة العامة، والأفكار الثانوية، والمهارات اللغوية التي يرمي إليها الدرس.

* الهدف من التقويم:

يقوم على إعطاء فرصة للمتعلمين بالتعلم والاجتهاد أكثر من خلال إدخالهم في جو المنافسة والمناقشة والمشاركة ويوثق فيهم روح الانضباط والاجتهاد وقيام المعلم بعملية تعليمية قائمة على المقاربة بالكفاءات

واعتماده كل الاعتماد على التلميذ كون المعلم موجه ومسير ومرشد في الدرس والتلميذ هو القائد القائم بدرسه.

أ- الفهم العام: الفكرة العامة للنص وربطها بالعنوان.

" نتحدث النص عن الجمعيات الخيرية واستحسان أدوارها في مواجهة الكوارث "

ب -الأفكار والمعاني:

- تطرح الأسئلة على المتعلمين للفهم والمناقشة والخروج بفكرة عامة لكل فقرة.

• فق1: [أصبحت الكوارث الطبيعية.....أهدافها]

س1: ما نوع الجمعيات التي يتحدث عنها النص؟ ج: جمعيات خيرية (الصليب والهلال).

س2: متى يزيد نشاط هذه الجمعيات؟ ج: أثناء الكوارث.

س3: كيف تواجه هذه الجمعيات الكوارث؟ ج: بتقديم المساعدة للمتضررين منها.

س4: كيف ترى الكاتبة الكوارث اليوم؟ ج: هي أكثر تواترا وعنفا.

س5: ما العلاقة بين الدول الفقيرة والكوارث؟ ج: هي الأكثر تعرضا لها.

س5: ما مدى خطورتها عليها؟ ج: تحول دون نموها وتطورها الاقتصادي.

• ف1: "الكوارث الطبيعية تصير أكثر عنفا وتواترا في البلدان الفقيرة".

• فق2: [الحركة الدولية لجمعيات.. البرامج الصحية والاجتماعية].

س6: ما الأدوار التي تلعبها المنظمات محليا؟

ج: تقديم الإغاثة للمنكوبين-تنظيم البرامج الصحية.

س7: ذكرت الكاتبة منظميتين ما هما؟

ج: الصليب والهلال الأحمر.

س8: ما أقسام الحركة الدولية للهلال والصليب؟

ج: اللجنة الدولية للصليب والهلال الأحمرين، المؤسسات الوطنية أو الجمعيات.

س9: كيف تعمل على الصعيد المحلي؟

ج: كجهات مساعدة لبلداتها وهي على استعداد دائم.

• ف2: "دور الحركة الدولية بأقسامها على الصعيد الداخلي".

- ترتيب الأفكار وترقيمها بحسب ورودها في النص.

- ذكر الشخصيات أو البطل الذي ورد في النص (الجمعيات، الصليب والهلال الأحمر).

- تحديد المغزى من النص أو القيمة التربوية.

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة_ الآية 2

- الصليب الأحمر والهلال الأحمر رمز للتآخي والتعاون ورمز الإنسانية.

* الهدف من المغزى: الانطباع العام ويترك أثر النص في المتعلم.

ج- اللغة والأسلوب:

- في النص استعانت الكاتبة بروابط لفظية ومنطقية لتماسك بناء النص أهمها "بما أن - ف - و"، ما

وظيفتها؟

• بما أن: من الروابط المنطقية.

• الواو: حرف عطف من الروابط اللفظية.

• الفاء: حرف عطف من الروابط اللفظية.

4- أقوم مكتسباتي:

اشتمل النص على أدوات التفسير استخرجها حدد نوع النص ثم بين الأسلوب.

المراحل	الوضعية التعليمية والتعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	مؤخرا تساقطت أمطار طوفانية على مختلف ولايات الوطن، والفيضانات خلفت عدة خسائر مادية وبشرية، هل كانت الحماية المدنية وحدها من واجهت كوارث؟	يستنتج الموضوع
وضعية بناء التعلم	يقرأون النص - دعوة المتعلمين إلى فتح الكتاب 56 - القراءة الجهرية الفردية للنص. يفهمون مدلول النص - ما نوع الجمعيات التي يتحدث عنها الخطاب؟ جمعيات خيرية. - متى يزيد نشاط هذه الجمعيات؟ أثناء الكوارث. - كيف تواجه هذه الجمعيات الكوارث؟ بتقديم المساعدة للمتضررين. الفكرة العامة: "تحدث الكاتب عن الإشادة بالجمعيات الخيرية واستحسان أدوارها الفعالية في مساعدة المنكوبين" • قراءة نموذجية: توزع فجائي على المتعلمين لتعويدهم التابعة. يفهمون معاني النص: الفقرة الأولى: [أصبحت الكوارث... أهدافها] قراءة الفقرات قراءة نقدية سليمة. يكتسبون الرصيد المعجمي: تواتر = توالي - تحول = تمنع - رقيها = تطورها. - كيف ترى الكاتبة الكوارث اليوم؟ هي أكثر تواترا وأشد عنفا. - ما العلاقة بين الدول الفقيرة والكوارث؟ هي الأكثر تعرضا لها. لماذا؟ لأنها لا تملك الإمكانيات للتصدي لها. - ما مدى خطورتها عليها؟ تحول دون نموها وتطورها الاقتصادي. الفكرة الأساسية الأولى:	يقرأون النص يفهمون مدلوله ومعانيه وفكره

	الكوارث الطبيعية تصير أكثر تواترا وعنفا في البلدان الفقيرة خاصة. الفقرة الثانية: [الحركة الدولية... الصحية والاجتماعية]. قراءة الفقرات قراءة سليمة.	
--	---	--

	يكتسبون الرصيد المعجمي: الصعيد المحلي = المستوى الداخلي. - لمن تقدم هذه الجمعيات مساعدتها؟ تقدمها دون تمييز بالجنس أو العرق أو المعتقدات الدينية أو تمييز طبقي أو الآراء السياسية. - ما الأدوار التي تلعبها هذه المنظمات محليا؟ تعمل كجهة مساعدة للسلطات في بلدانها تقديم لإغاثة للمنكوبين، تنظيم برامج صحية. - ذكرت الكاتبة منظمين، ما هما؟ الصليب والهلال الأحمرين. الفكرة الأساسية الثانية: دور الحركة الدولية بأقسامها على الصعيد المحلي والعالمي في المساعدة. القيم التربوية من النص: - الصليب الأحمر والهلال الأحمرين رمز للتآخي والتعاون لإنسانية. - اجتماع السواعد بين الوطن واجتماع القلوب يخفف المحن. يبحثون عن ترابط الجمل وانسجام معانيه: - في هذه الفقرة استعانت الكاتبة ب: "بما أن" - "و" - "ف" ما وظيفتها؟ • بما أن: من الروابط المنطقية. • الواو: حرف عطف من الروابط اللفظية. • الفاء: حرف عطف من الروابط اللفظية. أستفيد: - استعانة الكاتبة بالروابط اللفظية والمنطقية لتحقيق تماسك بناء النص.	وضعية بناء التعلمات
--	---	--

يبحثون عن
ترابط جمل
النص
وانسجام
معانيه

الوضعية الختامية الإستثمارية	أقوم مكتسباتي: اشتمل النص على أدوات التفسير، استخراجها، حدد نوع النص ثم بين أسلوبه.	التقويم الختامي ينجز تمارينه ويعمق فهمه
------------------------------------	---	---

• نموذج لمذكرة درس القراءة "في مواجهة الكوارث" للمعلم قسم -ب-

5- أدوات الدراسة:

تعد أداة البحث من العناصر الهامة التي يتركب منها البحث العلمي في جميع مراحله، فالأداة البحثية هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته¹ كما أنها سلاح الباحث في مسيرة البحث ومعينه في كشف الحقائق والأسرار وفيها يحقق الثورة على كل ما هو خفي وغامض في موضوع دراسته وبفضلها تصبح لديه القدرة على تقديم توضيحات دقيقة وموضوعية عن الوقائع والأحداث.

وتمثلت أدوات جمع البيانات في:

1- المقابلة:

تعد من الوسائل لجمع البيانات الميدانية²، وهي عبارة عن لقاء يتم بين الباحث في الظاهرة وشخص كان شاهدا على هذه الظاهرة من قبل، والمقابلة في دراستنا جاءت عبارة عن مقابلة شخصية لمعلمتين، وصلتنا إلى استنتاج مواقف وأهم الفوارق التي من الممكن أن نحتاجها في دراستنا البحثية وتمثلت هذه المقابلة بما يلي:

أ- **الملاحظة:** "المراقبة المقصودة. هدفها جمع المعلومات ووصل المتغيرات حتى يكون موضوع الدراسة أكثر علمية ومصداقية"³.

¹ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، قطر، 1994، ص 36.

² طلعت همام، سين وجيم من مناهج البحث العلمي، دار عمار عمان الأردن ط 1989، ص 40.

³ عثمان حسن، عثمان المنهجية في كتابه البحوث والوسائل الجامعية، مستورات الشهاب، الجزائر، 1998، ص 37.

سجلت الملاحظات يوم 2022/03/07 - 2022/03/10. داخل الصف الدراسي لقسم السنة الرابعة متوسط في درس القراءة مع معلم مادة اللغة العربية قسم-أ-، قسم -ب-، فقمنا بتسجيل ملاحظات أثناء وقت سير درس القراءة أي أثناء المشاهدة الصفية، وذلك لضمان عدم النسيان لتفاصيل المشاهدة لكي لا نغفل توثيقها لحظة حدوثها. غير أن الملاحظة لا يمكن أن تسجل بكيفية مضبوطة سوى السلوك الخارجي والشاخص الذي يظهر على شكل حركات أو كلمات... فمثلا لا نلاحظ الذكاء، بل كيفية حل المشاكل؛ ولا نلاحظ الخوف كحالة نفسية، بل نلاحظ تجلياته، ولا نلاحظ الرغبة ولكن نلاحظ الإرادة والتكرار في عدد المرات. وحتى يكون تسجيل الملاحظة غنيا ومفيدا لتقدم البحث، عليه أن يكون تحليليا أي أن يحلل الموقف أو العملية أو السلوك إلى العناصر والخطوات والمكونات الأساسية¹.

ولهذا اعتمدنا على بطاقة ملاحظة وتقييم مشاهدة صفية لكلا القسمين ساعدتنا بأن نلاحظ سلوك المعلم وشخصيته بكيفية مباشرة، أي ملاحظة سير الدرس بكل خطواته من تحضير ووسائل مستعملة، إلى طريقة وأسلوب المعلم في العمل إلخ...

تتضمن هذه البطاقة مجموعة خصائص وصفات وأنماط لسلوك تمت مشاهدته وتسجيله، قامت هذه الدراسة على 42 عبارة، قد فصلت إلى خمس عناصر موزعة كالتالي:

- التحضير كعنصر أول. المعلم كعنصر ثاني، طريقته عنصر الثالث، أسلوبه مع تلاميذه كعنصر رابع، الوسائل التعليمية المستخدمة عنصر خامس.

كما وضعت ثلاث خانوات للإجابة فيها بنعم أو لا إلى حد ما على حسب الملاحظة، ووضعت البطاقة بصورة واضحة لقسم -أ- و قسم -ب- في الدراسة التالية مأخوذة من كتاب طرائق التعليم بين النظرية

¹أفروز محمد، محاضرات أدوات ملاحظة التدريس، مستوى سنة أولى ماستر تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي (المركز الجامعي نور البشير بالبيض معهد العلوم الإنسانية الاجتماعية قسم علوم وتقنيات النشاطات ص 10).

والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي، ليوسف مارون، والتي جاءت كالآتي¹:

أ - بطاقة ملاحظة وتقييم مشاهدة صفية لقسم - أ-:

- إسم المتوسطة: اليبدي أحمد.
- الصف والشعبة: السنة الرابعة متوسط.
- المادة: لغة عربية.
- عنوان الدرس: في مواجهة الكوارث
- إسم المشاهد: بوزياني جازية - بن أحمد شيماء.
- اليوم والتاريخ: 2022/03/14.
- موضوع الحصة: قراءة مشروحة.
- قسم: - أ-

سير الدرس:

إحضار الكتب وفتحها- تقسيم اللوح إلى ثلاث أقسام - كتابة الأهداف في زاوية من زوايا اللوح - فهم النص المقروء فهما مجملًا وتحديد الأفكار العامة والرئيسية.

¹طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي،

مرجع سابق صص 436- 437.

أولاً: التحضير:

- موجود: نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐ منظم: نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐
 جدي: نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐ موسع: نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐
 فني: نعم ☐ لا ☒ إلى حد ما ☒

* يتضمن:

- المعلومات الرئيسة نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐ أسلوب التهيئة نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐
 الأهداف التعليمية نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐ الوسائل التعليمية نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐
 الأنشطة والإجراءات نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐ الوسائل التعليمية نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐

* ملاحظات:

التحضير حسن، يتضمن المراحل والأهداف والوسائل، مرتب خط واضح وجيد.

ثانياً: المعلم.

- واثق نعم ☒ لا ☐ نشيط نعم ☒ لا ☐ هادئ نعم ☒ لا ☐
 صوته مسموع نعم ☒ لا ☐ رصين نعم ☐ لا ☒ انفعالي نعم ☒ لا ☐
 نطقه ولفظه سليمان نعم ☒ لا ☐ يهتم بالإجابة عن أسئلة تلاميذه نعم ☒ لا ☐
 يحول بين التلامذ نعم ☒ لا ☐
 يراعي الفروق الفردية نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☒
 متمكن من المادة نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☒
 يهتم بالتواصل معهم نعم ☒ لا ☐

إدارة الصف ☐ مرنة ☒ متشددة ☐ إلى حد ما ☐

* لم يراعي المعلم الفروق الفردية كما يجب، لم تطرح الأسئلة عن المهارات اللغوية، لم تصحح الإجابات جيدا من المعلم.

ثالثاً: الطريقة.

استجوابية. ☐ نعم ☒ لا ☐ تلقينية ☐ نعم ☒ لا ☐

مزجية ☐ نعم ☒ لا ☐

ناشطة ☐ نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☒

يعتمد على الكاتب في الشرح ☐ نعم ☒ لا ☐

يجيب عن أسئلة التلاميذ ☐ نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☒

يربط الدرس الجديد بما سبقه ☐ نعم ☒ لا ☐ يحترم توزيع الوقت ☐ نعم ☐ لا ☒

يصحح أخطاء تلامذته ☐ نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☒

* لم يهتم بتقسيم الوقت على مراحل الدرس - لم يتم استخدام الطريقة الناشطة - لم تصحح الأخطاء ذاتيا.

رابعاً: أسلوبه مع تلاميذه.

الحوار ☐ هادئ ☒ صاحب ☐ منظم ☒ فردي ☒ جماعي ☐

أسئلته ☐ متعددة ☒ قليلة ☐ واضحة ☒ غامضة ☐ فعالة ☐

أجوبة التلاميذ ☐ فردية ☒ جماعية ☐ صحيحة ☐ خاطئة ☐ عميقة ☐ سطحية ☐

التلاميذ متجاوبون ومشاركون ☐ نعم ☒ لا ☐ منضبطون ☐ نعم ☒ لا ☐

* يتم تصحيح الأخطاء ذاتيا. إشراك التلاميذ كان جزئيا. الأسلوب الاستجوابي مرن إجمالاً.

خامساً: الوسائل التعليمية المستخدمة.

كافية	☐ نعم	☒ لا	أجاد استخدامها	☐ نعم	☐ لا	☒ إلى حد ما
قسم اللوح ونظمه	☒ نعم	☐ لا	قسم اللوح ونظمه	☒ نعم	☐ لا	
خطه على اللوح واضح	☒ نعم	☐ لا	استخدم الطباشير الملون	☐ نعم	☒ لا	

* الوسائل غير كافية لم يستخدم اللوح كما يجب بالرغم من التقسيم المنظم

- أهم الملاحظات: لدرس مقبول، المعلم ذو خبرة ناقصة نوعا ما نجم عنها عدة سلوكيات منها عدم مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، عدم تقييمه للوقت وضياعه مما تسبب في إلقاء الدرس في حصة ونصف درس القواعد لم يستخدم طريق الناشطة المتفاعلة بينه وبين تلاميذه، عدم تصحيحه للأخطاء ذاتيا وعدم استخدام السبورة كثيرا.

بطاقة ملاحظة وتقييم مشاهدة صفية لقسم - ب -:

- اسم المتوسطة: اليبدي أحمد.
- الصف والشعبة: السنة الرابعة متوسط.
- المادة: لغة عربية.
- عنوان الدرس: في مواجهة الكوارث.
- اسم المشاهد: بوزياني جازية، بن احمد شيماء.
- اليوم والتاريخ: 2022/03/14.
- موضوع الحصة: قراءة مشروحة.
- القسم: -ب-

سير الدرس: قراءة وفهم نصوص نثرية أو شعرية متنوعة من أنماط مختلفة لا تتل عن مائة وثمانين كلمة، قراءة مسترسلة، أداء حسن، يتحكم المتعلم في القراءة، إبداء الرأي واكتساب رصيد لغوي، فتح الكتب والتأمل في الصور، تقييم السبورة إلى ثلاثة أقسام.

أولاً: التحضير:

- موجود نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐ منظم: نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐
- جدي: نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐ موسع: نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐
- فني: نعم ☐ لا ☒ إلى حد ما ☐

* يتضمن:

- المعلومات الرئيسة نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐ أسلوب التهيئة نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐
- الأهداف التعليمية نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐ الوسائل التعليمية نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐
- الأنشطة والإجراءات نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐ الوسائل التعليمية نعم ☒ لا ☐ إلى حد ما ☐

* ملاحظات:

التحضير حسن، يتضمن المراحل والأهداف والوسائل المطلوبة في المقرر، مرتب واضح وجيد.

ثانياً: المعلم.

واثق	☐ نعم	☐ لا	نشيط	☐ نعم	☐ لا	هادئ	☒ نعم	☐ لا
صوته مسموع	☒ لا	☐ لا	رصين	☐ نعم	☐ لا	انفعالي	☐ نعم	☒ لا
نطقه ولفظه سليمان	☒ نعم	☐ لا				يهتم بالإجابة عن أسئلة تلاميذه	☒ نعم	☐ لا
يجول بين التلاميذ	☒ نعم	☐ لا				يراعي الفروق الفردية	☒ نعم	☐ لا
متمكن من المادة	☒ نعم	☐ لا				يهتم بالتواصل مع تلاميذه	☒ نعم	☐ لا
إدارة الصف	☒ مرنة	☐ متشددة						

* المعلم هادئ متحمس صوته مسموع، لفظه سليم، إدارته مرنة، يهتم بتلاميذه يجيبهم بلغة عربية فصحة ويراعي الفروق الفردية بين تلاميذه ويتواصل معهم بتصحيحه لأجوبتهم متحكم ومتمرن في إدارة صفه.

ثالثاً : الطريقة.

استجوابية.	☒ نعم	☐ لا	تلقينية	☒ نعم	☐ لا
مزجية	☐ نعم	☒ لا	ناشطة	☒ نعم	☐ لا
يعتمد على الكاتب في الشرح	☒ نعم	☐ لا	يجيب عن أسئلة التلاميذ	☒ نعم	☐ لا
يربط الدرس الجديد بما سبقه	☐ نعم	☒ لا	يحترم توزيع الوقت	☒ نعم	☐ لا
يصحح أخطاء تلامذته	☒ نعم	☐ لا	يجيب عن أسئلتهم	☒ نعم	☐ لا

* تقسيم الوقت حسب مراحل وخطوات الدرس وإشراك التلاميذ في جو الدرس والحوار بالتعبير باللغة السليمة وتصحيح أخطائهم.

رابعاً: أسلوبه مع تلاميذه.

الحوار	☒ هادئ	☒ صاحب	☒ منظم	☒ فردي	☐ جماعي
--------	--	--	--	--	--------------------------------

أسئلته	☒ متعددة	☒ قليلة	☐ واضحة	☐ غامضة	☒ فعالة
أجوبة التلاميذ	☒ فردية	☐ جماعية	☐ صحيحة	☐ خاطئة	☐ عميقة
التلاميذ متجاوبون ومشاركون	نعم ☒ لا ☐	منضبطون	نعم ☒ لا ☐	لا ☐	لا ☐

* أداء التلاميذ مشاركون منضبطون لغتهم سليمة نوعا ما، معبرة وواضحة، ومستواهم مقبول إجمالا أداء المعلم متحمس واثق، محب هادئ، بشوش.

خامسا: الوسائل التعليمية المستخدمة.

كافية	نعم ☒ لا ☐	أجاد استخدامها	نعم ☒ لا ☐
قسم اللوح ونظمه	نعم ☒ لا ☐	قسم اللوح ونظمه	نعم ☒ لا ☐
خطه على اللوح	نعم ☒ لا ☐	استخدم الطباشير الملون	نعم ☒ لا ☐

* الوسائل المستخدمة كافية من لوح وأقلام وكتب ودفاتر وهذا ما يحتاجه سير درس القراءة .استخدام المعلم اللوح مع تقسيمه وكتابة الأهداف عليه.

• أهم الملاحظات: الدرس مقبول إجمالا والمعلم ناجح وواثق من نفسه معلم فعال وتلميذ متفاعل داخل الصف التفاعلي انتهاء وقت الحصة مع انتهاء الدرس وهذا راجع لخبرة المعلم القديمة في الميدان ومعرفته لكيفيات سير الدرس الناجح مع تحقيق الأهداف وتصحيح الأخطاء وتقويم التلاميذ

ب- مقارنة في منهجية التدريس - قسم أ وقسم ب:

لا بد من تزويد المتعلم بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم بطريقة محورية تناسب روح العصر مراعيًا في ذلك مجموعة من النقاط أثناء تأديته لواجبه التعليمي هذه النقاط نجدها في معلم

دون الآخر، وقد تبين هذا لعدة باحثين في شؤون التعليم والتعلم بأنه يوجد فرق بين المعلم الفعال والمعلم الغير فعال داخل الصف الدراسي، وفي بحثنا هذا ومن خلال دراستنا الميدانية في متوسطة "البيدري أحمد" بمنطقة شتوان بتلمسان قد تطرقنا للعمل مع معلمين، المعلم في قسم "أ" والمعلم في القسم "ب". وارتأى لنا بأنه يوجد فرق في التفاعل بينهم فالمعلم في القسم "أ" كان نوعا ما أقل فعالية نظرا للمعلم في القسم "ب"، فقد كان متبنيا لعقلية المعلم التقليدي في طريقته التعليمية معتمدا على بنية مفاهيمية لا تتناسب وسرعة التطورات التكنولوجية، وكانت قدراته محدودة هو وتلاميذه مما أدى إلى بطئ سير العملية التعليمية من خلال تلقينه للمعرفة وإعطائه للأجوبة مع محافظته على الهدوء والرتابة خوفا من الخروج عن المألوف. فتجد التلاميذ قد دخلوا في سبات السكوت مستمعون غير متجاوبون ولا متفاعلون؛ كان المتعلم بالنسبة له هو من لا يخرج عن نطاق المعلومة الموجودة في الكتاب.

فتجربتنا معه كانت محدودة متكررة بشكل مشابه مع الفوجين، وكانت ذات نطاق ضيق دون أن يضاف لهم ولا شيء فكان درسا روتينيا جامدا بآليات تدريس بسيطة.

أما التحدث عن المعلم الفعال فقد حددت وعرفت البحوث المبكرة للمعلم الفعال باعتباره ذلك من يحصل على درجات وتقديرات عالية ويمتاز بخصائص وسمات تميزه عن غيره، مثل الاتزان الانفعالي، والقدرة على التعبير وعلى الحكم واليقظة العقلية، والجاذبية الشخصية، والدافع الطبيعي أو الفيزيقي والسلوك الخلقى والمرح والنشاط¹ والتجدد في المفاهيم التعليمية معتمدا بشكل مستمر على تطوير ومواكبة الذات بآليات حديثة ومناسبة لإدخالها في جو الدرس، فهو على اتصال حقيقي بمعلومات ومعارف؛ كما أنه يختلف كل الاختلاف عن المعلم الأقل فعالية وهذا ما لاحظناه في معلم قسم "ب" وفي اختلافه التفاعلي حيث كان يركز على النتائج التعليمية المطلوبة أو المتوقعة من التلاميذ وحثهم على التفكير النقدي والإبداعي، وخلق جدل ونقاش مستمر في جو دراسي تفاعلي مشحون بين تلاميذه من خلال فتح مجالات ومساحات واسعة ومتنوعة للنقاش والأسئلة في طرحها وتقديمها والتعاطي

¹ جابر عبد الحميد جابر، مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال المهارات والتنمية المهنية، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، 94 شارع عباس العقاد-مدينة نصر-القاهرة، ط 1، 1421هـ-2000م، ص 11.

معها برفع التحدي ودفع التلاميذ وتشجيعهم على خلق بيئة تعلم جماعية مراعية كل الفروق والاختلافات الفردية وذلك بالقيام بالتعاون والمشاركة الجماعية دون اللجوء إلى التنافس والفردانية.

التعلم الأقل فعالية قسم -أ-	التعلم الفعال قسم - ب -	مجال المقارنة
متلقي سلمي	محور فعال في التعليم	المتعلم
ملقن	يشجع على الابتكار والإبداع	المعلم
سمعية بصرية فقط	متعددة متنوعة	الوسائل
وسيلة لعمليات ومتطلبات	التفاعل مع العصر	الهدف
التقويم الختامي أو النهائي (العملية التقويمية التي تجري في نهاية كل مادة تعليمية)	تقويم قبلي وتكويني وتشخيصي (عملية تقويمية تبدأ مع بداية التعلم وتواكبه أثناء سير الحصة.	التقويم

• جدول 1- يوضح مقارنة سلوكيات (التعلم الفعال - التعلم الأقل فعالية) قسم أ-ب.

بهذا العمل يكون قد خلق تجربة اجتماعية نوعية بين التلاميذ تنمو وترسخ في عقولهم بشكل مستمر وسليم وتساعدهم على تطوير ذاتهم ومجتمعاتهم. فقد عمل معلم قسم "ب" على دمج المتعلمين في العملية التعليمية وأثار فضولهم ودفعهم لمسائلة معارفهم المكتسبة قبليا والاعتماد عليها لا على التلقين، لتنميتها وبث حسن الاستكشاف والفضول فيهم وهو بهذا قد أدى إلى تطوير مفاهيم التلاميذ وتوسعتها ودفعهم إلى اكتساب خبرات ومهارات جديدة تطور من حسهم النقدي، وحثهم إلى التفكير بطريقة أكثر عمقا وعصرنة.

• خلاصة الفصل:

الإصلاح الذي تبنته المدرسة الجزائرية باعتمادها على مقارنة التدريس بالكفاءات كبيداغوجيا أساسية للنهوض بقطاع التربية والتعليم. قد ساهم نوعا ما بإلحاقها بركب التقدم والتحضر وخلق جيل مهين يخوض غمار التحدي في جميع المجالات وهذه الأخيرة جعلت التلميذ عنصرا فعالا ومشاركا في العملية التعليمية وزيارتنا الميدانية لمتوسطة "البيدري أحمد" توصلنا إلى جملة من النتائج المهمة والتي تؤكد على أن أغلبية الأساتذة الذين يعتمدون على أساليب تتسم بتفعيل دور التلميذ في العملية التعليمية وجعله محورا داخلها يكون فيها التلميذ مشاركا معتمدا على ذاته في حصوله على المعلومات وليس مجرد مستقبلا. ومكافأة التلاميذ على مشاركتهم ومناقشاتهم وقيامهم بأعمالهم الموجهة؛ لها طابع جوهري فعال في السير الحسن لعملية التعلم وتأثر بشكل كبير على نجاحهم. وهذا ما رأيناه عند المعلم في قسم "ب" بحيث تفاعل معه تلاميذه في درس القراءة بعنوان "في مواجهة الكوارث"، عكس معلم قسم "أ" الذي لا زال مقيدا بإتباعية البيداغوجيا القديمة القائمة على التلقين وحشو أذهان التلميذ بالمعلومات والنظر إليه على أنه مستقبل فقط.

وأخيرا يعد المعلم أحد المدخلات الرئيسية في العملية التربوية وقاعدة أساسية فيها وهو يجعل منها كائنا حيا متطورا وفعالا؛ في تقدم الأمم.

خاتمة

من مضمون بحثنا توصلنا الى مجموعة نتائج توفرت في دور المعلم وتأثيره في العملية التعليمية تمثلت كالتالي:

- يُعدّ التعليم من أشرف المهن وأنبهها. وهو مهنة مقدسة تتطلب كفاءات معينة ليس من السهل توفرها عند كلّ إنسان.

- يعتبر المعلم العمود الفقري والمنشط والموجه في فعالية العملية التعليمية، وهو يمثل الحجر والركن الأساسي في إنجاحها.

- العملية التعليمية التعليمية الناجحة لا تميز بين عناصرها فالمعلم موجه ومساهم في توصيل المعرفة، والمتعلم عنصرا حيا بأسلوبه وحواراته.

- التعليم نوع من الاتصال المنظم وهو عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم.

- للمعلم فضل كبير في تحريك عجلة التعليم كما أنه يمارس مهاماً وأدواراً كثيرة لمسؤوليته من إعداد وبناء للعقول.

- يمتلك المعلم مكانة خاصة تميزه عن غيره لما له من تأثير على تلاميذه.

- كلما كانت شخصية المعلم مثيرة ومشوقة استقطب اهتمام تلاميذه ودفعهم لطلب العلم.

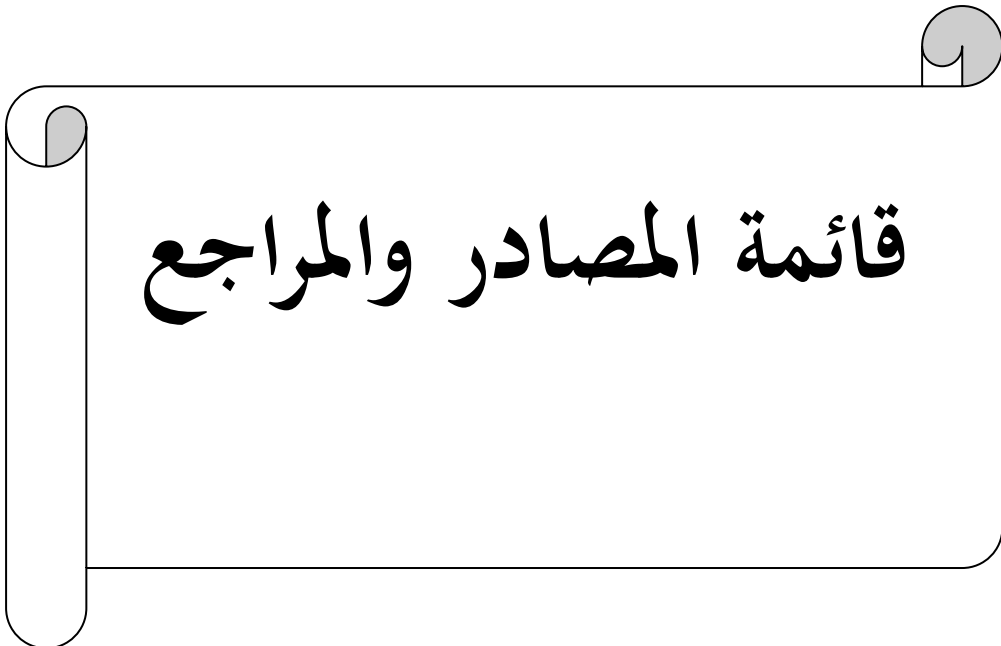
- لا بد أن تتوفر لدى المعلم مجموعة من الخصائص والصفات لتحقيق العملية التعليمية.

— إعداد المعلم مسألة لاقت اهتماما كبيرا من طرف التربويين رغبة في الوصول إلى عدة أهداف من بينها تحمل المسؤولية وأدائه لمهنته على أكمل وجه.

- افتقار المعلم للصفات الجيدة والكفايات التعليمية وعندما أخذ مهنته على محمل الجد يجعل منه معلما فاشلا وعبتا على تطور العملية التعليمية.

- سعي المعلم إلى تجسيد أدواره على أرض الواقع، يساعد التلميذ في تحقيق رغباته وأهدافه المنشودة.

- اتساع ادوار ومهام المعلم حيث اقتضت في القديم على إيصال المعلومات والحقائق للتلاميذ بينما الآن تنوعت لتواكب التطورات الجديدة في هذا المجال.
- إن التفاعل القائم بين المعلم والتلميذ يعتبر القناة الأساسية لفاعلية المواقف التعليمية.
- المعلم الذي يتفاعل مع تلاميذ هو يشجعهم وينصت اليهم وينصحهم لديه تأثير إيجابي من ناحية كسب محبة التلاميذ ومن ناحية نتائج التحصيل الدراسي.
- تعد السنة الرابعة متوسط مرحلة حساسة باعتبارها محطة عبور للمرحلة الثانوية وفيها يجتاز التلاميذ امتحان مصيري. وهي شاقة بالنسبة لكل من الطرفين الأساتذة والتلاميذ لأنهم يعيشون في ضغط كبير وقلق من جراء الرسوب في الامتحان.
- ولا يفوتنا في الأخير أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وبالأخص أستاذتي الفاضلة المشرفة على هذه المذكرة. نتمنى أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا فإن كنا أصبنا فمن الله، وإن كنا أخطأنا فمن أنفسنا، راجين من الله التوفيق والسداد عملا على خدمة اللغة العربية، لغة القرآن الكريم.



قائمة المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

• المعاجم:

- 1- ابن منظور لسان العرب دار الكتب العلمية بيروت لبنان المجلد 12، ط14، 2003.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ج10، ط1، 1031.
- 3- خليل الجر، لاروس، المعجم العربي الحديث، باريس مكتبة لاروس، 1973.
- 4- الخليل الفراهيدي، العين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1، مج 3، 2002.
- 5- المعجم التربوي، الوثائق التربوية، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء فريدة شنان-مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح: عثمان آيت مهدي 2009.
- 6- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ج 10، موقع أنترنت، ويكيبيديا، 15 أبريل 2014.

• الكتب:

- 1-الإبراشي محمد عطية، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993.
- 2-إبراهيم مجدي وحسب الله. التفاعل الصفي-مفهومه وتحليله-مهاراته، عالم الكتب القاهرة، 2005.
- 3- إبراهيم محمد عبد الرزاق، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة دار الفكر للطباعة والتوزيع، عمان، الأردن. 2003.
- 4- أبو نمر، محمد خميس، إدارة الصفوف وتنظيمها إداريا، دار يافا للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2001.
- 5-أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، قطر، 1994.
- 6- أحمد ردينة، عثمان ويوسف، جدام عثمان، طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001 دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

- 7- أحمد شبشوب، الأسس النظرية للتربية والتدريس، التونسية للطباعة والفنون والرسم، ط1، 1988.
- 8- الأسطل إبراهيم والخالدي، فريال، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، 2005.
- 9- البرازي مجدي محمد، أخلاقيات مهنة التربية والتعليم مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.
- 10- البهواشي، السيد عبد العزيز، المدرسة الفاعلة مفهومها إدارتها آليات تحسينها، عالم الكتب القاهرة، 2006.
- 11- البويهى فاروق، ولطفي، عنتر مهنة التعليم وأدوار المعلم دار المعرفة الجامعة 2001.
- 12- الترتوري، محمد عوض ولقضاة، محمد فرحان المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصحفية الفعالة، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- 13- تركي رابع، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1984.
- 14- تركي رابع، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، 1999.
- 15- جابر عبد الحميد جابر، مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال -المهارات والتنمية المهنية - سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس؛ دار الفكر العربي، 94 شارع عباس الوفاد؛ مدينة نصر القاهرة؛ ط1، 1421/2000م.
- 16- جبرائيل بشارة، تكوين المعلم العربي والثروة العلمية والتكنولوجية، مؤسسة الدراسات الجامعية، ط2، بيروت.
- 17- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
- 18- حبيب مجدي عبد الكريم، التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، مكتبة النهضة المصرية، 9، شارع عبدلي، القاهرة مجموعة ثانية، 2000.

- 19- حمدان محمد زياد، وسائل وتكنولوجيا التعليم -مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس، دار التربية الحديثة، ط3، الأردن، 1408/1988.
- 20- حمدان محمد زياد، التعليم المدرسي تحفيزه وإدارته وقياسه التربوي، دار التربية الحديثة، الأردن 1998.
- 21- الحولي عليان عبد الله، الأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية، غزة، فلسطين خيرى عبد اللطيف، خصائص المعلم المهني وكفاياته، عمان، دائرة التربية والتعليم، أنوروا، يونسكو 1998.
- 22- الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة الربح علي صوشة، تصحيح و مراجعة: مسعود صحرأوي/محمد ماض، التعليمية وأهميتها في المقارنة بالكفاءات، الوثائق التعليمية و أهميتها في المقارنة بالكفاءات للوثائق التربوية، 101 شارع محمد خليفي حسين داي، الجزائر.
- 23- سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دت، دط.
- 24- سميح أبو صفى، 1431هـ، 2010م، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البلدية، ناشرون وموزعون، عمان، وسط البلاد، الطبعة الأولى.
- 25- سهيل أديب، مكانة المعلم بين الواقع والطموح، كتاب المؤتمر السنوي، دت، دط.
- 26- سهيلة محسن الفتلاوي: 2004، تفريد التعليم، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الشروق.

• المذكرات والرسائل العلمية:

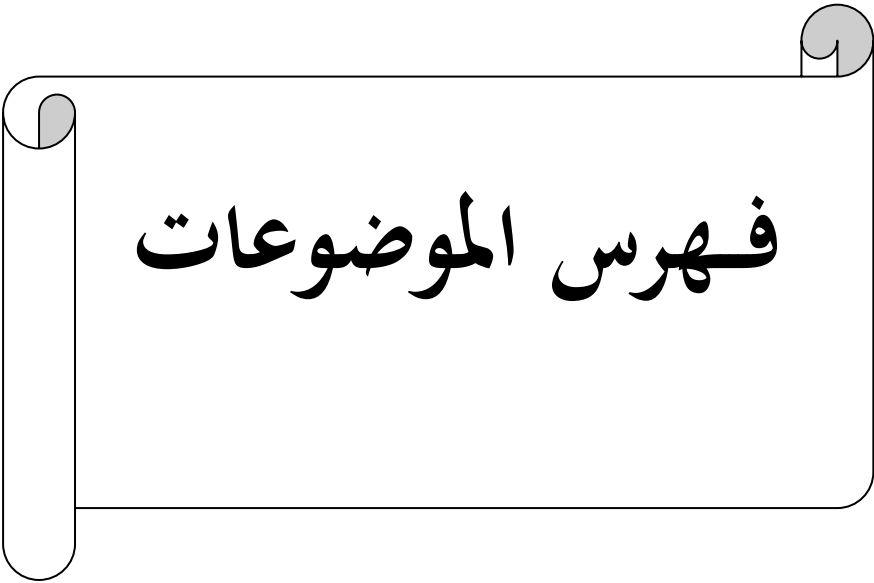
1. رنده نمر توفيق، در المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، رسالة ماجستير في التربية، قسم أصول التربية، الإدارة التربوية، من الجامعة الإسلامية بغزة، 1431هـ/2010م.
2. سوقي نعيمة، الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ، الطور المتوسط أتمودجا: مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في علم النفس المدرس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص صعوبات التعلم جامعة مستوري قسنطينة 2010.
3. عبد الله الحارثي، فاعلية المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة الطائف التعليمية، رسالة ماجستير جامعة أم القرى مكة المكرمة، بكلية التربية.
4. الهندي، سهيل أحمد، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى بطلة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2001.

• المراجع الإلكترونية:

- 1- بوجلال الربيع ، إعداد المعلم المأمول والواقع العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة كلية الآداب واللغات، الجزائر .
<https://www.asjp.cprit.dz/pn/down.articlp/477/2/2/105258>
بتاريخ : 2022/04/09 القراءة الجهرية. موقع أنترنت، ويكيبيديا، 12 أبريل 2014 مؤرشف في الأصل في 3 يونيو 2020 واصطلح عليه بتاريخ 10 مارس 2022.

2- قزقوز محمد، محاضرات التدريس، مستوى سنة أولى ماستر تخصص النشاط (البدني، الرياضي، المدرسي)، المركز الجامعي نور البشير إبراهيم بالبيض، معهد العلوم الإنسانية الاجتماعية قسم علوم وتقنيات النشاطات Mooha31@live.fr بتاريخ 2022/05/29.

3- مفهوم التعلم ونظرياته 2080 | article | <http://www.ssts.com>
EVENTS.ASP وزارة التربية الوطنية. الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق التربوية،
حسين داي الجزائر 2003، بتاريخ
<http://www.ssts.com/?fbclid=IwAR2OYMTeq62022/04/12>
[wioPgIKAz moiBEe3pHiyj4X8at3mF44CNa yZEvJpsu1 20M](http://www.ssts.com/?fbclid=IwAR2OYMTeq62022/04/12)



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
.....	شكر وعرافان
.....	إهداء
أ - د	مقدمة
12-1	مدخل: مصطلحات ومفاهيم
	الفصل الأول: المعلم.
13	أولاً: المعلم - مفهومه وأهميته.
13	1- مفهوم المعلم.
15	2- أهمية المعلم.
19	ثانياً: صفات المعلم وكفاياته.
19	1- صفات المعلم.
22	2- كفايات المعلم.
25	ثالثاً: خصائص المعلم وكيفية إعداد مهني
25	1- الخصائص الواجب توافرها في المعلم الفعال.
29	2- إعداد المعلم وتكوينه مهنياً.
	الفصل الثاني: دور المعلم في العملية التعليمية
36	أولاً: دور المعلم قديماً وحديثاً.
39	ثانياً: الأدوار التعليمية والتربوية للمعلم.
48	ثالثاً: دور وتأثير شخصية المعلم على التلاميذ.
	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.
59	توطئة.
60	منهج الدراسة.
60	مجال الدراسة.
61	عينة الدراسة.
85	أدوات الدراسة.
95	خاتمة.
96	قائمة المصادر والمراجع.
102	فهرس الموضوعات
	ملخص

الملخص:

حاولنا في هذا البحث تسليط الضوء على المعلم ودوره في العملية التعليمية مع إبراز أهم كفاءاته وصفاته وكذا تحديد فاعليته داخل الفصل الدراسي. من خلال الوقوف على دراسة ميدانية في قسم السنة الرابعة متوسط.

فالمعلم بدوره الفعال يهدف الى تحسين أداء العملية التعليمية والرفع من مستوى التحصيل الدراسي، وكذا محاربة ظاهرة الجهل والفشل المدرسي. اضافة إلى تأثيره على المجتمع وعلى تلاميذه خصوصا بقيمه ومبادئه التي يتصف بها. الكلمات المفتاحية: العملية التعليمية - المعلم - دور المعلم.

Abstract:

In this research we tried to highlight the teacher and his role in educational process by presenting his most important skills and qualities as well as determining his effectiveness in the classroom . based on a field study in the fourth-year average class. The teacher aims to improve the performance of the educational process, raise the level of education and fight against ignorance and school failure . Moreover he influence the society and his students with his values and principles.

Keywords : Educational process - The teacher - the role of teacher

Résumé:

Dans cette recherche nous avons mis en évidence l'enseignant et son rôle dans le processus éducatif en soulignant ses compétences et qualités les plus importantes et ainsi déterminer son efficacité dans la classe .en se basant sur une étude de terrain dans la classe de quatrième année moyenne . L'enseignant vise à améliorer les performances du processus éducatif , élever le niveau d'instruction et lutter contre l'ignorance et l'échec scolaire .En outre il influence la société et ses élèves avec ses valeurs et ses principes.

Mots clés : le processus éducatif - l'enseignant - le rôle de l'enseignant